

التحفة الجسيمة

في ذكر حليمة

تأليف

الإمام العلامة الحافظ النسابة

أبي عبد الله علاء الدين بن قليج البكجري مغلطاي رحمه الله

المتوفى سنة ٧٦٢ هـ

ويليه

جزء فيه حديث حليمة السعدية

لأبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر البصري

المتوفى سنة ٤٤٣ هـ

دراسة وتحقيق

محمد بن محمد علوان

دار التوحيد للنشر



تأليف

الإمام العلامة الحافظ النسابة

أبي عبد الله علاء الدين بن قليج البكجري مغلطاي رحمه الله

المتوفى سنة ٧٦٢ هـ

ويليه

جزء فيه حديث حليمة السعدية

لأبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر البصري

المتوفى سنة ٤٤٣ هـ

دراسة وتحقيق

محمد بن محمد علوان

دار التوحيد للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظ مغلطاي رحمه الله:

«وقول من قال من المتأخرين: لم يثبتْ إسلامها، غيرُ جيّد، وقد أفردتُ لذكرها جُزءًا، اسمه: «التُّحفَةُ الجَسِيمَةُ فِي ذِكْرِ حَلِيمَةَ»، استدللت فيه على صِحَّة إِسلامِها، وبُطلانِ قول مَن شَذّ، فقال: لم تُسْلِم، فلينظر مِنْ ثَمَّ، فَفِيه مَا يَشْفِي النَّفسَ ويُزِيلُ اللَّبْس».

الزهر الباسم (١/٤٠٣)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مغلطاي بن قليج بن عبدالله

التحفة الجسيمة في ذكر حليمة - وحديث حليمة السعدية. /

مغلطاي بن قليج بن عبدالله؛محمد علوان-الرياض،١٤٣٧هـ

١٥٠ص ، ١٧ x ٢٤ سم

ردمك ٠-٤٨-٨٠٢٩-٦٠٣-٩٧٨

١- حليمة السعدية، حليمة بنت أبي ذنيب، ت بعد ٨هـ

٢- الصحابيات والتابعيات أ- علوان، محمد (محقق)

ب- العنوان

ديوي ٢٣٩،٩ ١٤٣٧/٣١٣٠

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٣١٣٠

ردمك: ٠-٤٨-٨٠٢٩-٦٠٣-٩٧٨

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م



المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب. ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣

هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ - فاكس ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤

darattawheed@yahoo.com

مقدمة

نحمد الله على سوابغ نعمائه وآلاءه، ونشكره شكرًا نستدّر به جزيل مواهبه وعطائه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، ذو النّسب الصّميم، والحسب الكريم، والخلق العظيم، والعقل الرّصين، والدّين المتين، صلى الله عليه وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين، وأزواجه الطّاهرات أمّهات المؤمنين، وعلى صحابته البررة المتقّين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فبين يدي القارئ الكريم هذه الرّسالة اللّطيفة الماتعة، الصّغيرة الحجم، العظيمة القدر، من تراث الإمام الحافظ مغلطاي بن قليج رحمه الله؛ ظلّت لعقودٍ دفينة الخزائن، وحبيسَة الرّفوف، فيسّر لنا المولى سبحانه نفض غبار النّسيان عنها، وأعان على تحقيقها، وخدمتها الخدمة التي تليق بها وبمكانة صاحبها، فأحببنا إخراجها في هذه الحُلَّة البديعة القشيبة، إغناءً للمكتبة الإسلاميّة، وأداءً لواجب الأمانة تجاه إرث أسلافنا، وإحياءً للتّراث الفكريّ والعلميّ لهذا العَلَمِ الشّامخ، وإيفاءً ببعض حقّه في خدمة سيرة المصطفى ﷺ.

وقد تناول المصنّف في هذا الجزء ذكر الأدلّة والبراهين والشّواهد على إسلام حليمة السّعدية - مرضعة نبيّ الرّحمة ﷺ - بما يشفي الغليل، ويُبهِج مُبتغي الدّليل، مع إيراده لشبه المنكرين، فأجاب عنها بما أبان عن ضَعْفِها وأعرب عن وهنها، فأفاد في ذلك وأجاد رحمه الله.

فالحمد لله الذي وفّقني لخدمة هذا الجزء ونشره؛ وقد بذلت قُصارَى جهدي في ضبط نصّه بما يجعله مُقارِبًا للصّورة التي تركه عليه مصّنفه، من تصحيح لتصحيفاته وتحريفاته، واستدراك لما ناله من سَقط، ثمّ وثَّقت نصوصه، وخرَّجت أحاديثه، وترجمت لأعلامه الواردة فيه، وقدّمت للجزء بدراسة حول المُؤَلِّف؛ راعيت فيها الاختصار، كما تطرقت لموضوع الجزء وأهميته، ومنهج المصّنِّف فيه، ومصادره، ووصف نسخه، وذيلته بفهارس تعين بيسر وسهولة الوصولَ للفائدة.

وقد رأيت من المفيد إلحاق جزءٍ نفيسٍ؛ فيه حديث حليمة السّعدية لأبي الحسن محمّد بن عليّ بن محمّد بن صخرٍ البصريّ (ت٤٤٣هـ)، لم ينشر قبل؛ ليكتمل العقد ويجمُل، فقمت بنسخ نصّه، ومقابلته بما ورد في كتب السُّنَّة، مع ضبطه بالشّكل، وقدمت له بمقدّمة ذكرت فيها ترجمة صاحب الجزء مع روّاته، ووصف لنسخته الوحيدة الفريدة المعتمدة في العناية به.

وفي الختام أسأل الله العليّ القدير أن يتقبّل منّا أعمالنا، وأن يبارك فيها، ويجعلها خالصًا لوجهه الكريم، وأسأله ﷻ أن يرحم مُؤَلِّفه وقارئه ومشايخنا ووالدينا، ويغفر لي فيه الزّلل والتّقصير.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشّكر الجزيل إلى كلّ من أعانني على إنجاز هذا العمل[1]، بتقديم نصيحة، أو فائدة، أو أتحفني بمخطوط، أو أعارني كتابًا، فاللهَ أسأل أن يبارك في علمهم وعملهم ومالهم، وأن ينفع

---

(١) وأخص بالذكر أساتذتي بـ«مجموعة المخطوطات الإسلامية» بالواتساب: د. عامر صبري، د. محمود النحال، د. محمد السريع، د. محمد الشعار، د. خالد السيباعي، د. عادل العوضي.

بهم الإسلام والمسلمين، وصلى الله وسلَّم على عبده ورسوله محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه



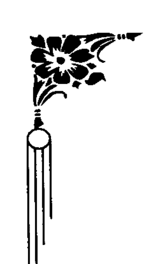
عفا الله عنه ووَالِديه والمسلمين
ضحوة يوم الجمعة ١٥ صفر الخير سنة ١٤٣٧هـ/
الموافق٢٧ نونمبر ٢٠١٥م
بمدينة أكادير المحروسة ـ جنوب المغرب

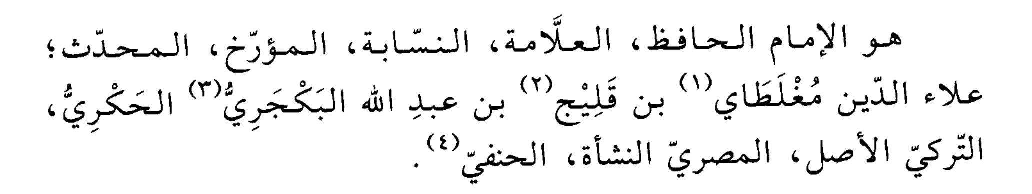


الفصل الأول

التّعريف بالمؤلِّف







المبحث الأول

اسمُهُ ونسبُهُ ونِسبته ولَقَبه وكُنيتُه

هو الإمام الحافظ، العلَّامة، النسّابة، المؤرّخ، المحدّث؛ علاء الدّين مُغْلَطَاي[1] بن قَلِيْج[2] بن عبدِ الله البَكْجَرِيُّ[3] الحَكْرِيُّ، التّركيّ الأصل، المصريّ النشأة، الحنفيّ[4].

---

(١) اختلف في ضبط «مغلطاي» على أوجه:

* **الأول**: بضم الميم، وسكون الغين المعجمة، وفتح اللام: مُغْلَطاي، وبه قال الزرقاني ونقله عن ابن حجر. انظر: «شرح المواهب اللدنية» (١/ ٢٣٨).

* **الثاني**: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وسكون اللام: مُغَلْطاي، كذا ضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي في «التبيان لبديعة البيان» (٢/ ٣١٤)، وبضبطه استدل الزِّرِكْليُّ في «الأعلام» (٧/ ٢٧٥).

* **الثالث**: بضم الميم، وضم الغين المعجمة، وسكون اللام: مُغُلْطاي، جزم به جان سوفاجيه، كما قاله الزِّرِكْليُّ في «الأعلام» (٧/ ٢٧٥).

* **الرابع**: بفتح الميم، وضم الغين المعجمة، وسكون اللام: مَغُلْطاي، نقله أحمد خيري عن أستاذه محمد زاهد الكوثري، ثم حكى حسن عبجي عن الكوثري أنه كان يقول: «أعجمية، فالعب بها كيف شئت؛ إذ لا ضابط فيها إلا نطق أهلها، وكم من حروف وحركات أعجمية تغيرت في العربية». انظر: مقدمة المحقق «الدر المنظوم» (ص١٠ ـ ١١).

(٢) كذا ضبطه ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٧/ ١١٨)، والزِّرِكْليُّ في «الأعلام» (٧/ ٢٧٥).

(٣) قال الحافظ مغلطاي في ضبطها: «وأما البَشكريُّ بتقديم الباءِ المفتُوحَةِ المُوَحَّدةِ على الشِّينِ المُعْجَمَةِ، وبعدَه الكافُ فهو نِسبةٌ لِوالِدي يَقُولُهَا مَنْ لا عِلْمَ له، والصَّوابُ: بباءٍ مُوحَّدَةٍ، وبعدَ الكافِ جِيمٌ مَنقُوطَةٌ ثلاثٌ». «الإيصال» (ق: ٣٦٥).

(٤) مصادر ومراجع ترجمته:

- «أعيان العصر»، للصفدي (ت٧٦٤هـ): (٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤).
- «البداية والنهاية»، لابن كثير (ت٧٧٤هـ): (١٤/ ٣٢٣).

=

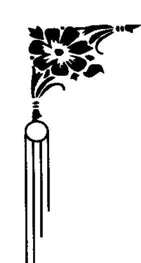
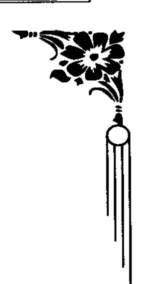
وكنيته: أبو عبد الله، عند أكثر من ترجم له، وكنّاه سبط ابن العجميّ في كتبه بـ: أبي سعيد[١]، وبها كُنِّي في النّسخة الأصلية التي اعتمدناها في تحقيق «التحفة الجسيمة»[٢]، وهي منقولة عن نسخته، كما سيأتي.

۞ ۞ ۞

= - «الوفيات»، لابن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ): (٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).
- «الذيل على العبر»، لابن العراقي (ت٨٢٦هـ): (١/ ٧٠ ـ ٧٣).
- «التبيان لبديعة البيان»، لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ): (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥).
- «التاريخ»، لابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ): (٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩).
- «الدرر الكامنة»، لابن حجر (ت٨٥٢هـ): (٦/ ١١٤ ـ ١١٦).
- «لحظ الألحاظ»، لابن فهد المكي (ت٨٧١هـ): (ص٩١ ـ ٩٥).
- «النجوم الزاهرة»، لابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ): (١١/ ٩).
- «تاج التراجم»، لابن قُطلُوبغا (ت٨٧٩هـ): (ص٣٠٤ ـ ٣٠٦).
- «طبقات الحفاظ»، للسيوطي (ت٩١١هـ): (ص٥٣٨).
- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، لابن العماد (ت١٠٨٩هـ): (٨/ ٣٣٧).
- «البدر الطالع»، للشوكاني (ت١٢٥٠هـ): (٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣).
- «الرسالة المستطرفة»، للكتاني (ت١٣٤٥هـ): (ص١١٧ ـ ١١٨).
- «الأعلام»، للزركلي (ت١٣٩٦هـ): (٧/ ٢٧٥).
- «هدية العارفين»، إسماعيل باشا (ت١٣٩٩هـ): (٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨).
- «معجم المؤلفين»، لكحالة (ت١٤٠٨هـ): (١٢/ ٣١٣).

(١) انظر مثلًا: «نور النّبراس» (١/ ٢٥١).

(٢) وممن كنّاه بأبي سعيد من المتأخرين:
العلّامة مسعود بن محمّد السّجلماسيّ الفاسيّ الشهير بجمُّوع (ت١١١٩هـ) في كتابه «نفائس الدّرر من أخبار سيّد البشر» (١/ ١٦٤)، وكذا العلّامة رفاعة رافع الطهطاوي (ت١٢٩٠هـ) في كتابه «نهاية الإيجاز» (ص٥١).
- وكنّاه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه «جامع الآثار» (٢/ ١٠٧٠) بـ: أبي محمد!، وأما في كتابه «التبيان لبديعة البيان» (٢/ ٣١٥) فقد وافق جمهور مترجميه في تكنيته بـ: أبي عبد الله.

المبحث الثّاني

مولده ونشأته ورحلاته

مولده:

اختلفت أقوال العلماء في سنة وفاته، وجُلُّ مَن تَرجَمَ له يذكر أنّه ولد سنة (٦٨٩هـ)، وهو **القول الرّاجح** الذي كان يذكره مغلطاي ويصرِّح به[١]، فقد سأله زين الدّين العراقيّ عن مولده؛ فقال: «إنّه في سنة تسع وثمانين»[٢]؛ يعني: وستّمائة، ولا شكَّ أنّ مغلطاي أعلم بحاله من غيره.

- وقيل سنة (٦٩٠هـ)، وهو ما ذهب إليه ابن رافع السَّلّامِيُّ[٣].
- وقيل بعد سنة (٦٩٠هـ)، وهو اختيار الصّفدي[٤].

نشأته:

نشأ الحافظ مغلطاي في كنف العلم منذ صغره، وحُبِّب إليه مجالس العلماء، وصرف الله قلبه عن لعب الصِّبا؛ إذ نقلت مصادر ترجمته أنّ أباه كان «في صباه يرسله ليرمي بالنَّشاب، فيخالفه ويذهب إلى حِلَق أهل العلم»[٥]، وهذا من عناية الباريّ ﷻ به.

ومما يدلّ على حرصه في التّحصيل وطلب العلم منذ صغره، وإقباله المبكّر عليه، قول ابن فهد: «قال شيخنا الحافظ أبو الفضل

(١) انظر: «الإيصال» (ق١٠٩).
(٢) «لحظ الألحاظ» (ص٩١).
(٣) «الوفيات» (٢/ ٢٤٣).
(٤) «أعيان العصر» (٥/ ٤٣٤).
(٥) «لحظ الألحاظ» (ص٩١).

العراقيّ: سألته عن أوّل سماعه فقال: «دخلت بعد السّبعمائة إلى الشّام» فقلت له: «فماذا سمعت إذ ذّاك؟»، قال: «سمعت شعرًا»، فقلت له: «فأوّل سماعك للحديث متى؟»، فسكت، فلقّنته في سنة خمس عشرة؟ فقال: نعم»[١].

وذكر عن تقيّ الدّين السّبكيّ أنّه: عرض عليه «كفاية المتحفّظ» سنة خمس عشرة وهو أمرد بغير لحية[٢].

فأخذ رَحِمَهُ اللهُ عن كبار الشّيوخ وجهابذة عصره، واجتهد في الطّلب والتّحصيل، واعتنى بعلم الحديث والأنساب واللّغة، حتى بلغ في ذلك شأوًا كبيرًا.

قال ابن حجر: «حصّل من المسموعات ما يطول عَدُّه وأكثر طلبه بنفسه وبقراءته»[٣]، «وأكثر جِدًّا من القراءة بنفسه والسّماع، وكتب الطّباق»[٤].

وكان واسع الاطّلاع، مشاركًا في فنون عديدة، قال ابن تَغري بَردي: «وكان له اطّلاع كبير، وباع واسع في الحديث وعلومه»[٥]، وقال عنه الصّلاح الصّفدي: «كان جامد الحركة، كثير المطالعة، والدّأب والكتابة.

وعنده كتب كثيرة جدًّا ولم يزَل يدأب ويكتب إلى أن مات»[٦].

كما عُرِف بولعه بالنَّقد والاستدراك والرَّدِّ في تصانيفه، وكتابه «الزّهر الباسم في سير أبي القاسم» خير شاهدٍ على ذلك.

رحلاته:

لم يَرِدْ في كتب التّراجم والتّواريخ ذكر لرحلات الحافظ علاء

---

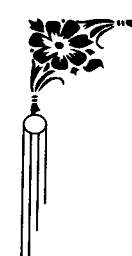
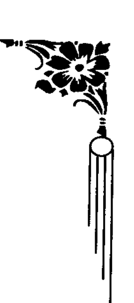
(١) المصدر السابق (ص٩٢).
(٢) المصدر السابق (ص٩١).
(٣) «لسان الميزان» (٨/ ١٢٤).
(٤) «الدرر الكامنة» (٦/ ١١٤).
(٥) «النجوم الزاهرة» (١١/ ٩).
(٦) «لحظ الألحاظ» (ص٩٤).

الدّين مغلطاي، إلّا ما أسلفنا ذكره عن تلميذه العراقيّ، أنّه سأله عن سماعه، فأجابه: «دخلت بعد السّبعمائة إلى الشّام»[١]، وهذه الرّحلة قد تحدّث عنها في كتابه «الإعلام»، فقال: «ولمّا دخلت حمص سنة تسع وسبع مائة، أفادني بعض الفضلاء جزءًا من الحديث، لا أدري الآن من مخرّجه ولا ما سنده»[٢]، وقال أيضًا: «فلما سافرت إلى الشّام، سنة تسع وسبع مائة في شوّال، نزلنا منزلة العريش على شاطئ البحر...»[٣]، فهذه الرّحلة الشّامية هي الوحيدة المذكورة له رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد ذكر ابن ناصر الدّين الدّمشقي في «توضيح المشتبه» لمغلطاي جزءًا سمّاه: «النّحلة في فوائد الرّحلة»[٤]، ولا ندري أيقصد بالرّحلة رحلته للشّام، أم غيرها؛ لأنّا لم نقف عليه في المتاح من مخطوطات الحافظ مغلطاي، والله أعلم.



(١) المصدر السابق (ص٩٢).
(٢) «الإعلام بسُنَّته عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» (١/ ٣٨٩).
(٣) المصدر السابق (١/ ٢٤٠).
(٤) «توضيح المشتبه» (٢/ ٦٧).

المبحث الثّالث

شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

تتلمذ الحافظ مغلطاي رحمه الله على عدد كبير من العلماء النّبغاء[(١)]، وعلى جهابذة شيوخ عصره اللّوذعيين، ممّا كان له الأثر الكبير في نبوغه، وتكوين شخصيّته العلمية، وسأذكر بعضهم، مرتّبين حسب وفياتهم:

ـ الشّيخ محمّد بن محمّد بن عيسى بن الحسن القاهريّ، طبّاخ الصّوفيّة (ت٧١٨هـ)[(٢)].

ذكَرتْه مصادر ترجمته من شيوخه[(٣)].

ـ الشَّيْخ القدوة المعمّر؛ أَبُو الْفَتْح نصر بن سُلَيْمَان بن عمر المنبجيّ الحنفيّ (ت٧١٩هـ)[(٤)].

ذكره مغلطاي في كتابه «الإعلام بسُنَّته عليه السلام»[(٥)].

ـ الُمسنِد المعمّر، الفقيه العدل، المنشاويّ: أبو أحمد عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن المصريّ الحنبليّ كمال الدّين (ت٧٢٠هـ)[(٦)].

---

(١) فقد أفردهم الحافظ مغلطاي بجزءٍ مستقل، قال ابن فهد: «وقد خرج لنفسه جزءًا عنهم وعن غيرهم». «لحظ الألحاظ» (ص٩١).

(٢) «العبر» (٤/ ٤٩)، و«شذرات الذهب» (٨/ ٩١).

(٣) «الدرر الكامنة» (٦/ ١١٤)، و«النجوم الزاهرة» (١١/ ٩)، و«لحظ الألحاظ» (ص٩١).

(٤) «العبر في خبر من غبر» (٤/ ٥٥)، و«الجواهر المضية» (٢/ ١٩٤).

(٥) «الإعلام بسُنَّته عليه السلام» (١/ ٤٩٩).

(٦) «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١/ ٣٨٨)، و«السلوك لمعرفة دول الملوك» (٣/ ٣٢).

ذكره مغلطاي في شرحه لابن ماجه[١].

ـ المعمّر المقرئ الرُّحَلَة؛ أبو عليّ الحسن بن عمر بن عيسى الكرديّ الدّمشقيّ (ت٧٢٠هـ)[٢].

حدّث عنه مغلطاي في شرحه لابن ماجه[٣]، وذُكِرَ في مصادر ترجمته ضمن شيوخه[٤].

ـ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عليّ بن شجاع القرشيّ العبّاسيّ، تاج الدّين (ت٧٢١هـ)[٥].

صرّح مغلطاي بالقراءة عليه في شرح ابن ماجه[٦].

ـ المحدّث الرَّحالة؛ تقيّ الدّين، محمّد بن عبد الحميد بن محمّد الهمذانيّ، ثم المصريّ المهلبيّ، أبو عبد الله (ت٧٢١هـ)[٧].

ذكره في شرحه لابن ماجه[٨].

ـ الشّيخ العدل المعمّر؛ أحمد بن عليّ بن وهب، تاج الدّين، أبو العبّاس القشيريّ، أخو تقيّ الدّين ابن دقيق العيد (ت٧٢٣هـ)[٩].

سمع منه مغلطاي[١٠].

ـ الإمام المحدّث؛ نور الدّين عليّ بن جابر بن عليّ الهاشميّ،

---

(١) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ١٨١).
(٢) «العبر» (٤/ ٥٧)، و«الوافي بالوفيات» (١٢/ ١٢٢).
(٣) انظر: (١/ ١٥٨ ـ ٢٢٢ ـ ١٤٠٣).
(٤) «لحظ الألحاظ» (ص٩٣)، و«الدرر الكامنة» (٦/ ١١٤).
(٥) «العبر» (٤/ ٦١)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٣٣٤).
(٦) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ٢٤٧).
(٧) «العبر» (٤/ ٦٢)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٤٩).
(٨) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ١١٧٩).
(٩) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٩١)، و«الوافي بالوفيات» (٧/ ١٥٩).
(١٠) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ٢١٨)، و«الإيصال» (ق٥٩ ـ ٢٩٨)، و«التلويح شرح الجامع الصحيح» ج١١ (ق٢٧/ب ـ ق٣٠/أ).

اليمنيّ الشَّافِعِيّ، نزيل القاهرة، يكنّى أبا الحسن، شيخ الحَدِيث بالمنصورية (ت٧٢٥هـ)[١].

نقل عنه أبياتًا في التّحفة الجسيمة[٢].

ـ الشّيخ الصّالح المعمّر المسنِد؛ أبو الحسن نور الدّين، عليّ بن عمر بن أبي بكر الواني المصريّ، المعروف بابن الصَّلاح (ت٧٢٧هـ)[٣].

صرّح بالتحديث عنه[٤]، وبقراءته عليه كتاب «العلل الصّغير» لعليّ بن المدينيّ في كتابه «الإعلام»[٥].

ـ شيخ الإسلام؛ تقيّ الدّين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام بن عبد الله بن تيمية، أبو العبّاس الحرّانيّ (ت٧٢٨هـ)[٦].

ذكره في كتبه[٧].

ـ الدّبابيسيّ: مُسنِد مصر؛ يونس بن إبراهيم بن عبد القويّ بن قاسم بن داود الكنانيّ العسقلانيّ، فتح الدّين أبو النّون الدبوسيّ (٧٢٩هـ)[٨].

ذكره في كتابه «الإعلام»[٩]، وقال في «الواضح المبين»: «قرأت على المسنِد المعمّر فتح الدّين الدّبوسيّ»[١٠]، وقال ابن حجر: «فأكثر

(١) «العبر» (٤/ ٧٣)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠/ ١٧١).
(٢) انظر (ص١٠٢).
(٣) «الوافي بالوفيات» (٢١/ ٢٤٤)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ١٠٧ ـ ١٠٨).
(٤) «التلويح شرح الجامع الصحيح» ج١١ (ق٢٢/ب).
(٥) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ٢٤٦ ـ ٣٣٠ ـ ٧١٥ ـ ٨٦٦).
(٦) «العبر» (٤/ ٨٣)، و«مرآة الجنان» (٤/ ٢٠٩).
(٧) «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٨٣)، و«الإيصال» (ق٧٣)، و«التلويح شرح الجامع الصحيح» (ق١٦٧/ أ).
(٨) «الوافي بالوفيات» (٢٩/ ١٧٣)، و«معجم الشيوخ» للسبكي (ص٥٢٣).
(٩) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦)، (٢/ ٤٧٠).
(١٠) «الواضح المبين» (ص١٣٢).

عنه جدًّا»[١].

- المعمّر الكبير، مسنِد الدّنيا؛ أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصّالحيّ، شهاب الدّين، أبو العبّاس، الحنفيّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن الشِّحْنَةِ[٢] الحجار (ت٧٣٠هـ)[٣].

سمع منه مغلطاي[٤].

- الشّيخ ضياء الدّين، موسى بن علي بن يوسف القُطبِيّ، أبو عمران، المقرئ الخطيب (ت٧٣٠هـ)[٥].

صرّح مغلطاي بسماعه منه في «الإعلام»[٦].

- الشّيخ المعمّر، مسنِد الدّيار المصريّة؛ يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر بن عليّ، الْخُتَنِيِّ بدر الدّين، أبو المحاسن الحنفيّ المصريّ (ت٧٣١هـ)[٧].

صرّح مغلطاي بالسّماع منه في كتابه «الواضح المبين»[٨]، و«الإعلام»[٩]، و«التّحفة الجسيمة»[١٠]، وغيرها[١١].

- العدل المسنِد؛ عليّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش، نور

---

(١) «لسان الميزان» (٨/ ١٢٤).

(٢) كذا ضبطه العلّامة الزبيدي في «تاج العروس» (٣٥/ ٢٦٨): بالكسر.

(٣) «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١/ ١١٨)، و«مرآة الجنان» (٤/ ٢١١).

(٤) الذيل على «العبر» (١/ ٧١)، و«لحظ الألحاظ» (ص٩١).

(٥) «غاية النهاية» (٢/ ٣٢١)، و«الدرر الكامنة» (٦/ ١٤٣).

(٦) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ١٠١١).

(٧) «أعيان العصر وأعوان النصر» (٥/ ٦٥٩)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (٢/ ٣٠٢).

(٨) «الواضح المبين» (ص٤٣).

(٩) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ١٧٧)، (٤/ ١٢٥٦).

(١٠) «التحفة الجسيمة» (ص٦٩ ـ ٨٥ ـ ٩٣).

(١١) «الإيصال» (ق٥٨).

الدّين، أبو الحسن المخزوميّ (ت٧٣٢هـ)[١].

سمع منه مغلطاي[٢]، وذكره في «الإعلام»[٣].

- الإمام العالم، قاضي القضاة؛ محمّد بن إبراهيم بن سعد الله، بدر الدّين، أبو عبد الله الكنانيّ، الحمويّ، الشّافعيّ، المعروف ببدر الدّين ابن جماعة (ت٧٣٣هـ)[٤].

سمع منه مغلطاي كما في «الإعلام»[٥].

- الإمام الحافظ؛ فتح الدّين، أبو الفتح محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن يحيى بن سيّد النّاس، اليعمريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن سيّد النّاس (ت٧٣٤هـ)[٦].

وبه تخرّج مغلطاي[٧].

- الإمام الحافظ، مفيد الديار المصريّة؛ عبد الكريم بن عبد النّور بن نمير، قطب الدّين، أبو محمّد الحلبيّ، ثم المصريّ (ت٧٣٥هـ)[٨].

ذكره في «إكمال تهذيب الكمال»[٩].

- الشّيخ المسنِد المعمّر؛ عبد المحسن بن أحمد بن محمّد بن عليّ، أبو الفضل، ابن الصابونيّ (ت٧٣٦هـ)[١٠].

---

(١) «الوافي بالوفيات» (٢٠/ ١٥٢)، و«معجم الشيوخ» للسبكي (١/ ٢٧٢).
(٢) «ذيل العبر» (١/ ٧١)، و«لحظ الألحاظ» (ص٩١).
(٣) «الإعلام بسُنَّته عليه السلام» (١/ ٦١٧).
(٤) «فوات الوفيات» (٣/ ٢٩٧)، و«أعيان العصر» (٤/ ٢٠٨).
(٥) «الإعلام بسُنَّته عليه السلام» (١/ ١٢٧٦).
(٦) «فوات الوفيات» (٣/ ٢٨٧)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» (١/ ٩).
(٧) «النجوم الزاهرة» (١١/ ٩)، و«لحظ الألحاظ» (ص٩٣).
(٨) «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١/ ٤١٢)، و«أعيان العصر» (٣/ ١٣٥).
(٩) «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ١١٤).
(١٠) «الوافي بالوفيات» (١٩/ ١٠٠)، و«معجم الشيوخ» للسبكي (١/ ٢٦٣).

سمع منه مغلطاي[١].

ـ الإمام المسنِد؛ عبد القادر بن عبد العزيز بن أيّوب، أسد الدّين، أبو محمّد (ت٧٣٧هـ)[٢].

صرّح مغلطاي بسماعه منه في «التّحفة الجسيمة»[٣] و«الإعلام»[٤].

ـ الشّيخ الصّالح العابد؛ صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس، تقيّ الدّين، أبو التّقى، وأبو الخير، الأُشْنُهِيُّ (ت٧٣٨هـ)[٥].

سمع منه مغلطاي[٦].

ـ الشّيخ القاضيّ؛ مُحَمَّد بن عبد الرّحمٰن بن عمر، جلال الدّين القزْوِيني، الشّافعي، أبو المعالي (ت٧٣٩هـ)[٧].

قال ابن حجر: «وكان قد لازم الجلال القزويني»[٨].

ـ المسندة المعمّرة، ابنة الشّيخ العلّامة، تقيّ الدّين بن دقيق العيد، رقيّة بنت محمّد (ت٧٤١هـ)[٩].

سمع منها مغلطاي[١٠].

ـ العلّامة الحافظ؛ يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف، أبو الحجاج، القضاعيّ الكلبيّ، جمال الدّين المزّيّ (ت٧٤٢هـ)[١١].

---

(١) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ٢٧٠ ـ ١٠٤١).
(٢) «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١/ ٤٠٦)، و«الوافي بالوفيات» (١٩/ ٢٦).
(٣) «التحفة الجسيمة» (ص٧٧).
(٤) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ١٢٢٧).
(٥) «الوافي بالوفيات» (١٦/ ١٥٧)، و«معجم الشيوخ» للسبكي (١/ ١٨٧).
(٦) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ٥٨).
(٧) «الوافي بالوفيات» (٣/ ١٩٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ١٥٨).
(٨) «الدرر الكامنة» (٦/ ١١٤).
(٩) «الوافي بالوفيات» (١٤/ ٩٥)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ٢٤٠).
(١٠) «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ٦٥٢).
(١١) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٩٣)، و«فوات الوفيات» (٤/ ٣٥٣).

يقول عنه مغلطاي في غير ما موضع من كتبه: «شيخنا»[(١)].

ـ الإمام العلّامة؛ أثير الدّين، محمّد بن يوسف بن علي بن حيان، أبو حيّان الأندلسيّ الجيّانيّ (ت٧٤٥هـ)[(٢)].

سمع منه مغلطاي[(٣)].

ـ الإمام الحافظ القاضيّ؛ عليّ بن عبد الكافي بن عليّ، تقيّ الدّين، أبو الحسن، السّبكي الخزرجيّ (٧٥٦هـ)[(٤)].

سمع منه مغلطاي[(٥)].

فهؤلاء جملة من أبرز شيوخ الحافظ مغلطاي؛ الّذين لا شكَّ في تتلمُذه عليهم، وأعرضت عن ذكر من تُكُلِّم في سماعه منهم.

تلاميذه:

تتلمذ على الحافظ مغلطاي ممّا لا يعدّ ولا يحصى من التّلاميذ، قال ابن حجر رحمه الله: «انتهت اليه رياسة الحديث في زمانه؛ فأخذ عنه عامّة من لقيناه من المشائخ: كالعراقيّ، والبلقينيّ، والرحويّ، وإسماعيل الحنفيّ وغيرهم»[(٦)].

وهذة ثلة من أشهر من تتلمذوا عليه، أذكرهم بحسب ترتيب وفياتهم:

ـ الشّيخ المحدّث الإمام؛ محمّد بن عليّ بن أيبك، شمس الدّين،

---

(١) «الإعلام بسُنَّته عليه السلام» (١/ ٢٧٤)، و«إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٣)، و«الزهر الباسم» (١/ ٤٤٨).

(٢) «المعجم المختص بالمحدثين» (ص٢٦٧)، و«غاية النهاية» (٢/ ٢٨٥).

(٣) «الزهر الباسم» (١/ ٥٥١).

(٤) «الوافي بالوفيات» (٢١/ ١٦٦)، و«غاية النهاية» (١/ ٥٥١).

(٥) «لسان الميزان» (٨/ ١٢٤).

(٦) «لسان الميزان» (٨/ ١٢٤).

أبو عبد الله السّروجيّ، المصريّ الحنفيّ (ت٧٤٤هـ)[١].

قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»: «وقرأ عليه في الدّرس شمس الدّين السّروجيّ الحافظ»[٢].

ـ الحافظ العلّامة؛ سعيد بن عبد الله الدّهليّ، البغداديّ الحريريّ الحنبليّ، أبو الخير (ت٧٤٩هـ)[٣].

حدّث عن مغلطاي[٤].

ـ الإمام المقرئ؛ أحمد بن رجب بن الحسن، السّلاميّ البغداديّ (ت٧٧٤هـ)، والد الحافظ ابن رجب[٥].

حدّث عن مغلطاي[٦].

ـ المحدّث الحافظ؛ محمّد بن موسى بن محمّد بن سند بن نعيم اللّخميّ، المصريّ الأصل، أبو العبّاس، شمس الدّين (ت٧٩٢هـ)[٧].

حدّث عن مغلطاي[٨].

ـ الإمام العلّامة المصنّف المحرّر؛ محمّد بن بهادر بن عبد الله، المصريّ الزّركشيّ الشّافعيّ، بدر الدّين أبو عبد الله (٧٩٤هـ)[٩].

قال ابن حجر في «إنباء الغمر» (١/ ٤٤٦): «وسمع من مغلطاي وتخرّج به في الحديث».

---

(١) «المعجم المختص بالمحدثين» (١/ ٢٤٦)، و«أعيان العصر» (٤/ ٦٥١).
(٢) «لسان الميزان» (٨/ ١٢٤).
(٣) «العبر» (٤/ ١٥٣)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ٢٦٩).
(٤) «التبيان لبديعة البيان» (٢/ ٣١٥).
(٥) «الدرر الكامنة» (١/ ١٥١).
(٦) «التبيان لبديعة البيان» (٢/ ٣١٥).
(٧) «ذيل التقييد» (١/ ٢٦٨)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شبهة (٣/ ١٧٨).
(٨) «التبيان لبديعة البيان» (٢/ ٣١٥).
(٩) «إنباء الغمر» (١/ ٤٤٦)، و«شذرات الذهب» (٨/ ٥٧٢).

ـ الإمام العلّامة؛ إبراهيم بن موسى بن أيّوب الأبناسيّ، برهان الدّين، أبو إسحاق، الشّافعيّ (ت٨٠٢هـ)(١).

صرّح الأبناسيّ في كتابه «الشّذا الفيّاح» بالقراءة عليه، وقال عنه في غير ما موضع: «شيخنا»(٢)، وقال ابن قاضي شهبة في طبقاته (٤/ ٥) عن الأبناسي: «وَتخرّج فِي الحَدِيث بمغلطاي».

ـ القاضي؛ إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن موسى، مجد الدّين، أبو الفداء الكنانيّ، البلبيسيّ الأصل، القاهريّ، الحنفيّ (ت٨٠٢هـ)(٣).

قال ابن حجر في «إنباء الغمر» (٢/ ١١٧): «وتخرّج بمغلطاي».

ـ القَاضِي شرف الدَّين، موسى بن محمّد بن محمّد بن جمعة، أَبُو البركات الأنصاريّ (ت٨٠٣هـ)(٤).

سمع من مغلطاي(٥).

ـ قاضي القضاة؛ جمال الدّين يوسف بن موسى بن محمد الْمَلْطِيّ، الحنفيّ (ت٨٠٣هـ)(٦).

سمع من مغلطاي وحدّث عنه بـ«السّيرة النّبويّة» و«الدّر المنظوم من كلام المعصوم»(٧).

ـ الإمام العلّامة؛ عمر بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عبد الله

---

(١) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٥)، و«إنباء الغمر» (٢/ ١١٢).
(٢) «الشذا الفياح» (١/ ٦٤)، (٢/ ٦٢١ ـ ٦٩٨).
(٣) «إنباء الغمر» (٢/ ١١٧)، و«الضوء اللامع» (٢/ ٢٨٦).
(٤) «إنباء الغمر» (٢/ ١٩٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٦٦).
(٥) «الضوء اللامع» (١٠/ ١٨٩)، و«شذرات الذهب» (٩/ ٦٤).
(٦) «إنباء الغمر» (٢/ ١٩٦)، و«النجوم الزاهرة» (١٣/ ٢٤).
(٧) «الضوء اللامع» (١٠/ ٣٣٥)، و«شذرات الذهب» (٩/ ٦٤).

الأنصاريّ الأندلسيّ، ثم المصريّ، سراج الدّين ابن أبي الحسن، المعروف بابن الملقّن (ت٨٠٤هـ).

تخرّج على مغلطاي[١].

- شيخ الإسلام؛ عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنانيّ، العسقلاني الأصل، ثم المصريّ، سراج الدّين أبو حفص البُلْقِينِيُّ الشّافعيّ (ت٨٠٥هـ)[٢].

أخذ عن مغلطاي[٣].

- الحافظ العراقيّ؛ عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمٰن، المصريّ، الشّافعيّ، أبو الفضل زين الدّين (ت٨٠٦هـ)[٤].

أخذ عن مغلطاي[٥]، وسمع منه[٦].

- الإمام الحافظ؛ عليّ بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح، نور الدّين الهيثميّ، المصريّ، الشّافعيّ (ت٨٠٧هـ)[٧].

سمع من مغلطاي[٨].

- الإمام الفقيه؛ أحمد بن عمر بن محمّد، بدر الدّين، أبو العبّاس الطُنْبُذِيُّ (ت٨٠٩هـ)[٩].

قرأ على مغلطاي[١٠].

---

(١) «ذيل التقييد» (٢/ ٢٤٦)، و«إنباء الغمر» (٢/ ٢١٧).
(٢) «إنباء الغمر» (٢/ ٢٤٥)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٢٣٨).
(٣) «لسان الميزان» (٨/ ١٢٤).
(٤) «ذيل التقييد» (٢/ ١٠٦)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٢٩).
(٥) «لسان الميزان» (٨/ ١٢٤). (٦) «لحظ الألحاظ» (ص٩٤).
(٧) «ذيل التقييد» (٢/ ٢٢٩)، و«إنباء الغمر» (٢/ ٣٠٩).
(٨) «لحظ الألحاظ» (ص٩٤).
(٩) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ١٦)، و«إنباء الغمر» (٢/ ٣٦٣).
(١٠) «المجمع المؤسس» (٣/ ٧٠).

ـ الإمام العلّامة؛ عبد الله بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن القاسم، أبو المعالي، جمال الدّين، المعروف بابن العريانيّ المصريّ (ت٨١٠هـ)[١].

سمع من مغلطاي[٢].

ـ الإمام قاضي المدينة النّبويّة؛ زين الدّين، أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرّحمٰن العثمانيّ، المراغيّ، الشّافعيّ، المعروف بابن الحسين (ت٨١٦هـ)[٣].

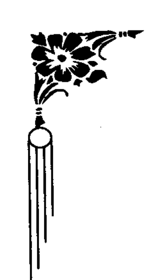
أخذ عن مغلطاي[٤]، وقال ابن حجر: «ومن مسموعه على مغلطاي: «السّيرة النّبوية الملخّصة»»[٥].

ـ الإمام العلّامة؛ عبد الرّحمٰن بن عمر بن عبد الرّحمٰن، زين الدّين، أبو زيد وأبو هرير، القِبابِيّ المقدسيّ الحنبليّ (ت٨٣٨هـ).

سمع من مغلطاي[٦].



(١) «ذيل التقييد» (٢/ ٢٧)، و«إنباء الغمر» (٢/ ٣٩١).
(٢) «ذيل التقييد» (٢/ ٢٧)، و«الضوء اللامع» (٥/ ٨).
(٣) «إنباء الغمر» (٣/ ٢٣)، و«النجوم الزاهرة» (١٤/ ١٢٥).
(٤) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٨).
(٥) «المجمع المؤسس» (١/ ٥٣٩).
(٦) «إنباء الغمر» (٣/ ٥٥٨)، و«الضوء اللامع» (٤/ ١١٣).



المبحث الرابع

ثناء العلماء عليه ووفاته ومصنّفاته



ثناء العلماء عليه:

لقد حظي الحافظ مغلطاي رحمه الله بالتّقدير والاحترام، والذكر الحسن من مشايخ عصره، وعلماء زمانه، وهذه نبذةٌ من شهاداتهم، تدلّ على علوّ منزلته ورفعة مكانته:

- «سئل الحافظ أبو الفضل العراقيّ عن أربعة تعاصروا أيّهم أحفظ مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسينيّ؟

فأجاب - ومن خطّه نقلت -: «إنّ أوسعهم اطّلاعًا وأعلمهم بالأنساب مغلطاي»»[١].

- وقال الحافظ العراقيّ أيضًا: «وكان عارفًا بالأنساب معرفة جيّدة»[٢].

- وقال عنه الإمام ابن قاضي شهبة: «الحافظ المطّلع النسّابة المؤرّخ الفقيه»[٣].

وقال عنه ابن فهد: «الإمام العلّامة الحافظ المحدّث المشهور... وله اتّساع في نقل اللّغة وفي الاطّلاع على طرق الحديث»[٤].

- وقال ابن تغري بردي: «وكان له اطّلاع كبير وباع واسع في الحديث وعلومه وله مشاركة في فنون عديدة»[٥].

---

(١) «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص٥٣٧).

(٢) «الدرر الكامنة» (٦/ ١١٦)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (١/ ٥٣٨).

(٣) «تاريخ ابن قاضي شهبة» (٢/ ١٩٨). (٤) «لحظ الألحاظ» (ص٩١ - ٩٤).

(٥) «النجوم الزاهرة» (١١/ ٩).

ـ وقال ابن ناصر الدّين الدّمشقيّ فيه: «وكان معدودًا في الحفاظ المصنّفين»[١].

وقال الحافظ ابن حجر عنه: «الحافظ المكثر، صاحب التّصانيف... وكان كثير الاستحضار لها، متّسع المعرفة فيها، وكذلك في الأنساب»[٢].

وفاته:

توفي الحافظ مغلطاي رَحِمَهُ اللهُ يوم الثّلاثاء الرّابع والعشرين من شهر شعبان سنة ثنتين وستّين وسبعمائة (٧٦٢هـ) في المَهْدِيَّةِ، خارج باب زَوِيْلَة من القاهرة بحارة حلب، ودفن بالرَّيْدانِية، وتقدم للصّلاة عليه القاضي عزّ الدّين بن جماعة[٣].

مصنّفاته:

عُرِف الحافظ مغلطاي بكثرة التأليف والتصنيف، وبذلك وصفه عدد من ترجموه، فقال ابن كثير عنه: «وقد كتب الكثير، وصنّف، وجمع، وكانت عنده كتب كثيرة جدًّا»[٤]، وقال ابن حجر عنه: «وتصانيفه كثيرة جدًّا»[٥].

وقال ابن قاضي شهبة: «وصنّف التّصانيف الكثيرة، تزيد على المائة مصنَّف»[٦].

وتميز الحافظ مغلطاي في تآليفه بميزتين:

ـ **الأولى**: التنوُّع، فكتب في فنون عدة: في اللغة، والحديث وعلومه، والأنساب، والتراجم، وغيرها.

---

(١) «التبيان لبديعة البيان» (٢/ ٣١٥). (٢) «لسان الميزان» (٨/ ١٢٤).

(٣) «لحظ الألحاظ» (ص٩٤)، و«الدرر الكامنة» (٦/ ١١٦)، و«البداية والنهاية» (١٤/ ٣٢٣).

(٤) «البداية والنهاية» (١٤/ ٣٢٣). (٥) «الدرر الكامنة» (٦/ ١١٦).

(٦) «تاريخ ابن قاضي شهبة» (٢/ ١٩٩).

ـ **الثانية**: النقد، والاستدراك، والتعقيب، فلا تكاد هذه الميزة تغادر كتابًا من كتبه.

وأكثر مصنّفاته في عداد المفقود، وقليلٌ منها ما بين مطبوع ومخطوط، أكتفي هاهنا بذكر أشهر ما وصلنا منها:

أوّلًا: المطبوع منها:

ـ «الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ ومن بعده من الخلفاء».

ـ «إصلاح كتاب ابن الصّلاح».

ـ «الإعلام بسُنَّته عليه السلام، شرحٌ لسنن ابن ماجه».

ـ «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضّعفاء» لابن الجوزيّ.

ـ «إكمال تهذيب الكمال».

ـ «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم مِنَ الصَّحابة».

ـ «انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه».

ـ «الدّر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم».

ـ «الزّهر الباسم في سيرة أبي القاسم».

ـ «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبّين».

ثانيًا: المخطوط منها:

ـ «الإيصال في مختلف النّسبة».

ـ «التّحفة الجسيمة في ذكر حليمة»، وهي رسالتنا هذه.

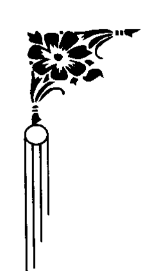
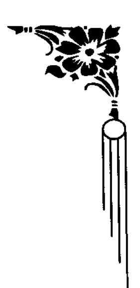
ـ «التّلويح شرح الجامع الصحيح».

ـ «الخصائص النّبوية».

❁ ❁ ❁

الفصل الثّاني

التّعريف بالجزء ونسبته لمؤلّفه

المبحث الأوّل

عنوانه وصحّة نسبته

المطلب الأوّل

تحقيق عنوان الجزء

وردت تسمية هذا الجزء بـ: «التّحفة الّجسيمة في ذكر حليمة» في النّسخة الأصليّة التي اعتمدتها، وهي منقولة عن نسخة سبط ابن العَجَميّ، عن نسخة مقروءة على المؤلِّف، وكذا سمّاه مصنّفه الحافظ مغلطاي في كتابه «الزّهر الباسم في سير أبي القاسم»؛ حيث قال: «وقد أفردتُ لذكرها جزءًا، اسمه: «التّحفة الّجسيمة في ذكر حليمة» استدللت فيه على صحَّة إسلامها»، فهذه أدلّةٌ قاطعةٌ على صحَّة تسميّته بهذا العنوان.

المطلب الثاني

إثبات صحة نسبة الجزء لمؤلفه

صحّة نسبة هذا الجزء للحافظ مغلطاي، مما لا يعتريه ريبٌ، ولا شكٌّ؛ إذ ثبت بأدلّة قاطعة، فمنها:

١ ـ صرّح المؤلف بنسبته إلى نفسه، في كتابه «الزّهر الباسم»، ونقله منه، كما سيأتي.

٢ ـ ما جاء في النّسخة الأصليّة التي اعتمدت عليها في التّحقيق من نسبته للمؤلّف.

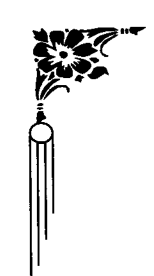
٣ ـ ما جاء في آخر النّسخة الأصليّة من نصّ إجازة مغلطاي لمن قرأه عليه.

٤ ـ نسبه إليه سبط ابن العجميّ في كتابه «نور النّبراس»، وذكر أنّه يرويه عن شيخين من شيوخه عن المؤلف، ونصّ هذه الإجازة مذكور في آخر النسخة الأصلية التي اعتمدتها.

٥ ـ نسبه إليه من نقل عنه، منهم: الحافظ سبط ابن العجميّ، والحافظ ابن ناصر الدين الدمشقيّ، والعلّامة محمّد بن يوسف الصّالحيّ، والشّيخ الملّا عليّ القاريّ، والعلّامة عليّ بن برهان الدّين الحلبيّ، والعلّامة الزّرقانيّ، وغيرهم.

فهذه أدلّةٌ أحسبها كافيةً في دفع الشّكّ في صحّة نسبة هذا الجزء إلى مؤلّفه الحافظ مغلطاي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.





المبحث الثّاني

أهمّية الجزء وسبب تأليفه

المطلب الأوّل

أهمّية الجزء

تظهر أهمية هذا الجزء من جهاتٍ عديدة، أبرزها:

- **من جهة موضوعه:**

في الجانب النّبويّ الشّريف؛ إذ تناول فيه مصنّفه مسألة إثبات إسلام حليمة السّعدية - مرضعة خير البّرية ﷺ - وهي مسألةٌ احتدم النّقاش فيها بين علماء السّيرة النّبويّة.

- **من جهة مُؤَلِّفه:**

وهو الإمام الحافظ المحدّث النّاقد مغلطاي، إمام في السُّنَّة وعلوم السّيرة النّبويّة، والأنساب، الذي عُرف عليه الضبط والإتقان وتحرير المسائل، وتأصيل الدّلائل، ونقد القائل.

- **من جهة مميّزاته:**

- جمعه لأدلّة المسألة؛ فانبرى لها الحافظ مغلطاي لتوضيح غامضها، وتمييّز الصّحيح والسّقيم منها، وكشف علّتها، وقوّتها، والتّرجيح بينها، فأحسن وأفاد، وأتقن فأجاد.

- إفادته من مصادر تعد في هذا العصر مفقودة، وهذا أحد مياسم نفاسة هذا العِلْق الثّمين.

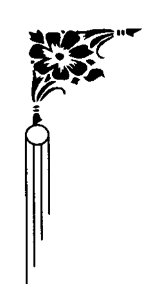
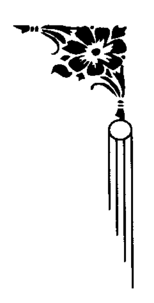
ـ إيراده لأسانيد وطرق تحمله لبعض الكتب عن شيوخه.
ـ يعتبر هذا الجزء مصنّفاً وحيدًا فريدًا في هذه المسألة العلميّة في كتب السّيرة النّبويّة.

المطلب الثّاني
سبب التّأليف

استهلّ المصنّف هذا الجزء الفريد بذكر الباعث على تصنيفه له؛ محدّدًا إياه بعبارةٍ واضحةٍ، وجليّةٍ، وهو سؤالٌ ورده من خاصّة إخوانه في شأن حليمة ـ مرضعة النّبي ﷺ ـ؛ حيث يقول:

«قال بعض خاصّ الإخوان، تكرر سؤاله لي برهة من الزّمان، عن ذكر حليمة السّعدية ـ مرضعة خير البّرية ـ وما صّح من أمرها، وهل هي صحابيّة أم ماتت على كفرها؟».



المبحث الثّالث

دراسة موضوع الجزء

المطلب الأوّل

مصادر المؤلِّف وموارده

اعتمد الحافظ مغلطاي في تصنيفه لهذا الجزء على موارد ومصادر متعدّدة ومتنوّعة ـ على صغر حجمه ـ، ويمكن تصنيفها على قسمين:

ـ صنف نقل منه مباشرة.

ـ وصنف أحال عليه.

وقد بلغت واحدًا وثلاثين مصدرًا، **منها ما هو في حكم المفقود** في عصرنا: كتاريخ البرقيّ، وكتاب الإكليل للحاكم، وكتاب الصّحابة للعسكريّ، والتّاريخ الأوسط لابن أبي خيثمة، **ومنها ما هو مخطوط** لم يطبع بعد، **ومنها ما طبع مِرَارًا**.

وهذا مسردٌ لتلك المصادر، مرتبةً على حروف المعجم:

١ ـ «**الأدب المفرد**»: للإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريّ (ت٢٥٦هـ).

٢ ـ «**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**»: للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ بن عاصم النّمريّ الأندلسيّ (ت٤٦٤هـ).

٣ ـ «**الإشراف على معرفة الأطراف**»: للإمام أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، المشهور بابن عساكر، الدّمشقيّ (ت٥٧١هـ).

٤ ـ «**الإكليل**»: للإمام الحاكم محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه، النّيسابوريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن البيّع (ت٤٠٥هـ)[١].

٥ ـ «**التّاريخ الأوسط**»: للإمام، أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شدّاد النّسائيّ، ثم البغداديّ (ت٢٧٩هـ).

برواية: أبي عبد الله محمّد بن الحسين بن محمّد بن سعيد الزعفرانيّ (ت٣٣٧هـ)، وبخط الحافظ أبي الفتح اليعمريّ (ت٧٣٤هـ).

وصرّح الحافظ مغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ١٥٤) بأنه اعتمد على نسخةٍ أخرى برواية «أبي محمّد عبيد الله بن عبد الرّحمٰن بن عيسى بن خلف»، وبخطّه، ووصفه بأنّه مجوّدٌ.

٦ ـ «**تاريخ البرقيّ**»: للإمام أبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم البرقيّ المصريّ (٢٧٠هـ).

٧ ـ «**تاريخ دمشق**»: للإمام ابن عساكر (ت٥٧١هـ).

٨ ـ «**التّاريخ الكبير**»: لابن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ).

برواية: عبيد الله بن عبد الرّحمٰن بن عيسى بن خلف (ت٣٢٣هـ).

٩ ـ «**التّاريخ الكبير**»: للإمام البخاريّ (ت٢٥٦هـ).

١٠ ـ «**الثّقات**»: للإمام أبي حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد البستيّ (ت٣٥٤هـ).

١١ ـ «**الجرح والتّعديل**»: للإمام أبي محمّد عبد الرّحمٰن بن محمّد بن إدريس بن المنذر التّميميّ، الحنظليّ، الرّازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ).

١٢ ـ «**الحدائق في علم الحديث والزّهديات**»: للإمام جمال الدّين أبي الفرج عبد الرّحمٰن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت٥٩٧هـ).

---

(١) ينظر: (ص٨٩).

١٣ ـ «**الدّر المنظم في مولد النّبي المعظّم**»: للإمام أحمد بن محمّد بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن سليمان بن محمّد، الشهير بابن عزفة اللّخمي، العَزَفي السبتيّ (ت٦٣٣هـ).

١٤ ـ «**دلائل النّبوة**»: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخُسْرَوْجِرْدِيّ، صاحب التّصانيف الحسنة المشهورة (ت٤٥٨هـ).

يرويه من طريق شيخه أبي المحاسن يوسف بن عمر الحنفيّ[(١)].

١٥ ـ «**روض الأنف**»: للإمام أبي القاسم عبد الرّحمٰن بن عبد الله بن أحمد السّهيليّ (ت٥٨١هـ).

١٦ ـ «**كتاب السّنن**»: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو الأزديّ السِّجِسْتانيّ (ت٢٧٥هـ).

يرويه من طريق شيخه أبي المحاسن يوسف بن عمر الحنفيّ[(٢)].

١٧ ـ «**شرف المصطفى**»: للإمام، أبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمّد بن إبراهيم الخركوشيّ النّيسابوريّ (ت٤٠٧هـ).

نقل عنه المصنّف في موضعين، سمّاه في موضع: «شرف المصطفى التصنّيف الصّغير»[(٣)]، وفي الآخر: «شرف المصطفى»[(٤)].

وقد درج المصنّف في عزوه لهذا المصدر في كتبه على التّفريق بين التصنّيف الكبير والصّغير، ولم أجد من أشار لهذا التّفريق غيره، فهل يدلّ كلامه هذا على أنّ كتاب «شرف المصطفى» لأبي سعد النيسابوري منه تصنيفٌ كبيرٌ وآخر صغير؟ لعل هذا السّؤال يفتح للدّارسين والباحثين مجالًا لمزيد بحث وتنقيب وسبر لنسخ كتاب «شرف المصطفى» ورواياته، عساهم يحققون الجواب عنه.

---

(١) انظر: (ص٨٥)، سبقت ترجمته (ص١٨).

(٢) انظر: (ص٦٩)، (٩٣).

(٣) ينظر: (ص٨٢).

(٤) ينظر: (ص١٠٠).

وهذه نماذج من عزوه رَحِمَهُ اللَّهُ لشرف المصطفى في كتبه توضح ما ذكرناه من التّفريق، وهي:

• شرف المصطفى: ينظر مثلًا كتابه: «الزهر الباسم» (١/ ٣٩٤ - ٤٤٢)، و(٢/ ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٤ - ٨٩٧ - ٩٠٥ - ٩٤١ - ٩٥٨ - ٩٦٧ - ١٠١٠ - ١١١٦ - ١١٦٧ - ١٢١٠ - ١٢٣٣ - ١٢٤٠ - ١٢٥٩ - ١٣٠٣ - ١٣٤٠ - ١٣٤٢ - ١٤١٢)، وكتابه: «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٢١٧)، وكتابه: «الإعلام بسُنَّته عَلَيْهِ السَّلَامُ» (١/ ٦٣٣).

• شرف المصطفى الصّغير: ينظر مثلًا كتابه: «الزهر الباسم» (١/ ٣٤٦ - ٤٠٥ - ١٠٦٨).

• شرف المصطفى الكبير: ينظر مثلًا كتابه: «الزهر الباسم» (٢/ ٨٠٣ - ٨٩٢ - ٩٢١)، وكتابه: «الإعلام بسُنَّته عَلَيْهِ السَّلَامُ» (١/ ١١٧٦).

١٨ - **«الشّفا»**: للإمام أبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).

يرويه من طريق شيخه الإمام المسنِد بقيّة السّلف؛ صدر الدّين أبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد القويّ الأنصاريّ[1].

١٩ - **«شفاء الصّدور في أعلام نبوّة الرّسول وخصائصه»**: للإمام أبي الرّبيع سليمان بن سبع العجميسيّ، الملقب بالخطيب، المعروف بابن سبع، توفي في حدود سنة (٥٢٠هـ).

٢٠ - **«الطّبقات الكبرى»**: للإمام أبي عبد الله محمّد بن سعد بن منيع البغداديّ (ت٢٣٠هـ).

٢١ - **«كتاب الصّحابة»**: للإمام أبي الحسن عليّ بن سعيد بن عبد الله العسكريّ، نزيل الريّ (ت٣١٣هـ).

---

(١) انظر: (ص٩٢).

٢٢ ـ **«صحيح ابن حبَّان»**: للإمام أبي حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد البستيّ (ت٣٥٤هـ).

٢٣ ـ **«كتاب أبي عليّ محمّد بن أحمد الميدانيّ»**: (ت٣٣٦هـ).

٢٤ ـ **«المبتدأ المبعث والمغازي»**: للإمام محمّد بن اسحاق بن يسار (ت١٥١هـ).

برواية: سَعِيد بن بَزِيع.

يرويه من طريق شيخه الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الحجازيّ.

٢٥ ـ **«المدخل إلى الصحيح»**: للإمام الحاكم محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه، النّيسابوريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن البيّع (ت٤٠٥هـ).

٢٦ ـ **«المستدرك على الصّحيحين»**: للإمام الحاكم (ت٤٠٥هـ).

٢٧ ـ **«المعجم الأوسط»**: للإمام سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخمي الشّاميّ، أبو القاسم الطّبرانيّ (ت٣٦٠هـ).

يرويه من طريق شيخه المعمّر أبي بكر عبد الله بن عليّ بن شبل الشّافعيّ[١].

٢٨ ـ **«المعجم الكبير»**: للإمام الطّبرانيّ.

٢٩ ـ **«معرفة الصّحابة»**: للإمام أبي عبد الله محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مَنْدَه العبديّ (ت٣٩٥هـ).

٣٠ ـ **«معرفة الصّحابة»**: للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانيّ (ت٤٣٠هـ).

٣١ ـ **«المغازي»**: للإمام محمّد بن عمر بن واقد السّهمي الواقديّ (ت٢٠٧هـ).

---

(١) انظر: (ص٧٣).

المطلب الثّاني

أثر الرّسالة في كتب السّيرة

يتجلى أثر هذه الرّسالة في كتب السّيرة النّبويّة؛ في إفادة العلماء منها، واقتباسهم من نصوصها، واستنادهم عليها.

وممّن وقفت على تصريحه بإفادته منها، أو اعتماده عليها في كتب السّيرة النّبويّة:

ـ الحافظ النسّابة علاء الدّين مغلطاي (ت٧٦٢هـ):

ـ أفاد منها في كتابه: «الزّهر الباسم في سير أبي القاسم».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «... وقول من قال من المتأخرين: لم يثبت إسلامها، غير جيّد، وقد أفردتُ لذكرها جزءًا، اسمه: التّحفة الجسيمة في ذكر حليمة. استدللت فيه على صّحة إسلامها، وبطلان قول من شذّ، فقال: لم تسلم، فلينظر مِنْ ثَمَّ، ففيه ما يشفي النَّفس ويزيل اللَّبْس»[1].

ثمّ نقل كلامه على حديث جهم بن أبي جهم، عن عبد الله بن جعفر، عن حليمة، كما أورده في التّحفة بالتّفصيل.

الحافظ برهان الدّين، ابراهيم بن محمّد بن خليل الحلبيّ، المعروف بسبط ابن العَجَميّ (ت٨٤١هـ):

ـ في كتابه: «نور النّبراس في شرح سيرة ابن سيّد النّاس».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ عند كلامه على حليمة السّعدية: «وقد ألَّف شيخ شيوخنا الحافظ أبو سعيد مغلطاي في إسلامها جزءًا سمّاه: «التّحفة الجسيمة في ذكر حليمة»، وهو عندي بخطّي، وقد رويته بالإجازة عن اثنين من مشايخي بسماعهما منه، وقد ذكر فيه أحاديث»[2].

---

(١) الزهر الباسم (١/٤٠٣).

(٢) «نور النبراس» (١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢).

وقال في موطنٍ آخر عند حديثه على حديث الرّضاعة الطّويل: «وقد ذكر الاختلاف مغلطاي في «التّحفة الجسيمة» الّتي ذكرتها في إسلام حليمة مطوّلًا؛ فانظره.

وفيها: أن في كتاب «المبتدأ» لابن إسحاق رواية سَعِيدِ بن بَزِيعٍ عنه، حدّثني جهم بن أبي جهم... فصحّ على هذا بحمد الله الحديث وزالت علّته»[١].

ثم أورد على كلام مغلطاي اعتراضًا.

الإمام العلّامة ابن ناصر الدّين الدّمشقيّ (ت٨٤٢هـ):

في كتابه «جامع الآثار في السّير ومولد المختار».

قال رَحِمَهُ اللهُ: «وصنّف فيها أبو محمّد مغلطاي جزءًا سمّاه: «التُّحفة»، صحّح فيه حديث الرّضاع من طريق ابن إسحاق، وأثبت إسلام حليمة وصحبتها.

وقال: قد رأيت ليلة الأحد ثاني [و]عشرين شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة في المنام عيسى ﷺ وسألته عنها.

فقال مجيبًا: رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

وأنشد في آخر «التحفة» لنفسه فيها:

أضحت حليمة تزدهي بمفاخر ... ما نالها في عصرها اثنان
منها الكفالة والرضاع وصحبة ... والغاية القصوى رضا ورضوان»[٢]

الإمام العلّامة محمّد بن يوسف الصّالحيّ الشّاميّ (ت٩٤٢هـ):

في كتابه: «سبل الهدى والرّشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوّته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد».

---

(١) «نور النبراس» (١/ ٢٥٤).

(٢) «جامع الآثار في السير ومولد المختار» (٢/ ١٠٧٠).

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد أَلَّف الحافظ مغلطاي رحمه الله تعالى جزءًا في إيمانها وهذه خلاصته مع زيادة:

روى البخاريّ في «الأدب» وأبو داود والطّبرانيّ وابن حبّان في «صحيحه» عن أبي الطّفيل ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: رأيت رسول الله ﷺ يقسم لحمًا بالجعرانة ـ وأنا يومئذ غلامٌ أحمل عظم الجزور ـ إذ أقبلت امرأةٌ حتّى دنت إلى رسول الله ﷺ فبسط لها رداءه فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قالوا هذه أمّه ﷺ الّتي أرضعته. . . .»[١]، فأورد ملخّصه مع بعض الزّيادات المفيدة.

الشّيخ الملّا عليّ القاريّ الهرويّ الحنفيّ (ت١٠١٤هـ):

ـ في كتابه: «شرح الشّفا».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «ثمّ اعلم أن العلّامة أبا محمّد عبد المؤمن بن خلف الدّمياطيّ أنكر إسلام حليمة، وقال: إنّ هذه القصّة للشّيماء ابنتها، لكن رد عليه مغلطاي في مؤلف له سمّاه: التّحفة الجسيمة في إسلام حليمة، فيمكن الجمع بينهما في القضية، والله تعالى أعلم بالحقيقة الحقّية»[٢].

الشّيخ العلّامة عليّ بن برهان الدّين الحلبيّ (ت١٠٤٤هـ):

ـ في كتابه: «إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون».

قال رَحِمَهُ اللَّهُ في معرض حديثه عن إسلام حليمة: «أقول ذكر في النّور أنّ الحافظ مغلطاي له مؤلَّف في إسلام حليمة سمّاه: التّحفة الجسيمة في إسلام حليمة»[٣]. وهذا يدلّ على أنّه لم يقف عليها، فاكتفى بالنّقل بالواسطة.

---

(١) «سبل الهدى والرشاد» (١/ ٣٨٢).   (٢) «شرح الشفا» (٢/ ٨٩).

(٣) «إنسان العيون» (١/ ١٥٣).

الإمام العلّامة؛ أبو سرحان مسعود بن محمّد بن عليّ السّجلماسيّ الفاسيّ، الشهير بجَمُّوع (ت١١١٩هـ):

- في كتابه: «نفائس الدّرر من أخبار سيّد البشر».

قال رحمه الله في حكاية الخلاف في إسلام حليمة:

«واختلف في إسلامها أيضًا: ذكرها جماعة في الصّحابيّات. وذكر ابن سيّد النّاس في سيرته الكبرى أنّها أسلمَتْ. وقد ألّف الحافظ أبو سعيد علاء الدّين مغلطاي في إسلامها جزءًا»(١).

الإمام العلّامة؛ محمّد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدّين بن محمد الزّرقانيّ المالكيّ (ت١١٢٢هـ):

- في كتابه: «شرح الزّرقانيّ على المواهب اللّدنية بالمنح المحمّدية».

قال رحمه الله: «وزَعْمُ الدّمياطيّ وأبي حيّان النحويّ أنّها لم تسلم مردود، فقد ألّف مغلطاي فيها جزءًا حافلًا، سمّاه: التّحفة الجسيمة في إثبات إسلام حليمة، وارتضاه علماء عصره، فأمّا أبو حيّان فليس من فرسان ذا الميدان، يذهب إلى زيده وعمره. وأما الدّمياطيّ فحسبنا في الرّدّ عليه قوله: وقد وهل غير واحد فذكروها في الصّحابة؛ لأنّهم مثبتون لذلك، فمن أين له الحكم عليهم، وقد ذكرها في الصّحابة ابن أبي خيثمة في «تاريخه»، وابن عبد البّر، وابن الجوزيّ في «الحدائق»، والمنذريّ في «مختصر سنن أبي داود»، وابن حجر في «الإصابة»، وغيرهم، وحسبك بهم حجّة»(٢).

---

(١) «نفائس الدرر من أخبار سيد البشر» (١/ ١٦٤).

(٢) «شرح الزرقاني على المواهب» (١/ ٢٦٥).

العلّامة رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطّهطاويّ (ت١٢٩٠هـ):

- في كتابه: «نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد ألّف الحافظ أبو سعيد علاء الدّين بن مغلطاي في إسلامها جزءًا وسمّاه «التّحفة الجسيمة في إسلام السيدة حليمة»... وأنشد في آخر الجزء المذكور: [الكامل]

أضحت حليمة تزدهي بمفاخر   ما نالها في عصرها ذو شان
منها الكفالة والرّضاع وصحبة   والغاية القصوى رضى المنّان»[1]

الشّيخ العلّامة؛ أبو مدين بن أحمد بن محمّد بن عبد القادر بن عليّ الفاسيّ (ت بعد ١١٣٢هـ):

- في كتابه: «مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار».

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «... وإليه يشير قول الحافظ «مغلطاي»:

أضحت حليمة تزدهي بمفاخر   ما نالها في عصرها إنسان
فلها الكفالة والرضاع وصحبة   وكذا جزاء المحسن الإحسان

... ورأيت ليلة الأحد ثاني عشر من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة في المنام «عيسى ابن مريم» ـ عليهما الصّلاة والسّلام ـ وسألته عنها، فقال مجيبًا في الحال: رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا»[2].

الإمام الحافظ؛ محمّد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمّد الحسنيّ الإدريسيّ، المعروف بعبد الحيّ الكتانيّ (ت١٣٨٢هـ):

- في مجموعٍ مخطوط له:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «... ومؤلَّفُه هذا في حليمة، اسمه: «التّحفة الجسيمة في إثبات إسلام حليمة»، وارتضاه علماء عصره، وقد ذكرها في الصّحابة

---

(١) «نهاية الإيجاز» (ص٥١).

(٢) «مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار» (ص٨٣ ـ ٨٤).

ابن أبي خيثمة في التّاريخ، وابن عبد البّر، وابن الجوزيّ، والمنذريّ في مختصر السّنن، وابن حجر في «الإصابة»».

عبد الله بن سعيد بن محمّد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشّحاريّ، ثمّ المراوعيّ، ثمّ المكيّ (ت١٤١٠هـ):

ـ في كتابه: «منتهى السُّول على وسائل الوصول إلى شمائل الرّسول ﷺ».

قال رحمه الله: «وصنّف الحافظ مغلطاي جزءًا في إسلامها سمّاه «النّعمة الجسيمة في إثبات إسلام حليمة». وأيّده وارتضاه علماء عصره، وممّن أنكره أبو حيّان النحويّ. والله أعلم»[1].

فهذه ثلّة من اقتباسات العلماء من هذا العِلْق النّفيس، وشذرة من نصوص تدلّ على اعتمادهم عليه، وعلى منزلته وقيمته العلميّة بين كتب السّيرة النّبويّة.

المطلب الثّالث

ذكر أقوال العلماء في إسلام حليمة

هذه جملة من آراء وأقوال بعض أهل العلم في إسلام حليمة السّعدية، بين مثبتٍ له ومنفٍ لوقوعه، انتقيت منها ما أحسبه يكفي للإلمام بأطراف هذه المسألة، ويبيّن بجلاءٍ حقيقة الخلاف فيها، ويفصح عن الرّاجح والمرجوح من الأدلّة والأقوال.

أبو عامر العبدري (ت٥٢٤هـ):

قال ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه «جامع الآثار في مولد النبي المختار»: «وذكرها أبو عامر العبدري في كتابه «فضائل الصحابة والقرابة»

---

(١) «منتهى السؤل على وسائل الوصول» (٢/ ٦١٢).

وعقد لها ترجمة فقال فيما وجدته بخطه: «باب في حليمة رضوان الله عليها التي أرضعت رسول الله ﷺ»، ثم ساق حديث أبي الطفيل الذي قدمناه من رواية الذهلي، عن أبي عاصم النبيل، وقال بعد قولهم: «أمه التي أرضعته». قلت: أنا أرادوا أنها حليمة؛ كانت»(١).

ابن الجوزيّ (٥٩٧هـ):

قال رحمه الله: «حليمة بنت ذؤيب السّعدية: أمّ رسول الله ﷺ الّتي أرضعته، أسلَمَت وحدّثت عن رسول الله ﷺ، ولها حديث طويل في رضاع رسول الله ﷺ قد ذكرته في «الحدائق»»(٢).

وقال أيضًا: «... ثم قَدِمت عَلَيْهِ بعد الإسلام، فأسلمت هي وزوجها وبَايعاه»(٣).

الدّمياطيّ (٧٠٥هـ):

قال رحمه الله: «ولا نعرف لها صحبةً ولا إسلامًا، وقد وَهِلَ فيها غير واحدٍ فذكروها في الصّحابة وليس بشيءٍ»، ثمّ ذكر حديث بسط الرِّداء، ثمّ قال: «وهذه أخته الشّيماء لا أمّه حليمة»(٤).

الذّهبيّ (٧٤٨هـ):

قال رحمه الله: «ولم يذكروا ما يدلّ على إسلامها إلّا ما روي أنّ رسول الله ﷺ كان يقسم لحمًا بالِجعْرَانة، فأقبلت امرأةٌ بَدْوِيَّةٌ فلمّا دنت من رسول الله ﷺ بسط لها رداءه فجلست، فقالوا: هذه أُمُّهُ التي أرضعته»(٥).

---

(١) «جامع الآثار» (ص١٠٦٩ - ١٠٧٠).

(٢) «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير» (ص٢٣١).

(٣) «المنتظم» (٢/ ٢٧٠). (٤) «السيرة النبوية» (١/ ٣٦ - ٣٧).

(٥) «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٩).

مغلطاي (٧٦٢هـ):

قال رَحِمَهُ اللهُ: «أما حليمة بنت أبي ذؤيب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فذكرها في جملةِ الصّحابة من غير تردُّدٍ، ولا شكّ جماعةٌ من الأئمة: ابن أبي خيثمة، والطّبرانيّ، والعسكريّ، وأبو نعيم الأصبهانيّ، وابن عبد البرّ، وابن سبع، والقاضي عياض، وابن مندة، وتبعهم غير واحدٍ من المتأخّرين.

وقول من قال من المتأخرين: لم يثبت إسلامها، غير جيّدٍ، وقد أفردتُ لذكرها جزءًا؛ اسمه: التّحفة الجَسِيمة في ذكر حليمة. استدللت فيه على **صِحَّة إسلامها**، وبطلان قول من شَذَّ، فقال: لم تُسْلِمْ، فلينظر من ثَمَّ، ففيه ما يشفي النّفس ويُزِيل اللَّبس»[١].

العراقيّ (٨٠٦هـ):

قال رَحِمَهُ اللهُ: «وقد أنكر بعضهم إسلام حليمة، وليس لإنكاره وجه. وقد ذكرها ابن عبد البرّ في الصّحابة، وذكر في حديث مرسل أنّها جاءت إلى النّبي ﷺ يوم حُنَينٍ، فقام إليها وبسط لها رداءه. قلت: وقد رويناه متّصلًا من وجهٍ آخر»، فذكره ثم قال: «و ليس في حديث أبي الطّفيل تسمية حليمة؛ لكنّها مسمّاةٌ في المرسل الذي ذكره ابن عبد البرّ، **فتعيّن حملها عليه**»[٢].

الزّرقانيّ (١١٢٢هـ):

قال رَحِمَهُ اللهُ: «وزَعْمُ الدّمياطيّ وأبي حيّان النّحويّ أنّها لم تُسلم مردودٌ، فقد ألّف مغلطاي فيها جزءًا حافلًا سمّاه «التّحفة الجَسِيمة في إثبات إسلام حليمة»، وارتضاه علماء عصره، فأمّا أبو حيّان فليس من فرسان ذا الميدان، يذهب إلى زيده وعمره. وأما الدّمياطيّ فحسبنا في

(١) «الزهر الباسم في سير أبي القاسم» (١/ ٤٠٣).
(٢) «المورد الهني في المولد السني» (٢٨٣ ـ ٢٨٧).

الرّد عليه قوله: وقد وهل غير واحدٍ فذكروها في الصّحابة؛ لأنّهم مثبتون لذلك، فمن أين له الحكم عليهم، وقد ذكرها في الصّحابة ابن أبي خيثمة في تاريخه، وابن عبد البرّ، وابن الجوزيّ في الحدائق، والمنذريّ في مختصر سنن أبي داود، وابن حجر في الإصابة، وغيرهم، **وحسبك بهم حجة**»[١].

محمد أنور شاه الكشميريّ (١٣٥٣هـ):

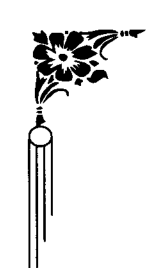
قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «اسمها حليمة السّعدية، والواقعة أنّه أقام بُحنين حين فرغ من غزوة حُنين ليأتوه مسلمين ويرّدّ إليهم أموالهم فجاؤوا وجاءت حليمة السّعدية أيضًا فبسط النّبي ﷺ لها رداءه، واختلف أهل معرفة الصّحابة في إسلامها، **والأرجح الغالب أنّها أسلمت**»[٢].

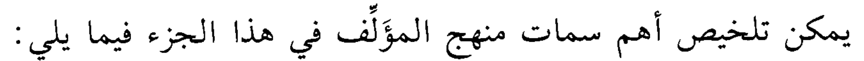
عبد الله بن سعيد اللّحجي الحضرميّ (١٤١٠هـ):

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «قلت: وابن عبد البرّ وابن حبّان كلٌّ منهما أجلُّ من الحافظ الدّمياطيّ، **فالرّاجح عندي** ما قاله ابن عبد البرّ؛ من إثبات إسلامها، وهو الذي اعتمده الحافظ مغلطاي. وأيّده علماء عصره؛ لا سيّما وقد ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلانيّ في «الإصابة» في الصّحابيّات أهل القسم الأوّل. والله أعلم»[٣].



(١) «شرح الزرقاني على المواهب» (١/ ٢٦٥).
(٢) «العرف الشذي شرح سنن الترمذي» (٢/ ٤٠٠).
(٣) «منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ» (٢/ ٦١٢).





المبحث الرّابع

منهج المؤلِّف في هذا الجزء

يمكن تلخيص أهم سمات منهج المؤَلِّف في هذا الجزء فيما يلي:

- أورد الحديث العمدة في هذه المسألة، فخرَّجه من طريق شيوخه، وبَيَّن طرقه والاختلاف في أسانيده، وذكر شواهده، وعلته، وتكلم على الرّواة، ثم خلص إلى إبداء رأيه فيه، فقال: «فصَحَّ على هذا بحمد الله الحديث، وزَالَت علته».

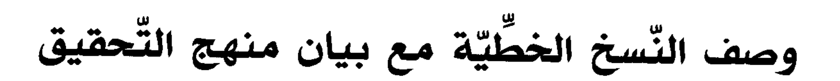
- ذكر وجه الاستدلال من الأحاديث من ثلاثة وجوه، بأسلوب الفنقلة (فإن قيل، قلنا)، ذاكرًا ضمنها شبه المنكرين لإسلام حليمة، مع رَدِّه عليها.

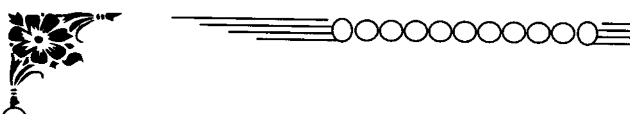
- تميّزه في عرض مادته العلمية؛ فبدأ بالدّليل وما يتعلق به، ثم ذكر وجه الاستدلال والبرهان المنفكّ منه، ثم عزره وأيّده بنقل كلام العلماء، ثم أورد ما يمكن أن يستأنس به لتقويّة حجَّته.

- يتصرف أحيانًا في النّصوص المقتبسة وأقوال العلماء بالاختصار دون إخلاله بالمعنى.

تلك أهم معالم منهج الحافظ مغلطاي في هذا الجزء؛ التي أردت التّنبيه عليها، وقد عدلت عن التّمثيل لها خشية الإطالة.







المبحث الخامس

وصف النّسخ الخطِّيّة مع بيان منهج التّحقيق

المطلب الأوّل

وصف النّسخ الخطِّيّة

استندنا بحمد الله في تحقيق هذه الرّسالة النّفيسة على نسختين خطِّيتين، وهذا وصفهما:

* النُّسخة الأوّلى:

وهي التي اتَّخَذْتها أصلًا في التّحقيق، وهي محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة بالرّياض، تحت رقم: (٨٣٤٣)، ضمن مجموع كبير، عدد أوراقه (٢٤٨)، حسب التّرقيم اليدويّ المكتوب عليه.

ويقع هذا الجزء منه من (ق٤٨ب) إلى (ق٥٢ب)، مقاس: ١٤×١٨ سم، وخطُّها واضحُ القراءة في أكثره، إلّا أنَّ أغلبه مهملٌ غيرُ منقوطٍ، وهي نسخةٌ تامّةٌ، متقنةٌ، صحيحة الضَّبط، وعليها علامة المقابلة، وعليها تعقيبة، وطرر، لكنّها لم تسلم من سقط بعض الكلمات في مواضع متفرقة، وبعض التّصحيفات، وقد نبهت عليها في مواضعها. وهي نسخةٌ منقولةٌ عن نسخة سبط ابن العَجَميّ، عن نسخةٍ مقروءةٍ على المؤلِّف، كما جاء في آخرها.

وأمّا تاريخ نَسخ هذا الجزء فلم يذكره النَّاسخ، لكنَّ قوله بعد نقل إجازة السِّبط ابن العجميّ في آخرها: «أبقاه الله» دليلٌ على نسخها قبل

وفاته؛ أي: قبل (٨٤١هـ)، وهي سنة وفاته، ويؤيّده نقول لتواريخ عدة قبل هذا التَّاريخ (ينظر نماذج لها في وصف المجموع).

وبداية هذه النّسخة بعد البسملة:

«بعد حمد الله الهادي من اتّبع هداه، والصّلاة والسّلام على النّبي محمّد الأوّاه، وعلى آله وأصحابه الذين تَبَوَّؤا الدّين وحموا حماه...».

وتنتهي بقوله:

«ولي من أبيات:

أَضْحَتْ حَلِيمَةُ تَزْدَهِي بِمَفَاخِرٍ ... مَا نَالَهَا فِي عَصْرِهَا إثنان

مِنْهَا الكَفَالَةُ وَالرَّضَاعُ وَصُحْبَةٌ ... وَالْغَايَةُ القُصْوَى رضى المنَّان

آخره ولله الحمد».

وقد رمزنا لهذه النّسخة بحرف (أ).

وصف المجموع:

والمجموع في أصله ممَّا آل لخزانة الجامعة بالشِّراء من خزانة العلَّامة الزّركلي، وقد أشار إليه في «الأعلام»، في ترجمة ابن الشِّحنة، فقال: «بخطِّه، في موضوعاتٍ مختلفة، عندي»[1]، وبه عباراتٌ كثيرةٌ في مواضع متعددة تفيد أنَّه بخطِّ ابن الشِّحْنة، كما ذكر الزّركلي، ونجد في صفحة الغلاف: توقيع الزّركلي بخطِّه، وكتب: «ثمانية وأربعون»؛ وهو رقم المخطوط في خزانته، ومكتوب: «بخطِّ العلَّامة ابن الشِّحنة».

وفي صدر المجموع بخطِّ ابن الشِّحنة فهرسٌ لمحتوياته، كما أنّه مُيِّزتْ بعض العناوين والأبواب فيه بالحُمْرَة، وعليه تعليقاتٌ وحواشٍ كثيرةٌ مفيدةٌ.

وأمَّا تاريخ نسخ هذا المجموع، ومكانه، فالظّاهر من نقولاتٍ عدة

(١) «الأعلام» (٧/ ٥١).

فيه: وقوع ذلك في فترات متفاوتة؛ ما بين سنة (٨٢٤هـ)، إلى سنة (٨٦٠هـ)، وفي أماكن مختلفة، بحلب، وحمص، والقدس الشّريف، وهذه نماذج منها:

- «علّقها لنفسه ولمن شاء الله من بعده: محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن الشِّحنة الحنفيّ، عفا الله عنه في يومين، آخرهما الضّحوة من الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة، ولله الحمد والمنّة».

- «ومن خطِّ شيخنا الحافظ أبي الوفاء علّق محمّد بن أبي الوليد بن الشِّحنة الحنفيّ، عفا الله عنه، وكتب بتاريخ مستهل ذي القعدة الحرام من سنة سبع وعشرين وثمانمائة بحلب، والحمد لله ربّ العالمين».

- «علّقه في ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الأولى من سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، بالمدرسة النّوريّة الشّافعيّة بحمص المحروسة، فقير لطف الله الخفيّ محمّد بن الشِّحنة الحنفيّ...».

- «نقله من خطِّ المؤلِّف فقير لطف الله الخفيّ، محمّد بن الشِّحنة الحنفيّ، في سادس عشر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة بالمسجد الأقصى الشّريف، والحمد لله ربِّ العالمين».

- «... الثلاثاء ثالث عشر من شعبان المكرّم سنة ستين وثمانمائة بالمسجد الأقصى الشّريف».

* النُّسخة الثّانية:

وهي المحفوظة بالخزانة الخالديّة بالقدس[1]، تحت رقم: (١٧٠٨)، سير وتراجم (٣/ ٨٧٠)، عدد أوراقها: ١٥ (ب) - ٢١ (ب)، عدد السطور: ١٩، مقياسها: ١٥ × ٢١ سم (١٠ × ١٥ سم)[2]،

(١) جاد علي بمصورتها الأستاذ الكريم خضر إبراهيم سلامة حفظه الله.
(٢) «فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية» (ص٧٤٧).

في بعضها تعقيبة، وخطُّها نسخيٌّ جيّدٌ، واضحٌ مقروءٌ، كتبت سنة (٩٦٨هـ)، وناسخها: زين الدّين عبد الرّحمٰن الاتفيني الشّافعيّ، ولم أعثر له على ترجمة، والنُّسخة ينقصها الأبيات التي نقلها مغلطاي عن شيخه الهاشميّ، إلى آخر الجزء، وبها سقطٌ لبعض الجمل والكلمات في مواضع متعددة، وشابها بعض التّصحيفات أيضًا، وقد نبهت على ذلك كلّه في مواضعه.

أولها بعد البسملة والصّلاة والسّلام:

«بعد حمد الله الهادي من اتّبع هداه، والصّلاة والسّلام على النّبي محمّد الأوّاه، وعلى آله وأصحابه الذين تَبَوَّؤُا الدّين وحموا حماه، قال بعض خاصّ الإخوان، تكرر سؤاله لي برهة من الزّمان».

وتنتهي بقوله:

«وقد تركت من أخبارها ﵂ أكثر مما كتبت، ولكنّي آثرت الاختصار ومشهور الأخبار، وأرجو من فضل الله الجبّار، بحرمة محمّد المختار، أن يسكنني وإيّاها في دارٍ هي دار القرار، ويجنبنا والمسلمين دار البوار، إنّه حميدٌ مجيدٌ فعالٌ لما يريد. آمين».

وقد رمزت لها بحرف (ب).

طرر النُّسخة الأصليّة:

على النُّسخة الأصليّة الّتي اعتمدتها بصفحة عنوانها، وفي آخرها وردت طررٌ مفيدةٌ نفيسةٌ، رأيت إفرادها هنا، لتحصل بها الإفادة.

الطُّرَّة الأولى:

جاءت في صفحة العنوان؛ ونصُّها:

«فائدةٌ: يروى فيما خرّجه الخطيب البغداديّ في كتابه «السّابق واللّاحق»، عن عائشة ﵂، قالت: «حجّ رسول الله ﷺ حجَّة الوداع،

فمرّ على «عَقبة الَحُجون» وهو باكٍ حزينٌ مُغتمٌ، فبكيت لبكاء رسول الله ﷺ، ثمَّ إنّه طَفَرَ فنزل، ثمّ قال: «يا حُميراء استمسكي»، فاستندتُ إلى جنب البعير، فمكثَ عنِّي طويلًا، ثمَّ عادَ إِليَّ وهو فرِحٌ مُبتسمٌ، فقلت: بأبي أنت وأمِّي يا رسول الله، نزلتَ من عندي وأنتَ باكٍ حَزينٌ مُغتمٌ، فبكيتُ لبكائك يا رسول الله، ثمَّ عُدتَ إِليَّ، وأنتَ فَرِحٌ مُبتسمٌ، فممَّا ذا يا رسول الله؟، فقال: «**ذهبتُ لقبر أُمِّي آمنة، فسألتُ الله ربي ﷻ أن يُحْيِيها لي، فأحياها وآمنتْ بي**»، أو قال: فآمنت وردَّها الله ﷻ»[1].

وأنشدني ذلك العلّامة ابن ناصر الدّين الدّمشقيّ الحافظ: [الوافر]

حَبَا اللَّهُ النَّبِيَّ مَزِيدَ فَضْلٍ ... عَلَى فَضْلٍ وَكَانَ بِهِ رَؤُوفَا
فَأَحْيَا أُمَّهُ وَكَذَا أَبَاهُ ... لِإِيمَانٍ بِهِ فَضْلًا لَطِيفَا
فَسَلِّمْ فَالْقَدِيمُ بِذَا قَدِيرٌ ... وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ بِهِ ضَعِيفَا[2]

وله في الحديث الوارد بالتّخفيف في كلّ اثنين عن أبي لهب بعتْقِه

---

(١) ليس في (المطبوع) من «السابق واللاحق»، وخرَّجه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» برقم: (٦٥٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الخطيب، ثم قال: «هذا حديث موضوع بلا شك والذي وضعه قليل الفهم عديم العلم، إذ لو كان له علم لعلم أن من مات كافرًا لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة، لا بل لو آمن عند المعاينة لم ينتفع، ويكفي في رد هذا الحديث قوله تعالى: (فيمت وهو كافر)، وقوله في «الصحيح»: «استأذنت ربي أن أستغفر لأبي فلم يأذن لي» (١/ ٢٨٣)، وقال ابن كثير في تفسيره (التوبة: ١١٣ ـ ١١٤) بعد ذكره لحديث زيارة النبي ﷺ لقبر أمه: «وهذا حديث غريب وسياق عجيب، وأغرب منه وأشد نكارة ما رواه الخطيب البغدادي في كتاب «السابق واللاحق» بسند مجهول، عن عائشة في حديث فيه قصة أن الله أحيا أمه فآمنت ثم عادت. وكذلك ما رواه السهيلي في «الروض» بسند فيه جماعة مجهولون: أن الله أحيا له أباه وأمه، فآمنا به. وقد قال الحافظ ابن دحية: هذا الحديث موضوع يردّه القرآن والإجماع» (٤/ ٢٢٣)، وفي «البداية والنهاية» (٢/ ٣٤٣)، قال عنه أيضًا: «فإنه حديث منكر جدًّا».

(٢) أوردها ابن ناصر الدّين في كتابه «المورد الصّادي» (ص٦٨).

ثُوَيْبَة لما بشرته بمولد النبي ﷺ[١].

[الطويل]

إِذَا كَـانَ هَـذَا كَـافِـرٌ جَـاءَ ذَمُّـهُ ... وَتَبَّتْ يَدَاهُ فِي الْجَحِيمِ مُخَلَّدَا

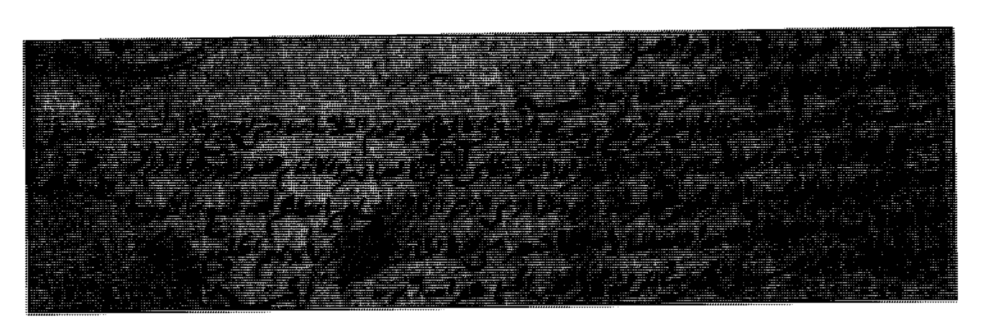
أَتَى أَنَّهُ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ دَائِمًا ... يُخَفَّفُ عَنْهُ لِلسُّرُورِ بِأَحْمَدَا

فَمَا الظَّنُّ بِالْعَبْدِ الَّذِي طُولَ عُمْرِهِ ... بِأَحْمَدَ مَسْرُورًا وَمَاتَ مُوَحِّدَا[٢]»

الطّرة الثّانية:

جاءت في آخر النُّسخة، وفيها نصّ إثبات إجازتين:

ـ **الأولى**: للحافظ مغلطاي؛ أجاز فيها عددًا من الشّيوخ، نقلها سبط ابن العجميّ من النّسخة المقروءة على المؤلّف.

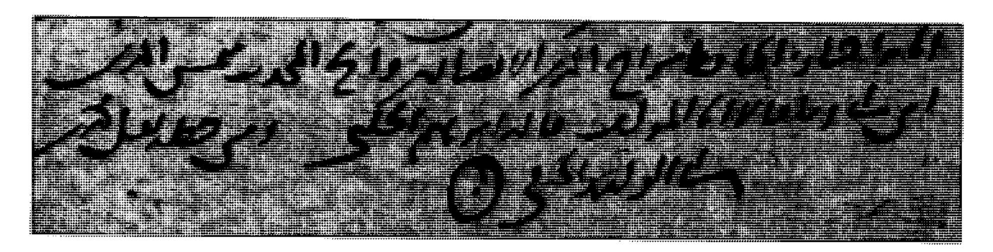


ـ **الثّانية**: لسبط ابن العجميّ، وهي إجازته لهذا الجزء عن شيخين من شيوخه عن المؤلّف، نقل ذلك كلّه ناسخ المجموع الإمام ابن الشِّحنة الحنفيّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥١٠١) من حديث أمّ حبيبة رضي الله عنها من قول عروة: «. . . قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب، كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة»، وأشار الحافظ ابن حجر لهذه الرواية بقوله: «وذكر السهيلي أن العباس قال لما مات أبو لهب رأيته في منامي بعد حول في شر حال فقال ما لقيت بعدكم راحة إلا أن العذاب يخفف عني كل يوم اثنين». «الفتح الباري» (٩/ ١٤٥).

(٢) أوردها ابن ناصر الدّين في كتابه «المورد الصّادي» (ص٥٥).



وهذا نصّ الطُّرة كاملًا:

«صورة ما على آخر الأصل:

في الأصل بخطّ علاء الدّين مغلطاي ما ملخصه:

سمعه أجمع، بقراءة الإمام؛ برهان الدّين ابراهيم بن موسى الأبناسيّ، بالظّاهرية يوم الثّلاثاء سادس شهر ربيع الأوّل سنة (٧٥٥هـ)، كاتبه العلّامة؛ سراج الدّين عمر بن نور الدّين علي بن أحمد الأنصاريّ، والإمام صدر الدّين؛ عبد الكريم بن علاء الدّين القونويّ، وشمس الدّين؛ محمّد بن أحمد بن أبي زبا، وذكر آخرين درجوا، وأجزت لهم أبقاهم الله، جميع ما يجوز لي روايته.

كتبه مغلطاي، حامدًا، ومصليًا، ومسلمًا. اختصره من خطّ الحافظ المذكور ابراهيم الحلبيّ، ولله الحمد.

ومن خطّه أبقاه الله نقل محمّد بن أبي الوليد محمّد بن الشِّحْنَة الحنفيّ، غفر الله ذنوبه.

وتحته:

أنا به إجازةً الحافظ سراج الدّين الأنصاريّ، والشَّيخ المحدّث؛ شمس الدّين بن أبي زبا، قالا: أخبرنا المؤلِّف. قاله: ابراهيم الحلبيّ، ومن خطّه نقل محمّد بن أبي الوليد الحنفيّ».

ـ وإليك تراجم الشُّيوخ الواردة في نصّ الإجازة الأولى باختصار، حسب ترتيبهم فيها:

- الإمام العلّامة؛ إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسيّ،

برهان الدّين، أبو إسحاق، الشّافعيّ (ت٨٠٢هـ)[١].

• الإمام العلّامة؛ عمر بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عبد الله الأنصاريّ الأندلسيّ، ثمّ المصريّ، سراج الدّين ابن أبي الحسن، المعروف بابن الملقّن (ت٨٠٤هـ)[٢].

• الإمام المحدّث؛ عبد الكريم بن عليّ بن إسماعيل بن يوسف القونويّ، صدر الدّين الشّافعيّ، ولد الشّيخ علاء الدّين، قال الشّيخ جمال الدّين في الطّبقات: كان في الدّيانة والعبادة ومكارم الأخلاق والمواظبة على الاشتغال نحوًا من أخيه، وانتصب لشغل الطّلبة، وكان حسن الصّورة والشّكل، ومولده بدمشق في شوال (٧٢٩هـ)، وانتقل مع أهله إلى مصر، ونشأ بها نشأة حسنة، إلى أن مات شابًّا في المحرم (٧٦٢هـ)[٣].

• المحدّث الإمام؛ محمّد بن عليّ بن أحمد المصريّ، شمس الدّين، المعروف بابن أبي زبا الشفيّ، سمع عن أحمد بن عبد الهادي المقدسيّ بالقاهرة صحيح مسلم، وحدّث به عنه، وسمع من أبي الفتح الميدوميّ مشيخة النجيب الصغرى تخريج الحسينيّ، ومن يوسف الدّلاصي الشّفا للقاضي عياض، وسمع على الحافظ علاء الدّين مغلطاي كتابه «الدّر المنظوم من كلام المعصوم»، وكتابه «الإشارة الى سيرة المصطفى وتاريخ بعده من الخلفاء»، وعلى البهاء محمّد بن حموية، وأبي الحزم القلانسيّ جامع الترمذي، ومات في ١٦ ربيع الآخر سنة (٧٩٠هـ) بالقاهرة[٤].

---

(١) سبقت ترجمته ضمن تلامذته. (٢) سبقت ترجمته ضمن تلامذته.
(٣) «الدرر الكامنة» (٣/ ٢٠٠)، و«لحظ الألحاظ» (١/ ٩٠).
(٤) «ذيل التقييد» (١/ ١٧٤)، و«إنباء الغمر» (١/ ٣٦١).

• الحافظ إبراهيم الحلبيّ: هو الإمام الحافظ العلّامة؛ برهان الدّين أبو الوفاء، إبراهيم بن محمّد بن خليل الطرابلسيّ الأصل، الحلبيّ المولد والوفاة، الشّافعيّ المذهب، يعرف ببرهان الدّين الحلبيّ، وبسبط ابن العجميّ، وبإبراهيم المحدّث، صاحب التّصانيف المشهورة، ومولده بحلب في ٢٨ من رجب سنة (٧٥٣هـ) ومات في ١٦ شوال (٨٤١هـ)[١].

ـ أما الإجازة الثّانية؛ فهي لسبط ابن العجميّ لهذا الجزء، فقد رواه عن شيخين عن المؤلِّف، وهما: سراج الدّين ابن الملقّن، والشّيخ شمس الدّين بن أبي زبا الشفيّ، وقد سبقت ترجمتهما، وهما اللّذان قصد في كتابه «نور النّبراس»؛ حيث قال: «وقد رويته بالإجازة عن اثنين من مشايخي بسماعهما منه»[٢]، والله أعلم.

ترجمة ناسخ المجموع الإمام ابن الشِّحْنَة[٣]:

هو: الإمام؛ أبو الفضل بن أبي الوليد، شمس الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمود بن الشّهاب غازي الحلبيّ الحنفيّ، المعروف بابنِ الشِّحْنَة، الإمام العالم النّاظم النّاثر سليل العلماء الأجلّاء، قاضي الحنفيّة، بالدّيار المصريّة.

ولد يوم الجمعة ١٢ رجب (٨٠٤هـ) بحلب، ونشأ بها، فأخذ عن جماعة من أعيانها، كالبدر بن سلامة وابن خطيب النّاصريّة، وسمع من

---

(١) «ذيل التقييد» (١/ ٤٤٠)، و«لحظ الألحاظ» (ص٢٠١).

(٢) «نور النبراس» (١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢).

(٣) مصادر ومراجع ترجمته: «الضوء اللامع» للسخاوي (٩/ ٢٩٥)، و«نظم العقيان» للسيوطي (ص١٧١)، و«بدائع الزهور» لابن إياس الحنفي (٣/ ٢٠٩)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٥٢٤)، و«البدر الطالع» للشوكاني (٢/ ٢٦٣)، و«الأعلام» الزركلي (٧/ ٥١).

البرهان الحلبي ولازمه، وأجاز له الشّهاب الواسطي. وتفقّه وتفنن، واعتنى بالأدب، ونظم الشّعر الحسن.

وكان عالماً فاضلاً بارعًا في مذهب أبي حنيفة، وكان ناظمًا، ناثرًا، حشمًا، جميل الهيئة، حسن الشّكل.

رحل إلى دمشق، والقاهرة، فأخذ عن أعيانهما، وكان يتوقّد ذكاءً وفطنةً.

ولي قضاء حلب سنة (٨٣٦هـ)، وانتقل إلى مصر فولي بها كتابة السّر سنة (٨٥٦هـ)، وأقام أقلّ من سنة، ونفي إلى بيت المقدس، فأقام إلى سنة (٨٦٢هـ)، وأذن له بالعودة إلى حلب، فعاد، ثمّ إلى مصر، فأعيد إلى كتابة السّر سنة (٨٦٦هـ)، وأضيف إليه قضاء الحنفية. ثمّ صرف عن العمل سنة (٨٧٧هـ)، ومرّت به محنٌ وشدائدٌ، وفلج، وأصابه ذهول في آخر عمره، ومات وهو شيخ (الخانقاه) الشيخونية بالقاهرة، يوم الأربعاء ١٦ المحرم سنة (٨٩٠هـ).

له تآليف عدة، منها:

- «طبقات الحنفية».
- «نزهة النّواظر في روض المناظر».
- «المنجد المغيث في علم الحديث».
- «نهاية النّهاية في شرح الهداية».
- «ترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصّحابة».
- «ثبت مرويّاته ومسموعاته وشيوخه».
- «اختصار المنار واختصار النّشر».
- «شرح العقائد».

المطلب الثّاني

منهجي في التّحقيق

سرت في تحقيق هذا الجزء وضبط نصّه والتّعليق عليه وفق المنهج الآتي:

- نسخت الجزء على النّسخة التي اتّخذتها أصلًا، ثمّ قابلت المنسوخ على هذه النّسخة، ثم قابلت بين المنسوخ ونسخة الخزانة الخالديّة وهي التي رمزنا لها بحرف (ب)، ثمّ ضبط النصّ وفق ما تقتضيه القواعد الإملائيّة الحديثة، وتحليته بما يناسب من علامات التّرقيم، وتنظيم فقراته، للتأكّد من سلامته وصحّته.

- إثبات الفروق والزّيادات المهمة بين المخطوط الأصل المعتمد، وبين النّسخة الثّانية، والمرموز لها بحرف (ب)، وذلك بإثبات الصّواب في النّص والإشارة لخلافه في الحاشية، دون استعمال المعقوفتين لزيادات النّسخة (ب)، مكتفيًا بالتنبيه عليها، حفاظًا على جمالية النّص.

- حدّدت نهاية صفحة الأصل المخطوط، وذلك بوضع خطٍّ مائلٍ هكذا (/) قبل الكلمة الّتي تبدأ بها الصّفحة الموالية، مُشيرًا لرقم الصّفحة في الحاشية، مع وضع حرف (أ) للصّفحة اليمنى، و(ب) لليسرى.

- خرَّجت الأحاديث النّبوية الّتي أوردها المؤلِّف بإيجازٍ من مظانّها، مع ضبطها بالشَّكل التّام.

- عرَّفت بالأعلام الواردة في النّصِّ دون إسهابٍ أو تقصيرٍ، وتركت المشهورين، مع الإحالة على المصادر المعتمدة في ترجمتهم.

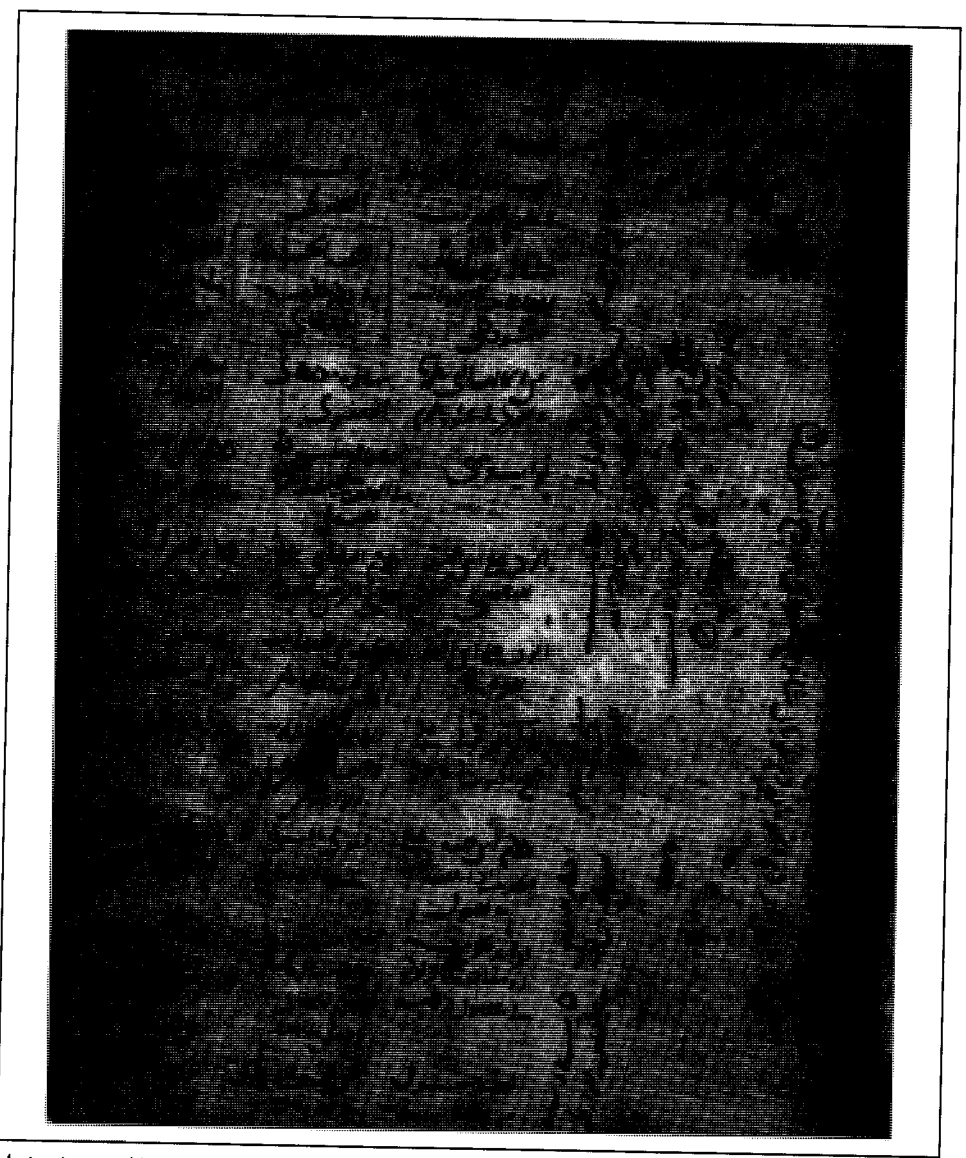
- وثّقت نقول المصنّف من المصادر الّتي يعتمد عليها، أو يحيل إليها، مع التّعريف بها إن كانت مفقودةً أو مخطوطةً بإيجازٍ.

- قدّمت للجزء بدراسةٍ تناولت فيها ترجمة المؤلِّف بإيجازٍ، وموضوع المؤلَّف، ومنهجه، وإثبات نسبته، ووصف النّسخ المخطوطة.

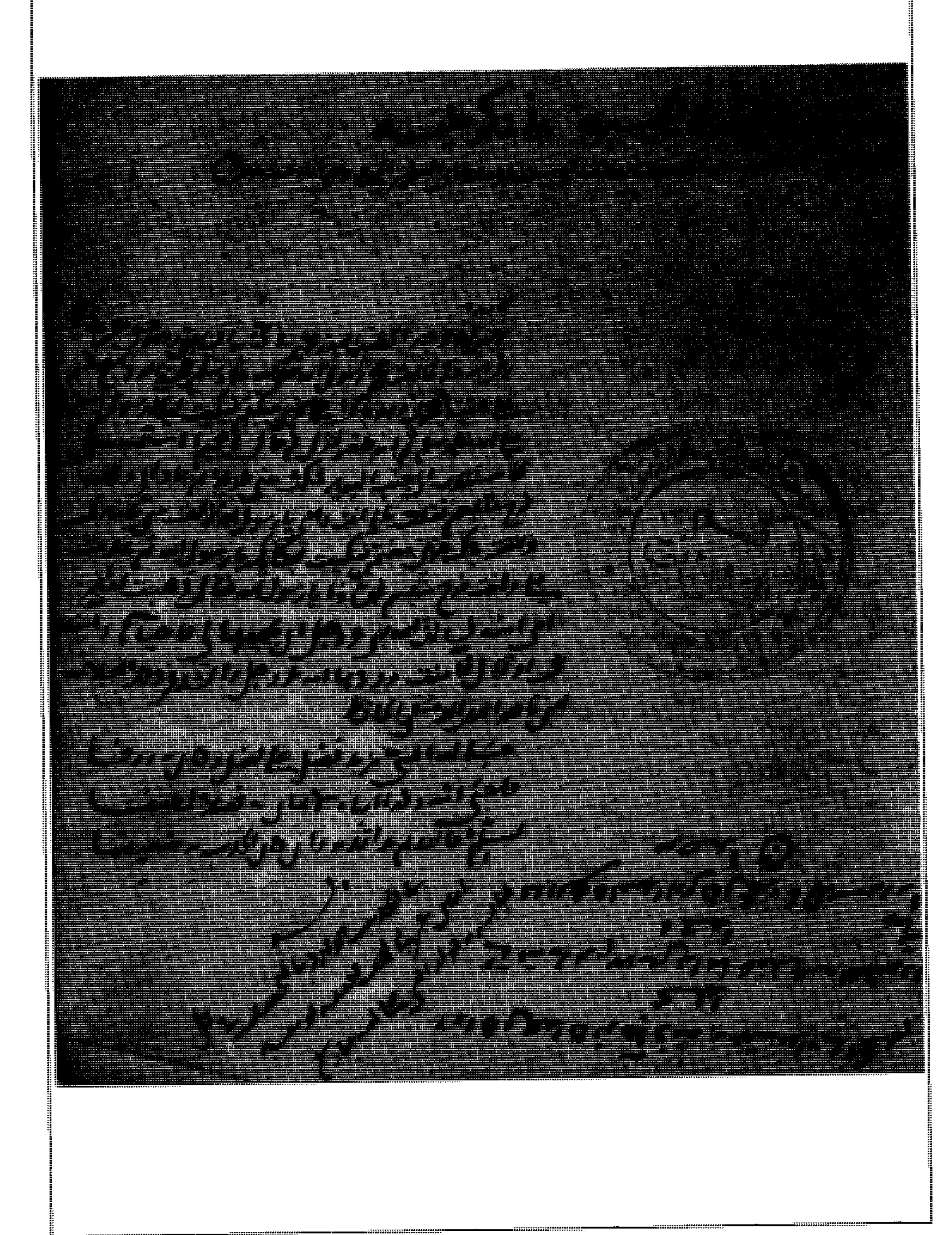
- ذيّلت الجزء بفهرس المصادر الّتي اعتمدتها في التّحقيق، ثمّ فهرس الأعلام، والأحاديث، والكتب، والمحتويات.



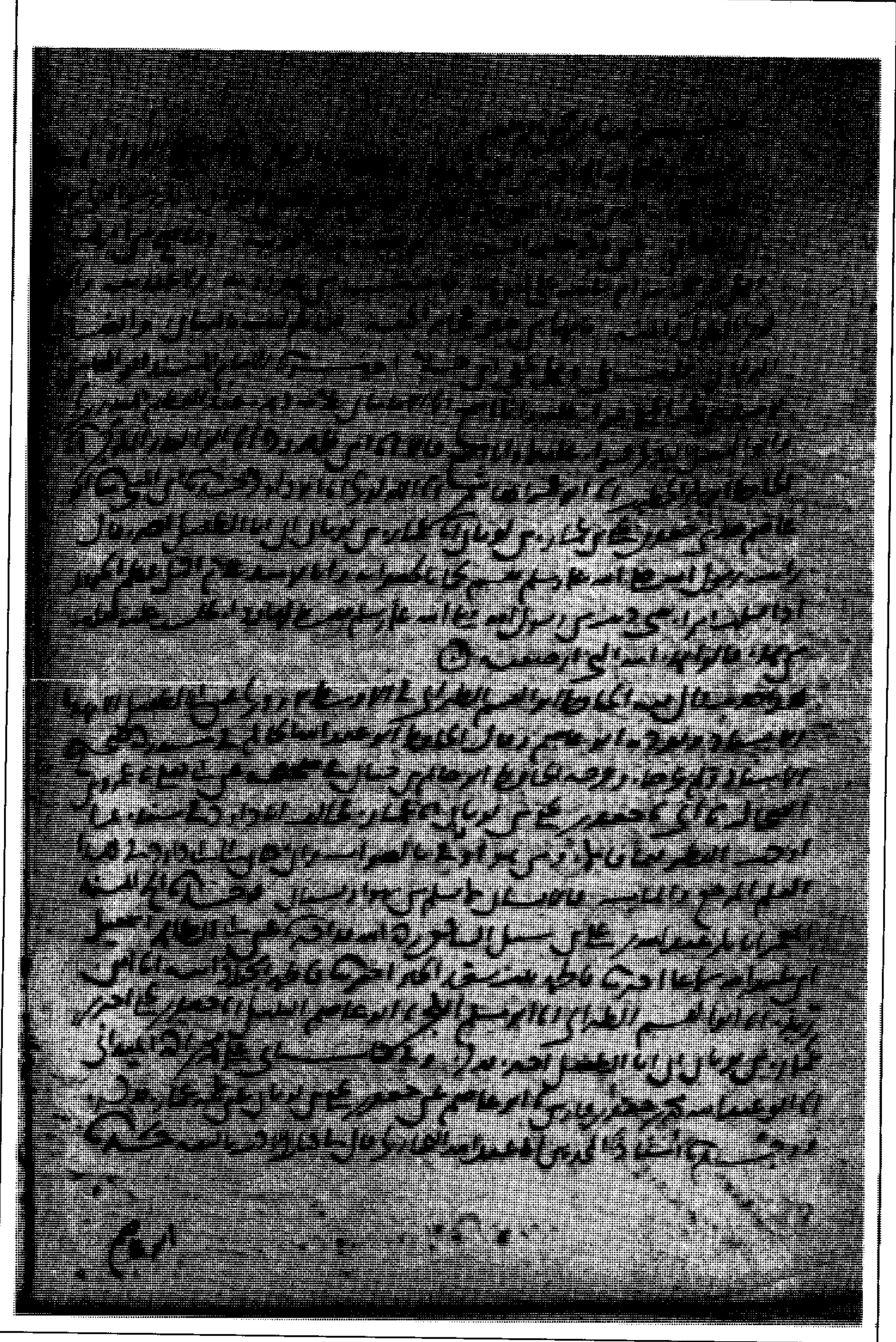
نماذج من صور النّسخ المعتمدة في التّحقيق



صورة للصفحة الأولى المتضمنة لفهرس محتويات المجموع، ويظهر عنوان الجزء ضمنها



صورة لصفحة العنوان من النّسخة (أ)



صورة للصفحة الأولى من النّسخة (أ)

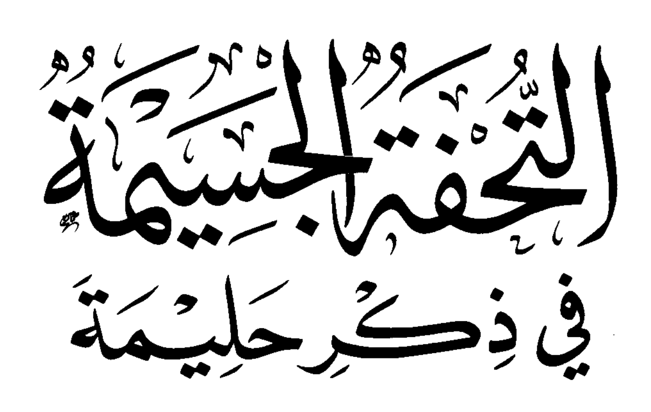


صورة للصفحة الأخيرة من النّسخة (أ)

صورة للصفحة الأولى من النّسخة (ب)

صورة الصفحة الأخيرة من النّسخة (ب)

النص المحقق



تأليفُ

الحافظ العلّامة أبي سعيد مُغْلَطَاي
البَكْجَرِيّ الحنفيّ رضي الله عنه /

[ب/١]

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

بعد حمد الله الهادي من اتّبع هداه، والصّلاة والسّلام على النّبي محمّد الأَوَّاه، وعلى آله وأصحابه الذين تَبَوَّؤُا الدّين وحموا حماه.

قال بعض خاصّ الإخوان، تكرّر سؤاله لي برهةً من الزّمان، عن ذكر حليمة السَّعدية - مرضعة خير البريَّة - وما صحّ من أمرها، وهل هي[2] صحابيّةٌ أم ماتت على كفرها؟

فأجبت من غير رَوِيَّةٍ ولا عَقْدِ نيَّة، والحمد لذي الطَّوْلِ والِمنَّة، بأنَّها من خَيْرِ عَجَائز الجنَّة، فلما طُولِبْتُ بالبيان، وإيضَاح البرهان، قلت: بلى؛ وهل يخفى ابنُ جَلَا؟![3]

أخبرنا الإمام[4] المسنِد؛ أبو المحاسن يوسف بن عمر الحنفيّ[5]،

---

(١) في (ب): بسم الله الرحمٰن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) من المثل المشهور: «أنا ابن جلا»، يضرب للرجل المشهور السّابق إلى معالي الأمور، أو المشهور المتعالم، مأخوذٌ من قول سُحَيم بن وَثيل الرِّياحيّ:

أنا ابْنُ جَلَا وطَلَّاع الثَّنَايَا   مَتَى أضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

«مجمع الأمثال» (١/ ٣١)، و«المثل السائر» (٢/ ٧١).

(٤) لفظة: «الإمام» سقطت في (ب).

(٥) هو: الشيخ المعمر، مسند الديار المصرية؛ يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر بن علي الْخُتَنِيّ بدر الدّين أبو المحاسن الحنفي المصري، والختني بِضَم الْخَاء الْمُعْجَمَة وبالتاء ثَالِث الْحُرُوف وفي آخرهَا النُّون نِسْبَة إِلَى ختن بَلْدَة من بِلَاد التّرْك وَرَاء نور كندو وكاشغر، سمع من ابن رواج، وأبي الكرم الأرتاحي، وأبي عَليّ الْبكْرِيّ، والمرسي، والمنذري، وغيرهما، انفرد بعلو الإسناد في أشياء، توفي في صفر سنة (٧٣١هـ). «أعيان العصر وأعوان النصر» (٥/ ٦٥٩)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (٢/ ٣٠٢).

قراءةً عليه، وأنا أسمع، قال[١]: أنا[٢] الإمامان علَّامة دهره عبد العظيم المنذريّ[٣]، وأبو الفضل البكريّ[٤]، قراءةً عليهما، وأنا أسمع، قالا: أخبرنا المسنِد المعمّر؛ عمر بن محمّد بن معمر[٥] بن طَبَرْزَد[٦]، قال: أخبرنا أَبُو الْبَدْر الكرخي[٧]، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت[٨] الخطيب[٩]، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن

(١) لفظة «قال» قبل صيغ التحديث زيادة من (ب)، ساقطة في أغلب المواطن من (أ)، لذا أكتفي بالتنبيه هنا على ذلك.

(٢) في(ب): «أنبأنا».

(٣) هو: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد، الحافظ الكبير، الإمام الثبت، شيخ الإسلام زكي الدين المنذري، أبو محمد، توفي سنة (٦٥٦هـ)، صاحب «التكملة لوفيات النقلة»، و«الترغيب والترهيب»، و«مختصر صحيح مسلم»، وغير ذلك. «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٦٢)، و«البدر السافر» (١/ ٤٩١ ـ ٤٩٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٥٣).

(٤) في (ب): «أبو الفضل المرسي»، والمثبت من (أ)، ومصادر ترجمته.
والبكري: هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عَمْرُوك، العدل الشريف شرف الدين، أبو الفضل بن أبي عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي سعد بن أبي سعيد القرشي، التيمي، البكري، الدمشقي،سمع على عمر بن طبرزد سنن أبي داود رواية اللؤلؤي، وحدث بها عنه، سمعها عليه أبو المحاسن يوسف بن عمر، توفي بالقاهرة في رابع المحرم سنة (٦٦٥هـ). «تاريخ الإسلام» (١٥/ ١٢٠)، و«ذيل التقييد» (١/ ٢٦١).

(٥) من قوله: «المسند. . .» إلى هنا ساقط من (أ).

(٦) هو المسند الكبير، الرحلة؛ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي المؤدب، ويعرف بابن طبرزذ المتوفى (٦٠٧هـ)، والطبرزذ: بذال معجمة هو السكر، وضبط ابن خلكان: طبرزذ بالحروف فقال: (بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة، وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها ذال معجمة). «التقييد» لابن نقطة (١/ ٣٩٧)، و«فيات الأعيان» (٣/ ٤٥٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٥٠٧).

(٧) هو: إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي البغدادي أبو البدر الكرخي، الفقيه الشافعي، توفي سنة (٥٣٩هـ). «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ١٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٧٩).

(٨) قوله: «أحمد بن علي بن ثابت» ساقط من (أ).

(٩) في(ب) سقطت لفظة: «الخطيب».

عبد الواحد[١] الهاشميّ[٢]، قال: أنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن عمرو[٣] اللؤلؤيّ[٤]، قال: أنا الإمام[٥] أبو داود سليمان بن الأشعث السّجستانيّ[٦]، قال: حَدَّثنا ابن الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثنا أبو عاصم، حدَّثني جعفر بن يحيى بن عُمارةَ بن ثوبان، قال: أخبرنا عُمَارَةُ بن ثوبان، أَنَّ أَبا الطُّفَيْلِ، أخبره، قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا[٧] بِالْجِعِرَّانَةِ[٨]،

= هو: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الخطيب، صاحب التصانيف النافعة، وخاتمة الحفاظ، توفي سنة (٤٦٣هـ). «الأنساب» للسمعاني (٥/ ١٦٦)، «تبيين كذب المفتري» (٢٦٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٠).

(١) من قوله: «القاسم» إلى هنا ساقط من (أ).

(٢) هو: القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ، أبو عمر البصريّ، الإمام، الفقيه، المعمّر، مسنِد العراق، القاضي، توفي سنة (٤١٤هـ). «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٦)، «المنتظم» (١٥/ ١٦١)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٥).

(٣) من قوله: «أبو علي» إلى هنا ساقط من (أ).

(٤) هو: أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري، اللؤلؤي، الإمام، المحدث، الصدوق، توفي سنة (٣٣٣هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٠٧)، و«الوافي بالوفيات» (٢/ ٣٠).

(٥) سقطت من (أ).

(٦) قوله: «سليمان بن الأشعث السجستاني» ساقط من (أ).

(٧) لفظة: «لحمًا» سقطت من (ب).

(٨) قال المرتضى في «تاج العروس»: «... الجعرانة: بكسر الجيم، وسكون العين المهملة، وتخفيف الراء، وقد تكسر العين وتشدد الراء؛ أي: مع كسر العين، وأما الجيم فمكسورة بلا خلاف، واقتصر على التخفيف في البارع، ونقله جماعة عن الأصمعي، وهو مضبوط كذلك في «المحكم» وقال الإمام الشافعي: المحدثون يخطئون في تشديدها، وكذلك قال الخطابي، وقال عياض: الجعرانة: أصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء، وبعض أهل الإتقان والأدب يقولونه بتخفيفها، ويخطئون غيره، وكلاهما صواب مسموع، حكى القاضي إسماعيل بن إسحاق عن علي بن المديني أن أهل المدينة يقولونه فيها وفي الحديبية بالتثقيل، وأهل العراق يخففونهما، ومذهب الأصمعي في الجعرانة التخفيف، وحكى أنه سمع من العرب من يثقلها، وهي بين الطائف ومكة على سبعة أميال من مكة». «تاج العروس من جواهر القاموس» (١٠/ ٤٤١) بتصرف.

وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عَظْمَ الْجَزُورِ، «إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ حَتَّى دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ[١]، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ»، فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ[٢]؟ قَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ»[٣].

هذا حديثٌ قال فيه الحافظ أبو القاسم الطّبرانيّ في «المعجم[٤] الأوسط»: «لا يُرْوَى عن أبي الطّفيل إلا بهذا الإسناد، وتَفَرَّدَ به أبو عاصم»[٥]، وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه على «الصّحيحين»[٦]: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه»[٧].

وخرّجه الإمام[٨] الحافظ أبو حاتم محمّد[٩] بن حبّان البستيّ[١٠] في «صحيحه» عن أَبي يَعْلَى، حَدَّثنا عمرو بن الضَّحَّاكِ، قال: حدَّثنا أَبِي، قال: حدَّثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، قال: حَدَّثنا عُمَارَةُ[١١]، فخالف أبا داود في سنده[١٢]، بما أوجب النّظر فيما قالا، ومن هو أولى

---

(١) في(أ): «رسول الله»، والمثبت من (ب)، وسنن أبي داود.

(٢) في «سنن أبي داود» المطبوع: «مَن هِيَ؟ فقالوا».

(٣) أخرجه أبو داود (٥١٤٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٥)، وأبو يعلى في«مسنده» (٩٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (٦٥٩٥)، والبزار في «مسنده» (٢٧٨١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٢٤)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢١٢)، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٩٤٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ١٩٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٥٩): «رواه الطبراني ورجاله وثقوا»، والحديث حسن بشواهده، وسيأتي تصحيح المصنف له، وما قيل في جهالة جعفر بن يحيى وعمه عمارة يُرَدُّ بما أوردناه في (ص٧٥).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) «المعجم الأوسط» (٣/ ٤٥).

(٦) قوله: «على الصحيحين» ساقط من (أ).

(٧) «المستدرك على الصحيحين» برقم: (٧٢٩٤) (٤/ ١٨١).

(٨) سقطت من (أ).

(٩) سقطت من (أ).

(١٠) سقطت من (أ).

(١١) سبق تخريجه (انظر الحاشية رقم: ٣).

(١٢) قال العراقي في «المورد الهني» (ص٢٨٦) بعد إيراده حديث أبي داود: «وقوله فيه جعفر بن يحيى بن عمارة ليس بجيّد، فإنّ عمارة عمه لا جده، كذا رواه على =

بالصّواب، وإن كان إلى أبي داود في هذا العلم المرجع والمآب، فالإنسان[(١)] لا يسلم من سَهْوٍ أو نِسيانٍ.

فوجدنا الشّيخ المسنِد المعمِّر؛ أبا بكر عبد الله بن عليّ بن شبل الشّافعيّ[(٢)] رَحِمَهُ اللَّهُ، قد أخبرنا عن أبي الطّاهر اسماعيل بن عبد الله[(٣)] سماعًا، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير[(٤)]، قالت: أخبرتنا فاطمة الْجُوزْدانيَّة[(٥)]، قالت: أخبرنا ابن رِيْذَة[(٦)]، قال: أخبرنا

= الصّواب البخاري في «الأدب»، وأبو مسلم الكشي في «سننه»»، ينظر أيضًا: «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» (٤/ ٢٣٥).

(١) في (ب): «فإن الإنسان».

(٢) هو: عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود، الشيخ الصالح المحدث، نجم الدين أبو بكر الصنهاجي الحميري الشافعي، كان يقظًا، واسع الرواية، شريف النفس، مليح الصورة، محبًّا لأهل الحديث، توفي (٧٢٤هـ). «أعيان العصر وأعوان النصر» (٢/ ٧٠٧)، و«ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» (٢/ ٤١).

(٣) في (ب): «عن أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد القوي».

(٤) هي: فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي، ولدت بالبحرين ورحل بها أبوها إلى أصبهان وحضرت عند فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، وَحدثت بِمصْر، وتوفيت بهَا فِي ربيع الأول من سنة (٦٠٠هـ). «تاريخ دمشق» (٧٠/ ٢٥)، و«إكمال الإكمال» (٢/ ٤٦٥).

(٥) هي: فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل، المعمرة، الصالحة، مسندة الوقت، أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير الْجُوزْدانيَّة، الأصبهانية، تفردت في وقتها برواية كتاب «المعجم الكبير» و«المعجم الصغير» للطبراني بروايتها عن ابن ريذة عنه، وكتاب «الفتن» لنعيم بن حماد المروزي، بروايتها عن ابن ريذة، توفيت سنة (٥٢٤هـ). «التحبير في المعجم الكبير» (٢/ ٤٢٨)، و«إكمال الإكمال» (٤/ ٣٩٤).

قال السمعاني: «الجُوْزْدَانِيّ: بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة وفي آخره النون، هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها كوزدان، وهي قرية على باب أصبهان كبيرة». الأنساب (٣/ ٤٠١).

(٦) هو: الشيخ، العالم، الأديب، الرئيس، مسند العصر؛ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني، التاني، التاجر، المشهور: بابن رِيذَةَ، توفي سنة (٤٤٠هـ). «إكمال الإكمال» (١/ ٣٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٩٥).

الحافظ[١] أبو القاسم الطّبرانيّ، أخبرنا أبو مسلم الكجي، حدّثنا أبو عاصم النّبيل، أخبرنا جعفر بن يحيى، قال: أخبرني عمارة بن ثوبان، أنّ أبا الطّفيل أخبره، فذكره[٢].

وفي كتاب أَبي عَلِيّ مُحمَّد بن أَحمَدَ المَيْدَانِيِّ[٣]، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن خالد[٤] بن فارس، حدّثنا أبو عاصم، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عَمِّه عُمَارَة، فذكره[٥].

ووجدنا أستاذ المحدّثين أبا عبد الله البخاري قال في كتابه «الآداب» تأليفه: «حَدَّثنا/ أَبُو عَاصم، عن جعفر بن يحيى بن ثَوبَانَ قال: [٢/أ] حَدَّثنِي عُمَارَةُ بن ثَوبَانَ»، فذكره[٦].

وقال في «تاريخه» الكبير: «جَعْفَر بن يحيى بن ثَوبَان، سَمِعَ عمَّه عُمارة بن ثوبان، سَمِعَ منه أَبُو عاصم، ثنا عنه أبو عاصم[٧]، يعدّ فِي أهل الحجاز، وقال عُبَيْد بْن عقيل: حَدَّثَنَا جَعْفَر بْن يحيى القواس سَمِعَ عطاء وعبد اللَّه بْن عُبَيْد»[٨].

---

(١) ساقط من (أ).
(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» برقم: (٢٤٢٤)، (٣/ ٤٥).
(٣) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل، أبو عليّ النيسابوري الميداني، من محلّة ميدان زياد، سمع من محمد بن يحيى الذهلي جزءًا، مات فجأة في رجب سنة (٣٣٦هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٩٠)، و«تاريخ الإسلام» (٢٥/ ١٤١).
(٤) في (أ): «جعفر» وهو خطأ، والتصويب من (ب)، و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (١/ ٤٥).
(٥) أخرجه محمد بن يحيى الذهلي في «جزءه» (ق٣٩ أ)، وأسنده ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١/ ٤٥) بهذا الإسناد من طريق الميداني.
(٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم: (١٢٩٥).
(٧) قوله: «ثنا عنه أبو عاصم»، كذا في النسختين، مع تصحيف «أبو» في (ب) إلى «ابن»، وهي زيادة غير موجودة في «تاريخ البخاري الكبير» المطبوع، ولا في بعض النسخ المخطوطة المتاحة، فكأنها من باب كتابة الجملة على الوجهين، والله أعلم.
(٨) «التاريخ الكبير» برقم: (٢١٩٥) (٢/ ٢٠٢).

وقال محمّد[١] ابن أبي حاتم الحافظ[٢] في جرحه وتعديله[٣]: «جعفر بن يحيى بن ثوبان يعدّ في أهل الحجاز، روى عن[٤] عمّه عمارة بن ثوبان[٥]، وعطاء، وعبد الله بن عبيد، روى عنه أبو[٦] عاصم، وعبيد بن عقيل[٧]، سمعت أبي يقول ذلك»[٨].

وكذا نسبه ابن حبّان في ثقاته[٩]، وفي هذا رَدٌّ لِمَا قاله الإمام[١٠] أبو الحسن عليّ بن المدينيّ حين ذكر جعفرًا: «هذا شيخٌ مجهولٌ لم يروِ عنه غير أبي عاصم»[١١]، فتَبَيَّن أنَّ الصَّواب سقوط عمارة من نسبه، وأنَّ

---

(١) سقطت من (أ). (٢) ساقط من (أ).

(٣) في (ب): «في كتاب الجرح والتعديل».

(٤) في(أ): «عنه» وهو خطأ، والمثبت من (ب)، والمطبوع، وهو الصواب.

(٥) قوله: « بن ثوبان» ساقط من (أ)، والمثبت من (ب) موافق لما في (المطبوع)، و«الثقات» لابن حبان.

(٦) سقطت من (أ)، والمثبت من (ب) موافق لما في (المطبوع)، و«الثقات» لابن حبان.

(٧) من قوله: «سمعت أبي..»، إلى قوله: «في ثقاته» ساقط من (ب).

(٨) «الجرح والتعديل» برقم: (٢٠١٧) (٢/ ٤٩٢).

(٩) في(ب): «كتابه الثقات».
ذكره ابن حبان في الثقات مرتين، في الطبقة الثالثة برقم: (٧٠٦٥)، والطبقة الرابعة برقم: (١٢٧٤٦) (٦/ ١٣٨، ٨/ ١٦٠).

(١٠) ساقط من (أ).

(١١) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٥/ ١١٦). وممن تنبَّه لهذا أيضًا شيخنا بشار عواد ـ حفظه الله ـ في تحقيقه لتهذيب الكمال، ولأهمية كلامه أورده هنا بتمامه، حيث قال معلقًا على كلام علي ابن المديني، في ترجمة: جعفر بن يَحْيَى بن ثوبان: «قصر المزي رحمه الله في هذه الترجمة ولم يسلك طريقًا واحدًا، فقد ذكر أنه روى عن عمه عمارة بن ثوبان فقط، بينما ذكر أبو حاتم فيما نقل عنه ابنه عَبد الرحمٰن أنه روى أيضا عن عطاء وعبد الله بن عُبَيد. وقد قال البخاري في تاريخه الكبير: جعفر بن يحيى بن ثوبان، سمع عمه عمارة بن ثوبان، سمع منه أبو عاصم، يعد في أهل الحجاز. وَقَال عُبَيد بن عقيل: حَدَّثَنا جعفر بن يحيى القواس سمع عطاء وعبد الله بن عُبَيد». انتهى. ومن هنا يتضح لنا أن البخاري ذكر جعفر بن يحيى بن ثوبان الذي سمع من عمه عمارة وانفرد عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل. ثم ذكر أن =

أبا داود أو ابن المثنى وَهِمَ على أبي عاصم، والله أعلم.

[١]وخرَّج البُستيّ الحافظ[٢] في «صحيحه» عن أبي يعلى، ثنا مسروق بن الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا يحيى بن زكريا بن أبي زَائِدَةَ، عَنْ محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني جَهْم، عَن عبد الله بن جعفر، عن حليمةَ ـ التي أرضعت النَّبي ﷺ ـ قالت: «خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى أَتَانٍ لِي قَمْرَاءَ[٣] فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ»[٤]، فَذَكَرَتْ حديث الرَّضاعة بطوله، ثمَّ قال: «وقال: وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن ابن[٥] إسحاق، عن جهم بن أبي جهم نحوه، حدّثنا

= عُبَيد بن عقيل الهلالي ذكر «جعفر بن يحيى القواس» وهو الذي سمع عطاء وعبد الله بن عُبَيد وهذان الاثنان عند أبي حاتم واحد لذكره رواية جعفر عن عمه وعطاء وعبد الله متصلة، ورواية أبي عاصم وعُبَيد بن عقيل عنه متصلة كذلك.

وبناء على ذلك فإن ابن المديني على ما يظهر اعتبرهما اثنين لأنه لم يعترف برواية عُبَيد بن عقيل الهلالي عنه، لذلك جهله بسبب انفراد أبي عاصم بالرواية عنه، وتابعه على ذلك ابن القطان. قال بشار أيضًا: «إن ذكر المزي لرواية عُبَيد بن عقيل الهلالي عنه، وعدم ذكر روايته عن عطاء وعبد الله بن عُبَيد، فيها وهم بين، إذ كان ينبغي أن يوحد موقفه. أما ابن حبان فقد ذكر ترجمتين هما لواحد، وفيها وهم إن صحت نسختي، قال في الطبقة الثالثة من الثقات: جعفر بن يحيى بن ثوبان، يروي عن عمه عمارة بن ثوبان، عداده في أهل الحجاز، روى عنه أبو عاصم النبيل». ثم قال في الطبقة الرابعة من كتابه المذكور: «جعفر بن يحيى بن ثوبان يروي عن عمه عمارة بن ثوبان عن (كذا) عطاء، روى عنه أبو عاصم النبيل»، فهما واحد توهم فيهما، فإذا صح اتحادهما وهو المرجح عندي لقول أبي حاتم انتفت جهالة جعفر بن يحيى بن ثوبان لرواية اثنين عنه، وأما الذهبي فقد جهله في «المغني» و«ديوان الضعفاء» مع أنه قال في «الميزان»: ««وعنه أبو عاصم وغيره»، وهو إنما تابع ابن المديني في تجهيله إذ نقل بعد ذلك قوله: «لم يرو عن جعفر غير أبي عاصم»، وفيه شيء من التناقض، فالأصح أنه معروف كما ذكرنا، والله أعلم، وهذه الفائدة لم ينتبه إليها أحد قبلي والحمد لله». «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٥/١١٦).

(١) من قوله: «فتبين أن الصواب...» إلى قوله: «وخرج البستي» ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (أ).

(٣) **القمراء**: هي الشديدة البياض.

(٤) **السَّنَة الشهباء**: أي: ذات قحط وجدب.

(٥) في (ب): «أبي إسحاق»، وهو خطأ، والمثبت من (أ)، و«صحيح ابن حبان»، وهو الصواب.

به[١] عبد الله بن محمّد، حدّثنا اسحاق بن ابراهيم، أنا وهب»[٢].

ولفظ الطَّبرانيّ عن زكريّا حدَّثَتْنِي حَلِيمة[٣].

فإن قيل: كيف يُحْتَجُّ بهذا الحديث وفيه علَّةٌ تَمْنَعُه الصِّحة؟ وهي ما أخبركم المشايخ المسنِدون؛ عبد القادر بن عبد العزيز بن أيوب[٤]، وأبو بكر[٥] بن عليّ الصّنهاجيّ[٦]، وأبو عبد الله محمّد بن عبد الحميد[٧] ـ رحمهم الله تعالى[٨] ـ قراءةً عليهم، وأنت تسمع، قال الأول: أنا الشّيخ الصّالح أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح[٩]،

---

(١) سقطت من (أ)، وفي (المطبوع): «حدثناه».

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» برقم: (٦٣٣٥) (١٤/ ٢٤٤)، وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١/ ٤٨): «هذا حديث جيد الإسناد».

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢١٢).

(٤) هو: عبد القادر بن عبد العزيز ابن السلطان الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبي الدمشقي الملك أسد الدين، كَانَ مليح الشكل صَحِيح البنية حسن الْأَخْلَاق، توفي سنة (٧٣٧هـ). «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١/ ٤٠٦)، و«الوافي بالوفيات» (١٣/ ٢٦).

(٥) في (أ): «أبو عمر»، وهو خطأ، والمثبت من (ب)، ومن مصادر ترجمته، سبقت ترجمته في (ص٣٧).

(٦) في طرة (أ): كذا تردد فيه السمعاني، وأقره عليه ابن الأثير، وفي ذيل الصغاني على الصحاح: «وصِنهاجة: قوم بالمغرب من البرابرة من أولاد صنهاجة الحميري، وكان معهم أفريقيس بافريقية، وبه سميت قاله ابن الكلبي». [التكملة والذيل والصلة (١/ ٤٥٨)]. وفي «القاموس» نحوه، ولفظه: «صِنْهاجٌ وصِنْهاجَةٌ، بكسرهما: عَرِيقٌ في العُبودِيَّةِ، وصِنْهاجَةُ: ـ يعني: بكسر الصاد لأنه معطوف عليه، وكذا رأيته مكسورًا بخط الصغاني ـ قَوْمٌ بالمَغْرِبِ، من ولَدِ صِنْهاجَةَ الحِمْيَرِيِّ». [القاموس المحيط (١/ ١٩٦)].

(٧) هو: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الحميد بن مُحَمَّد المهلبي تقي الدين الهمداني المصري، توفي سنة (٧٢١هـ). «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» (١/ ١٤٩)، و«السلوك لمعرفة دول الملوك» (٣/ ٥٠).

(٨) قوله: «رحمهم الله تعالى» ساقط من (أ).

(٩) هو: الشيخ، الإمام، الفقيه، المسند، الخطيب، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي، النابلسي، الحنبلي، خطيب مردا، توفي سنة (٦٥٦هـ). «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٢٥)، و«الوافي بالوفيات» (٢/ ١٥٦).

ثنا القاضي صَنِيعَة المُلْك أبو محمّد هبة الله بن يحيى بن عليّ بن[١] حيدرة[٢]، أنا[٣] الشّيخ أبو محمّد عبد الله بن رفاعة[٤]، أنا أبو الحسن الخِلَعي[٥]، وقال الأخران: أنا[٦] الشَّريف تاج الشَّرف بن السَّيِّد أبي القاسم عبد الرّحمٰن بن عليّ[٧] الحسينيّ[٨]، أنا أبو الطّاهر محمّد بن محمّد بنان[٩]، أنا والدي[١٠]، أنا أبو إسحاق الحبّال[١١]، قالا: أنا

---

(١) قوله: «علي بن» ساقط من (أ).

(٢) هو: هبة الله بْن يحيى بْن علي بْن أَبِي المكارم حَيْدرة. القاضي الأجلّ، صنيعة المُلْك أبو مُحَمَّد القَيْسرانيّ الأصل، المصريّ، المعدّل ويُعرف بابن مُيَسَّر، المتوفى (٦٠٠هـ). «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٢٣٢)، و«ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» (٢/ ٢٩٨).

(٣) في (ب): «أنبأنا».

(٤) هو: الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام، مسند وقته، أبو محمد، عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذيال بن ثابت بن نعيم، السعدي المصري الشافعي، توفي سنة (٥٦١هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ١٧٧)، و«النجوم الزاهرة» (٥/ ٣٧٢).

(٥) هو: أبو الحسين علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي، المعروف بالخِلَعِي، الموصلي الأصل، المصري، الشافعي، توفي سنة (٤٩٢هـ)، قال ابن خلكان: «والخِلَعي: بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخِلَع، ونسب إليها أبو الحسن المذكور لأنه كان يبيع بمصر الِخَلع لأملاك مصر، فاشتهر بذلك وعرف به». وفيات الأعيان (٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٤/ ١٢٦).

(٦) في (ب): «أنبأنا».

(٧) قوله: «عبد الرحمٰن بن علي» ساقط من (أ).

(٨) هو: الشريف الحلبي محمد بن عبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، ينتهي إلى علي بن أبي طالب ﵁، الشريف الحسيب، أبو عبد الله الحسيني، الكوفي الأصل، المصري الدار، المعروف والده بالحلبي، توفي سنة (٦٦٦هـ). «تاريخ الإسلام» (١٥/ ١٣٧)، و«الوافي بالوفيات» (٣/ ١٩٤).

(٩) هو: أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن بنان، الأنباري الأصل، المصري، الكاتب، ولد القاضي الأجل أبي الفضل، المولى، الفاضل، الأثير، ذو الرياستين، توفي سنة (٥٩٦هـ). «إنباه الرواة» (٣/ ٢٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٢٢١)، و«فوات الوفيات» (٣/ ٢٥٩).

(١٠) ينظر ترجمته في: «تبصير المنتبه» (١/ ١٠٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٩٢).

(١١) هو: الإمام، الحافظ المتقن، العالم، أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله =

أبو محمّد عبد الرّحمٰن بن عمر البزاز[١]، أنا محمّد بن عبد الله بن جعفر[٢] بن أبي الورد[٣]، أنا أبو سعيد عبد الرّحيم بن عبد الله[٤] البرقيّ[٥]، أنا أبو محمّد عبد الملك[٦] بن هشام[٧]، أنا زياد بن عبد الله[٨] البكّائيّ[٩]، عن محمّد بن إسحاق[١٠] المطلبيّ[١١]، قال: حدّثني جهم بن

= النعماني مولاهم، المصري، الكتبي، الوراق، الحبال، الفراء، توفي سنة (٤٨٢هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٩٥ ـ ٤٩٩)، و«الوافي بالوفيات» (٥/ ٣٥٥).

(١) هو: الشيخ، الإمام، الفقيه، المحدث، الصدوق، مسند الديار المصرية؛ أبو محمد عبد الرحمٰن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي، المصري، المالكي، البزاز، المعروف: بابن النحاس، توفي سنة (٤١٦هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١٣)، و«العبر في خبر من غبر» (٢/ ٢٣٠).

(٢) من قوله: «أنا والدي..» إلى هنا ساقط من (أ).

(٣) هو: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي، ثم المصري، راوي السيرة، توفي سنة (٣٥١هـ). «العبر في خبر من غبر» (٢/ ٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٩).

(٤) قوله: «أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله» ساقط من (أ).

(٥) هو: عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي، المحدث، أبو سعيد، راوي السيرة عن عبد الملك بن هشام، توفي سنة (٢٨٦هـ). «العبر في خبر من غبر» (١/ ٤١٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٨).

(٦) قوله: «أبو محمد عبد الملك» ساقط من (أ).

(٧) هو: عبد الملك بن هشام بن أيوب أبو محمد الذهلي، العلامة، النحوي، الأخباري، هذب السيرة النبوية، وسمعها من زياد البكائي صاحب ابن إسحاق، وخفف من أشعارها، توفي سنة (٢١٨هـ). «روض الأنف» (١/ ٤٣)، و«إنباه الرواة» (٢/ ٢١١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٢٨).

(٨) قوله: «زياد بن عبد الله» ساقط من (أ).

(٩) هو: الشيخ، الحافظ، المحدث، أبو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي، الكوفي، راوي «السيرة النبوية» عن ابن إسحاق، توفي سنة (١٨٣هـ). «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٦٥)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٣٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥).

(١٠) في (ب): «عن ابن إسحاق المطلبي».

(١١) هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار الأخباري، العلامة، الحافظ، الأخباري، أبو بكر، القرشي، المطلبي مولاهم، المدني، صاحب «السيرة النبوية»، توفي سنة (١٥١هـ). «التاريخ الكبير» (١/ ٤٠)، و«وفيات الأعيان» (٤/ ٢٧٦).

أبي الجهم مولى الحارث بن حاطب الجمحيّ، عن عبد الله بن جعفر، أو عمَّن حدَّثه عنه، أنَّ حليمة. فذكره[(١)].

فهذا زياد بن عبد الله البكّائيّ في روايته هذه قد صرَّح فيها بعدم الاتّصال الموجب ضعف الحديث المذكور، وتابعه على قوله يونس بن بُكَير، وبكر بن سليمان الأسواريّ[(٢)].

فيجاب بأنَّ ابن إسحاق اختلف عليه، في[(٣)] كتاب «المبتدأ» تأليفه رواية سَعِيدِ بن بَزِيعٍ[(٤)] عنه، حدَّثني جهم، عن عبد الله بن جعفر، فذكره من غير شَكٍّ.

وكذا رواه عنه أيضًا أبو محمّد عبد الرّحمٰن بن محمد المُحَارِبِيّ، فيما أخبرنا به الإمام أبو الحسن عليّ بن موسى الحجازيّ، أنا الشّيخ المسنِد؛[(٥)]عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر[(٦)]، عن الإمام الحافظ جمال الإسلام[(٧)]؛ أبي الفرج بن الجوزيّ، أنا الحافظ محمّد بن ناصر[(٨)]، أنا أبو الغنائم محمّد بن عليّ بن ميمون[(٩)]، أنا/ محمّد بن [٢/ب]

---

(١) «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ١٦٢).
(٢) قوله: «و بكر بن سليمان الأسواري» ساقط من (ب).
(٣) في (ب): «ففي».
(٤) «سئل أبو زرعة عن سعيد بن بزيع... فقال: حراني صدوق». «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٨).
(٥) في (ب) زيادة: «أبو»، والمثبت من (أ)، وتاريخ الإسلام.
(٦) هو: عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر الله بن حواري، التنوخي، توفي سنة (٦٨٠هـ). «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٣٩٣).
(٧) قوله: «الحافظ جمال الإسلام» ساقط من (أ).
(٨) في (ب): «الحافظ ابن ناصر».
وهو الإمام، المحدث، الحافظ، مفيد العراق؛ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، البغدادي، توفي سنة (٥٥٠هـ). «المنتظم» (١٨/ ١٠٣)، و«وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٦٥).
(٩) هو: الشيخ، الإمام، الحافظ، المفيد، المسند، محدث الكوفة، أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي، الكوفي، المقرئ، الملقب بأبي لجودة قراءته، =

عليّ بن عبد الرّحمٰن الحسنيّ[١]، وأبو طالب عليّ بن محمّد، قالا: ثنا محمّد بن الحسين التّيمليّ[٢]، ثنا عبد الله بن زيدان[٣]، ثنا هارون بن موسى السلميّ، ثنا عبد الرحمٰن بن محمّد المُحَارِبِيّ، عن محمد بن إسحاق، قال: حدّثني جهم بن أبي جهم الجمحيّ[٤]، عن عبد الله بن جعفر، فذكره.

وفي كتاب الطّبرانيّ: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا ابن الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا المُحَارِبِيُّ عن ابن إسحاق، عن جَهْمٍ عن عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَتْنِي حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ من بني سعد بْنِ بَكْرٍ، وَهِيَ أُمُّ النَّبِيِّ[٥] ﷺ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ وفَصَلَتْهُ. فذكره[٦].

فهذان راويان عنه تَابَعَا زكريًّا وجريرًا.

قال ابن عساكر: «وكذلك رواه أبو عصمة نوح[٧] بن أبي مريم، عن ابن إسحاق»[٨]، وأيضًا فقد وقعت لنا روايات عن زياد، تخالف ما

= توفي سنة (٥١٠هـ). «المنتظم» (١٧/ ١٥٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٧٤).

(١) هو: الإمام، المحدث، الثقة، العالم، الفقيه، مسند الكوفة، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمٰن العلوي، الكوفي، توفي سنة (٤٤٥هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٣٦)، و«العبر في خبر من غبر» (٢/ ٢٨٨).

(٢) في (ب): «محمد بن الحسين». وهو محمد بن الحسين بن جعفر بن المفضل بن أدهم بن بكير بن سعد بن سعيد بن الحارث، أبو الطيب التيملي النخاس الكوفي، توفي سنة (٣٨٧هـ). «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤١)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ١١٥).

(٣) هو: الإمام، الثقة، القدوة، العابد، عبد الله بن زيدان أبو محمد البجلي، الكوفي، توفي سنة (٣١٣هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٦)، و«العبر في خبر من غبر» (١/ ٤٦٦).

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (أ): «نبي الله»، والمثبت من (ب)، و«المعجم الكبير» للطبراني المطبوع.

(٦) قوله: «فذكره» ساقط من (ب). والحديث في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢١٢).

(٧) طرة في (أ): «نوح: وضاع».

(٨) «تاريخ دمشق» (٣/ ٩١)، وقول ابن عساكر ساقط في (ب).

رواه عبد الرّحيم البرقيّ[١] عنه؛ منها ما ذكره الإمام أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم البرقيّ[٢] في تاريخه[٣] عنه، عن ابن إسحاق من غير شكٍّ، وكذا ذكره الحافظ أبو سعد النّيسابوريّ[٤] في كتابه «شرف المصطفى»[٥] التّصنيف[٦] الصَّغير فقال: حدّثنا تمام الصقلي،

(١) هو: عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي المحدث، توفي سنة (٢٨٦هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٨).

(٢) هو: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي المصري، وأخواه محمد وعبد الرحيم، يكنى أحمد أبا بكر، ويكنى محمد أبا عبد الله، ويكنى عبد الرحيم أبا سعيد؛ رووا ثلاثتهم المغازي عن عبد الملك بن هشام، توفي أحمد سنة (٢٧٠هـ). «الجرح والتعديل» (٢/ ٦١) برقم (٩٣)، و«الإكمال في رفع الارتياب» (١/ ٤٨٠)، و«المنتظم» (١٢/ ٢٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٧).

(٣) ذكر القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٤/ ١٨٢)، أنه: «ألف في الصحابة، والتاريخ، والرجال»، وذكره له الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٧)، وسماه: «كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم»، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٣٥) وسماه: «كتاب التاريخ في معرفة الصحابة»، وأفاد منه المصنف في «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ٢٨٧ ـ ٦/ ٣٥٤)، فسماه تارة: «تاريخ الصحابة الكبير»، وتارة: «تاريخ الصحابة»، ونص في موضع على نفاسة نسخته، فقال في معرض رده على شيخه الإمام المزي في نقله وفاة أبي سفيان: «وفي قول المزي: وقال البرقي أحمد بن عبد الله: توفي سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين نظر، ذلك أن الذي قاله أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي في كتاب «تاريخ الصحابة» في الجزء الخامس ومن أصل أبي محمد الأبنوسي عن أبي محمد الجوهري عن أبي الحسين محمد بن المظفر عن أبي علي المدائني عن البرقي». وقد قيل: «إن أخاه محمدًا كان قد صنف التاريخ ولم يتمه، فأتمه هو، وحدّث به، وكان إسنادهما واحدًا» قاله ابن الجوزي في «المنتظم» (١٢/ ٢٣٠)، وهذا الكتاب يعد في هذا العصر من الكتب المفقودة.

(٤) هو: الإمام، أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم الخركوشي النيسابوري، الواعظ، توفي سنة (٤٠٧هـ). «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣١)، و«الأنساب» (٥/ ١٠١)، و«تبيين كذب المفتري» (ص٢٢٣)، و«المنتظم» (١٥/ ١١٥).

(٥) طبع بدار البشائر الإسلامية بمكة، بتحقيق: أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي، بعنوان: «مناحل الشّفا ومناهل الصّفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى» في ٦ مجلدات.

(٦) كلمة «التصنيف» ساقطة من (ب).

ثنا[1] إسحاق بن إبراهيم بن علي البصري[2]، ثنا أبو مسلم[3]، ثنا أبو عمر الضّرير[4]، عن زياد[5]، ورواه الطّبرانيّ عن أبي مسلم كذلك، وفي روايته عن أبي جعفر حدّثتني حليمة[6].

فلم يبقَ إلّا رواية يونس ولا تصادم من ذكرنا؛ لأنَّ كُلًّا منهم خرَّج له الشَّيخان في «صحيحيهما»، إلَّا ابن بَزِيع، ويونس ممّن خرَّج له مسلم في الشّواهد، ولم يحتجّ بحرفٍ من حديثه[7] في الأصول، فيما ذكره الحاكم وغيره[8]، وإذا خالفه من هو أحفظ منه، فلا يُعتَّد بخلافه، لا سيمّا والحاكم يقول في المدخل: «وَغيرُ مُبْتَدَعٍ[9] مِنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ الْوَهْمُ»[10]، وحكى عن الحافظ أبي عليٍّ[11] في موضعٍ

---

(١) كذا في النسختين وفي شرف المصطفى المخطوط والمطبوع «أبو إسحاق» وهو الصواب.

(٢) هو: إبراهيم بن علي بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد البصري، المعروف بالحنائي، وكناه ابن عساكر في موضع آخر بأبي إسحاق. «تاريخ دمشق» (٧/ ٥٦ ـ ٥/ ٨٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٩٠٥)، و«الأنساب» (٤/ ٢٧٧) ذكره في نسبة الحنائي.

(٣) هو: الإمام، الحافظ، المعمر؛ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري، الكجي، توفي سنة (٢٩٢هـ). «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٦)، و«المنتظم» (١٣/ ٣٤)، و«الأنساب» (١١/ ٥٠).

(٤) هو: حفص بن عُمَر، أبو عمر الضرير الأكبر البصري، توفي سنة (٢٢٠هـ). «الأنساب» (٨/ ٣٩٤)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٤٥).

(٥) «شرف المصطفى» (١/ ٣٦٥).
وزياد هو: زياد بن عبد الله البكائي، سبقت ترجمته (١٧)، وقد تحرف هذا الإسناد في «شرف المصطفى» المطبوع والمخطوط، وفيه: «أبو عمرو نصر بن زياد بن عبد الله».

(٦) «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢١٢).

(٧) في (ب): «ولم يحتج من حديثه بحرف».

(٨) قال الحاكم: «يونس بن بكير: روى له أحاديث كثيرة في الشواهد، ولم يحتج بحرف من حديثه في الأصول...». «المدخل إلى الصحيح» (٤/ ١١٤).

(٩) كذا في النسختين، وفي (المطبوع): «مستبدع».

(١٠) «المدخل إلى الصحيح» (ص٩٩).

(١١) في(ب): «عن أبي علي الحافظ».

=

آخر[(١)] شيئًا من هذا[(٢)].

و[(٣)] أمَّا بكرٌ، فقال أبو حاتم: «مجهولٌ»[(٤)].

فصحّ على هذا بحمد الله الحديث، وزالت علّته .

وقد روى الحاكم حديثًا شاهدًا لحديث عبد الله بن جعفر، عن أبي بكر محمّد بن عبد الله بن يوسف الْعُمَانِيّ[(٥)]، ثنا محمّد بن[(٦)] زكريَّا بن دينار البصريّ[(٧)]، ثنا يعقوب بن جعفر[(٨)] بن سليمان بن عليّ بن

= وهو: الحافظ الإمام العلامة الثبت؛ أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، أحد النقاد، قال الحاكم: كان أبو علي باقعة في الحفظ لا تطاق مذكراته، ولا يفي بمذكراته أحد من حفاظنا، توفي سنة (٣٤٩هـ). «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٠ ـ ٧١)، و«المنتظم» (١٤/ ١٢٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٥٧).

(١) قوله: «في موضع آخر» ساقط من (ب).

(٢) انظر: «المدخل إلى الصحيح» (ص١٠١).

(٣) من هنا إلى قوله: «مجهول» ساقط من (ب).

(٤) هو: «بكر بن سليمان أبو يحيى البصري الأسواري: روى عن محمد بن إسحاق روى عنه خليفة بن خياط وشهاب بن معمر، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول». «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٧).
هنا طرة في (أ): «قال الذهبي في «ميزانه» [(١/ ٣٤٥)] بعد أن نقل كلام أبي حاتم: «قلت: روى عنه شهاب بن معمر، وخليفة بن خياط ولا بأس به إن شاء الله». انتهى، وقد ذكره ابن حبان في «ثقاته» [(٨/ ١٤٨)]، وقال: «روى عَنهُ شهَاب بن معمر وَمُحَمّد بن عباد بن آدم». انتهى. فهؤلاء ثلاثة رووا عنه فاعلمه».

(٥) هو: أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن يُوسُف النَّيْسَابُورِي الْحَفِيد، وَكَانَ يعرف بنيسابور بِأبي بكر العمانِي، توفي سنة (٣٤٤هـ). «الأنساب» (٤/ ١٩٨) برقم: (١١٨٥)، و«إكمال الإكمال» (٢/ ٢٦٦) برقم: (١٥٤٨)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٣٧٧).

(٦) في (ب): «محمد بن يحيى بن زكريا»، بزيادة «بن يحيى»، والمثبت من (أ)، و«دلائل النبوة»، و«تاريخ دمشق».

(٧) هو: أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الْغَلَابِي البصري، توفي سنة (٢٨٠هـ)، ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة»، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الدارقطني: يضع الحديث، وقال الذهبي في «ميزان الإعتدال»: ضعيف، وكناه بأبي جعفر. «سؤالات الحاكم» برقم: (٢٠٦)، و«الأنساب» (١٠/ ٩٥)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (٢/ ٣٩٥)، و«ميزان الإعتدال» (٣/ ٥٥٠) برقم: (٧٥٣٧).

(٨) في (ب) زيادة: «بن عبد الله»، والصواب ما أثبتناه من (أ)، وهو الموافق لما في =

عبد الله[١] بن عباس، قال: حدّثني أبي، عن أبيه: سليمان بن عليّ، عن أبيه: عليّ[٢]، عن أبيه عبد الله بن عبّاس[٣]، عن حليمة مرضعة رسول الله[٤] ﷺ، فذكر حديث الرّضاع مطولًا[٥].

أخبرنا بذلك مُسنِد وقته أبو[٦] المحاسن التركيّ[٧]، قراءةً عليه، وأنا أسمع، أنا أبو الكرم لاحق[٨]، عن[٩] المبارك بن الطّباخ[١٠]، أنا

= «دلائل النبوة» للبيهقي، و«تاريخ دمشق».

(١) في (ب) سقط قوله: «بن عبد الله».

(٢) في (ب): «عبد الله بن عباس»، والمثبت من (أ)، و«دلائل النبوة»، و«تاريخ دمشق»، وهو الصواب.

(٣) في (ب) سبق قلم من الناسخ حيث أعاد كتابة جملة «قال حدثني أبي عن أبيه: سليمان بن علي عن أبيه» مرة ثانية، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (ب): «النبي».

(٥) لم أقف عليه عند الحاكم، ولعله في كتابه الإكليل المفقود.
والحديث أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٣٩ ـ ١٤٥)، وقال قبل إيراده: «قلت: وقد روى محمد بن زكريا الغلابي بإسناده عن ابن عباس، عن حليمة، هذه القصة بزيادات كثيرة، وهي لي مسموعة، إلا أن «محمد بن زكريا» هذا متهم بالوضع، فالاقتصار على ما هو معروف عند أهل المغازي أولى. والله أعلم. ثم إني استخرت الله ـ تعالى ـ في إيرادها، فوقعت الخيرة على إلحاقه بما تقدمه من نقل أهل المغازي، لشهرته بين المذكورين»، وأخرجه ابن عساكر من طريق البيهقي في «تاريخه» (٣/ ٤٧٤ ـ ٤٧٩)، فقال: «هذا حديث غريب جدًّا، وفيه ألفاظ ركيكة لا تشبه الصواب، ويعقوب بن جعفر غير مشهور في الرواية، والمحفوظ من حديث حليمة ما تقدم قبل من رواية عبد الله بن جعفر».

(٦) في(ب) زيادة «بكر» وهو خطأ من الناسخ.

(٧) سبقت ترجمته (ص٦٩).

(٨) هو: الشيخ، أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد الأنصاري، الأرتاحي الأصل، المصري، اللبان، الحريري، الحنبلي، توفي سنة (٦٥٨هـ). «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٥٠)، و«العبر في خبر من غبر» (٣/ ٢٩٣)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٣٠٠).

(٩) في (أ): زيادة «ابن»، والمثبت من (ب)، ومصادر ترجمته.

(١٠) هو: المبارك بن علي بن الحُسَيْن بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، أَبُو مُحَمَّد بن الطّبّاخ البغداديّ، الحنبليّ، نزيل مَكَّة، توفي سنة (٥٧٥هـ). «العبر في خبر من غبر» (٣/ ٧٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣١٧).

عبيد الله بن محمّد بن أحمد البيهقيّ[١]، أنا جدي الإمام الحافظ أبو بكر البيهقيّ[٢] عنه، ورَدَّهُ بمحمّد بن زكريَّا[٣]، ولم يدرِ أنَّ الإمامَ الحافظَ محمّد بن عمر[٤] ـ أمير المؤمنين في الحديث ـ الثِّقَةُ المَأْمُون عند[٥] محمّد بن إسحاق الصَّغَانِيّ، والزبيريّ[٦]، والمُسَيَّبيّ[٧]، وأبي يحيى الزهريّ[٨]، ويزيد بن هارون، وأبي عبيد القاسم بن سَلَّام، وغيرهم، تابعه على روايته فقال: ثنا معاذ بن محمّد عن[٩] عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس بنحوه[١٠].

---

(١) هو: عُبيد الله بن محمد ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ، أبو الحسن البَيْهَقيّ الخُسْرَوْجِرْدِيّ، توفي سنة (٥٢٣هـ). «تاريخ الإسلام» (٣٦/ ٨٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٠٣).

(٢) هو: الحافظ العلامة، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِرْدِيّ، صاحب التصانيف الحسنة المشهورة، توفي سنة (٤٥٨هـ). «الأنساب» (٢/ ٤١٢)، و«المنتظم» (١٦/ ٩٧).

(٣) أوردت كلام البيهقي في الصفحة السابقة الحاشية (٥).

(٤) هو: الإمام محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الأسلمي مولاهم المدني المعروف بالواقدي، صاحب المغازي، توفي سنة (٢٠٧هـ). «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٧٨) ترجمة رقم: (٥٤٣)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٥٤).

(٥) في(أ): «عن»، والمثبت من (ب)، وهو الصواب.

(٦) في النسختين: «الزهري» وهو تحريف، والمثبت من كتب التراجم، ويؤيده إيراد المؤلف له في شرحه لابن ماجه، والزبيري: هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت، أبو عبد الله الزبيري، صدوق عالم بالنسب. التقريب (ص٥٩٤).

(٧) تحرف في شرح ابن ماجه المطبوع للمؤلف إلى: «المسيري».

(٨) في(ب): «أبي بكر الزهري»، والمثبت من (أ)، وتاريخ بغداد، وتاريخ دمشق، وهو الصواب.
وأبو يَحيى الزهري هو هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمٰن بن عوف المديني، وكان من فقهاء أصحاب مالك، توفي سنة (٢٣٢هـ). «تاريخ بغداد» (١٦/ ١٩)، و«المنتظم» (١١/ ١٨٤).

(٩) في (ب): «بن» وهو خطأ، والمثبت من (أ).

(١٠) «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٦٠)، وأورده ابن كثير في «السيرة النبوية» (١/ ٢٢٨).

فإن قيل: ما وجه الاستدلال من هذين[١] الحديثين؟ قلنا: من وجوهٍ:

الأوّل[٢]: دفع شبهة من زَعَمَ أنَّ القادمة في حُنَينٍ أخته لا أمّه، مستبعدًا أن تكون عَمَّرتْ إلى ذلك الحين/ تخرُّصًا من غير يقينٍ؛ لأنَّ [٣/أ] رواية هذين الصّحابيين عنها مشافهة مع صغرهما يقرب ذلك الاستبعاد، ويُؤَيِّد قول من ذكرها في الصّحابة من الحفاظ النقاد[٣]، مع أنّي لم أرَ مَنْ تَخلَّف عن ذِكرها فيهم رضي الله عنهم[٤].

قال الحافظ العلّامة[٥] أبو بكر أحمد[٦] بن أبي خيثمة[٧] في «تاريخه»[٨] ـ الذي رواه عنه عبد الله بن عبد الرّحمٰن بن يحيى بن خلف[٩] ـ: «من حدّث عن رسول الله ﷺ من الصّحابة ثمّ من

(١) في (ب): «هذا»، والمثبت من (أ)، و«سبل الهدى والرشاد».

(٢) في (أ): «أحدها»، والمثبت من (ب)، والمصدر السابق.

(٣) في (ب): «الثقات».

(٤) قوله: «رضي الله عنهم» ساقط من (أ).

(٥) سقط من (أ).

(٦) سقط من (أ).

(٧) هو: الحافظ الكبير المجود، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي، ثم البغدادي، قال الخطيب البغدادي: «له كتاب «التاريخ» الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته»، توفي سنة (٢٧٩هـ). «المنتظم» (١٢/ ٣٢٨) برقم: (١٨٥٩)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٣٨٤) برقم: (٢١٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٩٢).

(٨) «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة، ذكره ابن خير في «فهرسته» (ص١٧٥)، أنه في ثلاثين جزءًا، وقال عنه الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص١٣٠): «كبير أحسن فيه وأجاد، في ثلاثين مجلدًا صغارًا، واثني عشر كبارًا»، وجُلّ الكتاب ما زال مفقودًا، وطبع بعض ما وجد منه.
وقد وصف الحافظ مغلطاي رحمه الله نسخته من تاريخ ابن أبي خيثمة في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ١٦٤)، بأنها «قديمة، وفي غاية الصحة».

(٩) كذا في النسختين، والصواب: «عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عيسى بن خلف»، ويعضده ما في مصادر ترجمته، وإيراد المصنف له في كتابه «إكمال تهذيب الكمال»، غير أن «عبيد الله» فيه تصحفت إلى «عبد الله».
والراوي هو: أبو محمد عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عيسى السكري البغدادي، توفي سنة (٣٢٣هـ). «تاريخ بغداد» (١٢/ ٧٠) برقم: (٥٤٥٢)، =

النِّساء[١]: حليمة ابنة الحارث السَّعدية»[٢].

وكذا ذكرها أيضًا في أوسط تواريخه، رواية أبي عبد الله محمّد بن الحسين بن محمّد بن سعيد[٣] الزّعفرانيّ[٤] عنه، ومن خطّ الحافظ أبي الفتح اليعمريّ[٥]، وذكرها في الصّحابة العسكريّ[٦] أيضًا. انتهى[٧].

وقال الحافظ أبو القاسم الطَّبرانيّ في أكبر «معاجمه»[٨]:

«ذكر ما انتهى إلينا من مسنَد النّساء اللّاتي روين عن رسول الله[٩] ﷺ خرّجت أسماءهنّ على حروف المعجم»[١٠].

«باب الحاء: حليمة بنت أبي ذؤيب السّعدية، واسم أبي

= و«المنتظم» (١٣/ ٣٥٣) برقم: (٢٣٤٩)، «تاريخ الإسلام» (٢٤/ ١٣٢) برقم: (١٣١).

(١) «التاريخ الكبير» (٢/ ٧٦٩)، وفي (ب): «من حدث من الصحابة عن النبي ﷺ من الصحابة ثم من النساء»، وفي (المطبوع): «تسمية من حدث عن النبي ﷺ من النساء».

(٢) في (المطبوع) من «التاريخ الكبير» (٢/ ٨١٥): «حليمة السعدية: أم رسول الله ﷺ التي أرضعته».

(٣) قوله: « بن محمد بن سعيد» ساقط من (أ).

(٤) هو: الإمام؛ محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله الزعفراني الواسطي، توفي سنة (٣٣٧هـ). «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١)، و«الأنساب» للسمعاني (٦/ ٢٩٨)، و«المنتظم» (١٤/ ٧٣) برقم: (٢٥٠٧).

(٥) هو: فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس الشافعي الإمام الحافظ اليعمري الأندلسي الأشبيلي المصري، المعروف بابن سيد الناس، توفي سنة (٧٣٤هـ). «البدر السافر» (٢/ ٩١٥ ـ ٩١٩)، و«فوات الوفيات» (٣/ ٢٨٧)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» (١/ ٩).

(٦) هو: الإمام، المحدث، الرحال، أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، نزيل الري، توفي سنة (٣١٣هـ). «تاريخ جرجان» للسهمي (ص٣٠٣) برقم: (٥٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٦٣، ٤٦٤) برقم: (٢٥٣).

(٧) من قوله: «ومن خط الحافظ . . .» إلى هنا ساقط من (ب).

(٨) في (ب): «معجمه الكبير».

(٩) في (ب): «النبي»، والمثبت من (أ)، و(المطبوع).

(١٠) «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٩٦).

ذؤيب[(١)] عبد الله بن الحارث بن جابر[(٢)] بن سعد، وهي أُمُّ رسول الله ﷺ التي أَرْضَعَتْهُ وفَصَلَتْهُ»[(٣)].

ولما ذكرها الحافظ أبو نعيم في كتاب الصّحابة، سمّى أبا ذؤيب عبد الله كما قال أبو القاسم، وقال: «حديثها عند عبد الله بن جعفر»[(٤)].

وقال أبو عمر حين ذكرها في الاستيعاب: «حليمة ابنة عبد الله بن الحارث بن شجنة، رَأَتْ برهانًا وعلمًا جليلًا تركناه لشهرته، رَوتْ عن النّبي[(٥)]، [(٦)] روى عنها[(٧)] عبد الله بن جعفر»[(٨)].

وكذلك[(٩)] سمّى أباها الحافظ أبو عبد الله بن منده، إذ ذكرها في كتاب الصّحابة[(١٠)] وزاد: «شِجْنَة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن»، وكذا قاله ابن[(١١)] إسحاق في كتاب السّيرة والمبتدأ[(١٢)]، وتبعهم على ذلك ابن الأثير[(١٣)].

ولما ذكرها الحاكم[(١٤)] في الإكليل[(١٥)] ـ الذي عليه

---

(١) قوله: «السعدية واسم أبي ذؤيب» ساقط من (أ)، والمثبت من (ب) موافق للمطبوع.

(٢) تحرف في (المطبوع)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم إلى: «حبان».

(٣) «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢١٢).

(٤) «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٢٩٢).

(٥) في(أ): «رسول الله»، والمثبت من (ب)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب».

(٦) في(ب): زيادة «و»، والمثبت من (أ)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب».

(٧) في (ب): «روى عبد الله بن جعفر عنها»، والمثبت من (أ)، و«الاستيعاب».

(٨) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٤/ ١٨١٢)، نقله المصنف بتصرف.

(٩) في (ب): «كذا».

(١٠) «معرفة الصحابة» (١/ ٩٣٨)، ولم أجد الزيادة المذكورة في (المطبوع).

(١١) تصحف في (ب) إلى: «أبو».

(١٢) «سيرة ابن إسحاق» (ص٤٨).

(١٣) «الكامل في التاريخ» (١/ ٤١٧).

(١٤) هو: الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله، الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، النيسابوري، الشافعي، المعروف بابن البيّع، صاحب التصانيف، توفي سنة (٤٠٥هـ). «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٠٩)، و«الأنساب» (٢/ ٤٠٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٧).

(١٥) هو: كتاب في المغازي والسير، ذكره الذهبي في «السير» (١٧/ ١٦٧)، فقال: =

خَطِّه[١] - ترضَّى عنها في غير مواضع منه[٢]، وذكرها ابن سعد في كتاب «الطّبقات الكبرى»، وزاد: «فصيّة[٣] بين ناصرة وسعد»[٤]، وخالف ذلك هشام بن محمّد الكلبيّ[٥]، فزعم أنَّ اسم أبي ذؤيب: «الحارث بن عبد الله بن شِجنة»[٦].

[٧]وقال السّهيلي: «قدِمَت على رسول الله ﷺ بعد تزويجه خديجة

= «وصنف لأبي علي بن سَيْمَجُور كتابًا في أيام النبي ﷺ، وأزواجه وأحاديثه، وسماه «الإكليل»، لم أر أحدًا رتب ذلك الترتيب». وذكره الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ١٢٧ - ٢٣٩)، كما ذكره له السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٥٦)، وحاجي خليفة أيضًا في «كشف الظنون» (١/ ٨١)، باسم «الإكليل في الحديث»، وقال ابن دحية فيه: «وكم للحاكم في كتابه «الإكليل» من الأباطيل، وفي أكثر تواليفه من التغيير والتبديل، فتحفظوا من قبولها إلا بواضح الدليل». «أعلام النصر المبين» (ص٧٦). وما زال هذا الكتاب يعد مفقودًا، وقيل له نسخة تامة في مكتبة لايبزج، بخط عمر بن نعيم الأنصاري، ولم يثبت ذلك فيما نعلم. انظر: فهرست الكتب المخطوطة النادرة في مكتبة دار العلوم الألمانية (ص١١) برقم: (٩٠).

(١) وصف المصنف نسخته هذه في كتابه «الإعلام بسُنَّته ﷺ» (١/ ٨٦٨)، فقال: «النّسخة التي عليها خطّه، وقرأها عليه البيهقي، وغيره من العلماء».

(٢) من قوله: «ولما ذكرها الحاكم..» إلى هنا ساقط في(ب).

(٣) في (ب): «قضية»، والمثبت من (أ)، والطبقات الكبرى. قال السهيلي: «وهو عندهم (فصية) بالفاء تصغيرُ فَصَاةٍ، وهي النَّواةُ. ووقع في الأصل في جميع النسخ (قصية) بالقاف. وقال أبو حنيفة أيضًا: **الفَصَا**: حبُّ الزَّبيبِ وهو من هذا المعنى». «الروض» (٢/ ١٠٠)، وقال ابن الأثير: «وقد روي عن ابن هشام في السيرة فصية بالفاء والقاف جميعًا، والصواب بالفاء، قاله ابنُ دُرَيد، وهو تصغير فصية». «أسد الغابة» (٧/ ٦٩).

(٤) «الطبقات الكبرى» (١/ ٨٩).

(٥) هو: ابن الكلبي أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، عالم بالنسب، وأخبار العرب، وأيامها، ومثالبها، ووقائعها، الكوفي، الشيعي، أحد المتروكين كأبيه، توفي سنة (٢٠٤هـ)، وقيل: (٢٠٦هـ). «الفهرست» (ص١٢٤)، و«تاريخ بغداد» (١٦/ ٦٨) برقم: (٧٣٣٨)، و«الأنساب» (١١/ ١٣٤ - ١٣٥).

(٦) انظر: «أنساب الأشراف» (١/ ٩٣).

(٧) من هنا إلى قوله: «حنين» ساقط من (ب).

تشكو إليه السُّنَّة، ثم قدِمت عليه يوم حُنَينٍ»[(١)]، ولما ذكرها الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ في مختصره قال: «حليمة السّعدية[(٢)] أمّه ﷺ أسلَمَت وجاءَت إليه، وروت عنه ﷺ»[(٣)(٤)].

وقال ابن سبع[(٥)] في «شفاء الصّدور»[(٦)] عنها، وعدّدت نِعَمَ الله عليها، قالت: «وعِشت حتى أدركت نبوته وهجرته إلى المدينة، فأتيته أنا وزوجي، فبسط لنا رداءه فقعد النَّبي ﷺ في وسطه، وقعد زوجي عن يمينه، وأنا عن يساره، وابني ضميرة بين يدي، كرامة لنا ﷺ»[(٧)].

---

(١) «الروض الأنف» (٢/ ١١٥)، نقله بتصرف.

(٢) زيادة من (ب)، ومن «مختصر سنن أبي داود» للمنذري.

(٣) من قوله: «أسلمت» إلى هنا ساقط من (أ)، ثابت في(ب)، والمطبوع.

(٤) وفي «مختصر سنن أبي داود» للمنذري: «أمه ﷺ من الرضاعة: حليمة السعدية. أسلمت، وجاءت إليه. وروت عنه ﷺ. روى عنها عبد الله بن جعفر» (٤/ ٤٦٧).

(٥) هو: الشيخ، الفقيه، الخطيب، المحدث، الحافظ؛ أبو الربيع سليمان بن سبع العجميسي، الملقب بالخطيب، من مصنفاته: «شفاء الصدور» و«الخصائص»، و«الحجة في إثبات كرامات الأولياء»، و«إيضاح البراهين من صحة وقوعها من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الأمة»، توفي في حدود سنة (٥٢٠هـ)، ودفن في الربض الأسفل من سبتة بصحن جامع التبانين. «اختصار الأخبار، عما كان بثغر سبتة من سنن الآثار» (ص٢٢)، ومقال الأستاذ سعيد أعراب في مجلة دعوة الحق، عدد: (٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢). و«المصنفات المغربية في السيرة» (١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧).

(٦) «شفاء الصدور في أعلام نبوة الرسول وخصائصه» كتاب في الحديث والسير، جمع صنوفًا من العلم، قضى مؤلفه في جمعه قرابة ثلاثين عامًا، يقع في خمسة عشر مجلدًا. «مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق» (ص٧٥)، «الرسالة المستطرفة» (ص١٠٦)، «المصنفات المغربية في السيرة» (١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧). توجد منه قطع مخطوطة بعدة خزائن: بالخزانة الحسنية برقم: (٥٧٣٣)، وبالخزانة العامة برقم: (٣٦٧١د)، وبخزانة كلية الآداب بالرباط، رقم الترتيبي: (٤١٦)، برقم المخطوط: (٢٣٦)، وبخزانة وزان، رقم الحفظ: (٢٥٦) (١/ ٢٤٤)، وبالخزانة الناصرية، رقم الترتيبي: (٢٩٩٨)، رقم الحفظ: (٢٢٩٦/ ٥)، وبمكتبة تشستربيتي برقم: (٥٢٩١)، وبالظاهرية، رقم الحفظ: (١٩٢٠سيرة ٧٧)، وبدار الكتب المصرية (٨٥م)، وبمكتبة الحرم المدني، رقم الحفظ: (٣/ ٢١٩)، رقم الحاسوب: (١٤٥٧).

(٧) انظر: «شفاء الصدور» (ق١٤٩أ)، مخطوط بمكتبة تشستربيتي، دبلن، إيرلندا برقم (٥٢٩١).

[١]وقال أبو الفرج بن الجوزيّ في كتاب «الحدائق»: «قدِمت[٢] حليمة ابنة الحارث على رسول[٣] الله ﷺ، وقد تزوّج خديجة فشكت إليه جدب البلاد؛/ فكلّم خديجة فأعطتها[٤] أربعين شاةً وبعيرًا[٥]. [٣/ب]

ثمّ قدِمت عليه بعد النّبوّة فأسلمت وبايعت وأسلم زوجها الحارث»[٦].

أخبرنا الإمام المسنِد بقيّة السّلف؛ صدر الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن[٧] عبد القويّ الأنصاريّ[٨] ـ رحمه الله تعالى[٩] ـ، أنا الإمام تاج الإسلام؛ أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ[١٠] بن القسطلانيّ، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن جبير الأندلسيّ[١١]، قراءةً عليه، أنا أبو عبد الله محمّد بن أبي محمّد بن عبد الله بن الفقيه أبي عبد الله محمّد بن عيسى[١٢] التميميّ[١٣] إجازةً، أنا القاضي أبو الفضل عياض[١٤]بن موسى بن عياض سماعًا منه، قال ابن القسطلانيّ:

---

(١) من قوله: «وقال ابن سبع» إلى هنا ساقط كله في (ب).
(٢) سقطت في (ب) كلمة: «قدمت».
(٣) في (ب): «النبي»، والمثبت من (أ)، و(المطبوع).
(٤) في (ب): «أعطتها»، والمثبت من (أ)، و(المطبوع).
(٥) كذا في النسختين، وفي «المطبوع، و«المنتظم»: «فأعطتها أربعين شاةً وأعطتها بعيرًا».
(٦) «الحدائق في علم الحديث والزهديات» (١/ ١٦٩)، وأورده في «المنتظم» (٢/ ٢٦٤).
(٧) قوله: «محمد بن» زيادة من (ب) ساقطة من (أ).
(٨) ترجم له في ««الدرر الكامنة» في أعيان المائة الثامنة» (٤/ ١٣٩).
(٩) قوله: «رحمه الله تعالى» ساقطة من (أ).
(١٠) قوله: «بن علي» ساقط من (أ).
(١١) هو: الإمام محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني من أهل بلنسية، يكنى أبا الحسين، توفي بالإسكندرية سنة (٦١٤هـ). «التكملة لكتاب الصلة» (٢/ ١٠٩).
(١٢) من قوله: «محمد بن أبي محمد» إلى هنا ساقط من (أ).
(١٣) ترجم له في «التكملة لكتاب الصلة» (٢/ ١٥٩).
(١٤) في(أ) زيادة: «بن محمد»، والمثبت من (ب)، ومصادر ترجمته.

وأنا أبو جعفر[١] أحمد بن عبد الرحمٰن بن مضا[٢]، عن عياضٍ قال: «ولما وردت حليمة السَّعدية على النَّبي[٣] بسط لها رداءه وقضى حاجتها، فلما توفي قدمت[٤] على أبي بكر فصنع[٥] بها مثل ذلك»[٦]، وقال في موضع آخر: «روي أنّ حليمة رأت غمامةً تظله وهو عندها، روى ذلك أخوه من الرّضاعة»[٧][٨] - يعني: عنها -، وروى الواقديّ شبيهًا بهذا الخبر في كتابه.

الثاني: أنَّ لفظ الأمِّ لا ينطلق عُرفًا ولُغةً إلَّا على الأُمِّ الحقيقيَّة[٩]، ولم نرَ مَنْ سَمَّى الأُخت أُمًّا، على أنّه قد ورد ما يدفع هذا إن لو قيل به؛ وهو ما أخبرنا به الإمام بدر الدّين الحنفيّ[١٠]، قراءةً عليه، وأنا أسمع، أنا الحافظ المنذريّ قراءةً عليه[١١]، أنا ابن طبرزد[١٢]، أنا أبو البدر، أنا[١٣] الخطيب، أنا القاسميّ، أنا اللؤلؤيّ، أنا الحافظ السّجستانيّ، حدَّثنا أحمد بن سعيد الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثنا ابنُ وَهبٍ، قَالَ:

---

(١) في(أ) زيادة «جعفر»، والمثبت من (ب)، ومصادر ترجمته.
(٢) هو: أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضا بن مهند بن عمير اللخمي قاضي الجماعة من أهل قرطبة، يكنى أبا العباس وأبا جعفر، توفي بإشبيلية سنة (٥٩٢هـ). «بغية الملتمس» (١/ ٢٠٧)، و«التكملة لكتاب الصلة» (١/ ٧٩).
(٣) في (أ): «رسول الله»، والمثبت من (ب)، و(المطبوع).
(٤) كذا في النسختين، وفي النسخ المطبوعة من «الشفا»: «وفدت».
(٥) كذا في النسختين، وفي النسخ المطبوعة من «الشفا»: «..على أبي بكر وعمر فصنعا..».
(٦) «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» (٢/ ٥٢).
(٧) كذا في النسختين، وفي النسخ المطبوعة من «الشفا»: «وروي ذلك عن أخيه من الرضاعة».
(٨) «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» (١/ ٣٦٨).
(٩) سقطت من (ب).
(١٠) تقدمت ترجمته (ص٦٩).
(١١) سقطت في (ب): «عليه».
(١٢) تقدمت ترجمته (ص٧٠).
(١٣) سقطت في(ب): «أنا».

حَدَّثَني عمرو بن الحارث، أَنَّ[١] عمر بن السَّائِبِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا يومًا فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ فَوَضَعَ لَهَا شِقَّ ثَوْبِهِ مِنْ جَانِبِهِ الآخَرِ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ أَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ»، كذا[٢] أخرجه الحافظ[٣] أبو داود في «سننه»[٤].

ولم يذكره الحافظ ابن عساكر[٥] في أطرافه[٦]، وكذا من بعده[٧]،

---

(١) سقطت في(ب): «أن».

(٢) في(ب): «هكذا».

(٣) سقطت من (أ).

(٤) في(ب): «مسنده»، والمثبت من (أ)، وهو الصواب.
والحديث أخرجه أبو داود، برقم: (٥١٤٥)، ورجاله ثقات إلا أنه معضل؛ لأن عُمر بن السائب يروي عن التابعين، كما قال المنذري في «مختصره» (٤/ ٤٧٨)، وأخرجه أيضًا البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٠٠) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

(٥) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، المشهور بابن عساكر، الدمشقي، الشافعي، صاحب «تاريخ دمشق»، قال الذهبي في وصفه: «كان فهمًا، حافظًا، متقنًا، ذكيًا، بصيرًا بهذا الشأن، لا يلحق شأوه، ولا يشق غباره، ولا كان له نظير في زمانه»، توفي سنة (٥٧١هـ). «المنتظم» (١٨/ ٢٢٤)، و«معجم الأدباء» (٤/ ١٦٩٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٥٤).

(٦) هو: كتاب «الإشراف على معرفة الأطراف»، صنَّفه ابن عساكر في أطراف السنن الأربعة، مرتبًا على حروف المعجم، وقد ذكر صاحب «معجم الأدباء» (٤/ ١٦٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (٤٠/ ٧٥)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠/ ٢١٨) أنه يقع في ٤٨ جزءًا، وذكر صاحب «هدية العارفين» (١/ ٧٠١) أنه في أربع مجلدات، وأشار الزركلي في «الأعلام» (٤/ ٢٧٣) أنه في ثلاث مجلدات، وفي «كشف الظنون» (١/ ٨١) لحاجي خليفة في مجلدين.
والكتاب لم يطبع بعد فيما أعلم، وله نسخ عديدة، انظر نسخه في «معجم التاريخ التراث الإسلامي» (ص٢٠٢٩)، و«فهرس خزانة التراث لمركز فيصل» (٥٢/ ٨٢٢)، وله نسخ بالمغرب: بخزانة وزان، برقم: (٤٦ ـ ٤٧) (١/ ١٨٩)، وبالخزانة العامة بالرباط، برقم: (ق٦٦، ق٦٧، ق٨) (٧/ ٧٧ ـ ٧٩).

(٧) أورده الحافظ المزي في «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» (١٣/ ٣١٨) برقم: (١٩١٤١).

وهو لازم لهما[١] لثبوته في سائر الرّوايات.

وروى زيد بن أسلم ـ فيما ذكره أبو عمر بن عبد البرّ ـ عن عطاء بن يسار، قال: «جاءت حليمة ابنة عبد الله أُمّ النّبي[٢] ﷺ[٣] يوم حُنين، فقام لها النّبي ﷺ[٤] وبسط لها رداءه، فجلست عليه»[٥]، وفي الطّبقات الكبرى عن محمّد بن المنكدر قال: استأذنت امرأةٌ على النَّبي[٦] ﷺ قد كانت أرضعته، فلما دخلت عليه[٧] بسط لها رداءه فقعدت عليه[٨]، ومن حديث عمر بن سعد قال: «جاءت ظِئْرُ[٩] النّبي ﷺ إليه[١٠]، فبسط لها رداءه، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثِيَابِهَا وَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ»[١١].

الثالث: ليس لقائلٍ أن يقول: سلمنا أنّ القادمة أمّه، فما الدليل على إسلامها حينئذٍ؟ لِما أسلفناه من قول من قال: «أسلمت وبايعت»، ولما تقدَّم من ذكر من نسبها في الحديث، وقول من قال: «رَوَتْ عن رسول[١٢] الله ﷺ ورُوي عنها»؛ ولأَنَّ الرِّوَايَةَ لا تَجوزُ عن الكافر/ [٤/أ]

---

(١) في(ب): «لهم».
(٢) في (أ): «رسول الله»، والمثبت من (ب)، و(المطبوع).
(٣) في (المطبوع) زيادة: «من الرضاعة إلى النبي ﷺ».
(٤) كذا في النسختين، وفي (المطبوع): «فقام إليها».
(٥) الحديث ضعيف؛ لأن ابن عبد البر رواه معلقًا مرسلًا. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٤/ ١٨١٣).
(٦) في(أ): «رسول الله»، والمثبت من (ب)، و(المطبوع).
(٧) من قوله: «قد كانت» إلى هنا ساقط من (أ).
(٨) كذا في النسختين، وفي (المطبوع): «فلما دخلت عليه قال: أمي أمي! وعمد إلى ردائه فبسطه لها فقعدت عليه».
(٩) **الظِئْرُ**: مهموزٌ: العاطفةُ على غير ولدها، المرضعة له من الناس والإبل، الذكر والأنثى في ذلك سواء. «لسان العرب» (٤/ ٥١٤).
(١٠) كذا في النسختين، وفي (المطبوع): «جاءت ظئر النبي إلى النبي ﷺ».
(١١) «الطبقات الكبرى» (١/ ٩٢).
(١٢) في(ب): «النبي».

في حال[١] كفره، وأيضًا فلا يحل لمشرك أن يجلس على ثوب النَّبي ﷺ، ألا ترى أنَّ أُمَّ حَبيبة[٢] مَنَعَت أباها من الجلوس على فراشه حالة كُفْرِه[٣]، **فهذا كُلّه يوضح لك عدم بقائها على الشِّرك، هذا ما لا خلاف فيه، ولا شبهة تعتريه.**

وكنت قد[٤] رَأَيتُ في ليلة الأحد ثاني وعشرين شهر[٥] ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة في المنام عيسى ﷺ وسألته عنها، فقال مجيبًا: رضي الله عنها، وحُق لمن سمعت ما سمعت من البرهان، وشاهدت ما شاهدت من تنكس الأديان أن تكون من خيار الصّحابة، ومن لهم[٦] من الله[٧] المرجع والإنابة.

وقد جاء في الأخبار المنقولة إلينا عن الأخيار أنّها قالت: لمّا ولدت ابني الذي أرضعت بلبانه محمدًا ﷺ[٨] غُشِيَ عليَّ من الجوع، فأتاني آتٍ في المنام فحملني[٩] فقذفني في نهرٍ فيه ماءٌ، أشد بياضًا من

---

(١) في(ب): «حالة».

(٢) هي: زوج النبي ﷺ، واسمها: رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي، واختلف في اسمها، فقيل رملة وقيل هند والمشهور رملة، وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب والسير والحديث والخبر، توفيت سنة (٤٤هـ). «معرفة الصحابة» لابن منده (١/ ٩٥١)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٨٤٣) برقم: (٣٣٤٤)، و«الإصابة» (٨/ ١٤٠) برقم: (١١١٩١).

(٣) ورد ذلك في القصة المشهورة في قدوم أبي سفيان إلى المدينة، قال ابن إسحاق رحمه الله: «... ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة، فدخل على ابنته أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته عنه، فقال: يا بُنيّة، ما أدري أرغبتِ بي عن هذا الفراش، أم رغبت به عني؟ قالت: بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس، ولم أحبّ أن تجلس على فراش رسول الله ﷺ، قال: والله لقد أصابك يا بنيّة بعدي شر...». «سيرة ابن هشام» (٢/ ٣٩٦)، و«المغازي» (٢/ ٧٩٣).

(٤) سقطت من (أ).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (ب): «إليهم».

(٧) «من الله» سقطت من (ب).

(٨) زيادة من (ب)، ساقطة من (أ).

(٩) سقطت من (ب).

اللَّبن، وأحلى من العسل، وأذكى ريحًا من الزَّعْفَرَان، وألين من الزُّبْدِ، فقال: أكثري من شرب هذا الماء يكثر لبنك وخيرك، قالت: فشربت، ثم قال: ازدادي، فازددت، ثم قال: ازدادي، ففعلت، ثم قال: أتعرفينني؟ قلت: لا، قال: أنا الحمد الذي كنت تحمدين ربّك في سرّائك وضرّائك، انطلقي إلى بطحاء مكَّة؛ فإنّ لك فيها رزقًا واسعًا، فستأتين بالنُّور السَّاطع، والهلال البدريّ، فاكتمي شأنك ما استطعت، ثم ضرب بيده على صدري، وقال: اذهبي أدرّ الله لك الرِّزق، وأجرى لك اللَّبن.

قالت: فانتبهت وأنا أجمل نساء بني سعد قاطبةً، ولا أطيق حمل ثديي والناس في جهدٍ وبلاءٍ، فاجتمع النِّساء حولي تتعجبن منِّي، ويقلن: يا ابنة أبي ذؤيب أصبحت اليوم تتشبهين ببنات الملوك، ولقد فارقتنا بالأمسِ وبكِ ما بك من تغير اللَّون وضيق العيش ما بنا! قالت[1]: ثمّ صعدنا يومًا نطلب البنات؛ فسمعنا مناديًا ينادي: ألا إنَّ الله ـ تعالى[2] ـ حرَّم في هذه الأيام على نساء المشرق، والمغرب، والجنِّ، والإنس، أن يلدن مولودًا لأجل مولودٍ يولد من قريش، وهو شمس النَّهار، وقمر اللَّيل، وطوبى لثدي ترضعه، ألا فبادرن يا نساء بني سعد.

فلما سمع النّساء ذلك انحدرن من ذروة الجبل، ولما خرجن إلى مكَّةَ قالت: فجعلت[3] لا أَمُرُّ بشيءٍ إلا استطال إليَّ فرحًا ونادتني الأشياءُ من كل مكانٍ: هنيئًا هنيئًا لك يا حليمة، قالت: فكنت لا أقدر[4] أَمُرُّ وحدي لما أسمع من النِّداء والعجائب حولي، فبينا أنا كذلك إذ برز إِلَيَّ[5] من شِعبٍ بين جبلين رجلٌ كالنَّخلة البَاسقة، وبيده حَربة يلوح

---

(١) سقطت من (ب). (٢) سقطت من (أ).

(٣) في(أ): «أن لا»، والمثبت من (ب)، وشرف المصطفى المخطوط بالظاهرية رقم: (١٨٨٧)، و(المطبوع).

(٤) في(أ) زيادة: «أن»، والمثبت من (ب)، والمصدرين السابقين.

(٥) في(أ): «لي»، والمثبت من (ب)، والمصدرين السابقين.

لمعانُها من النُّور، فرفع يده اليمنى فضرب بطن الحمار ضربةً ونادى[١]: مُرِّي[٢] يا حليمة بكل سلاماتك، فقد أنزل الله بشارتك، مُرِّي فقد أمرني الرّحمٰن أن أدفع عنك اليوم[٣] كل شيطانٍ مريدٍ وجبَّارٍ عنيدٍ، قالت: فقلت لصاحبي[٤]: أترى ما أرى وتسمع[٥] ما أسمع، فيقول: لا، قالت: ولمّا رأيت محمّدًا ﷺ[٦] تبسَّمَ ضاحكًا، وفتح عينيه فخرج منهما نورٌ دخل خلال السَّماء، وأنا أنظر/ فغطّيت وجهه بردائي لكيلا ترى أمّه [٤/ب] ذلك، قالت[٧]: فلمّا أخذته بات عندي بمكَّة ثلاثًا، فلمّا كان في اللّيلة الثّالثة، إذا برجلٍ عليه ثيابٌ خضرٌ يتألّق نورًا قاعدٌ عند رأسه يقبِّل بين عينيه، فأنبهت[٨] صاحبي رويدًا، وقلت: انظر إلى العجب العجيب، فقال: اسكتي واكتمي شأنك، قالت: فلمَّا رحلت به وحملته بين يديّ على الأتان سجدت الأتان ثلاث سجداتٍ نحو الكعبة، ورفعت رأسها إلى السماء، ثمّ مرّت حتى سبقت دواب القوم، فكنّ النّساء يتعجبن منها، ويقلن: إنّ لأتانك لشأنًا عظيمًا، قالت حليمة: فكنت[٩] أسمع[١٠] أتاني تنطق، وتقول: إي والله إنَّ لي لشأنًا، أنعشني الله بعد موتي، وردَّ عليَّ سمني بعد هزالي، ويحكنّ يا نساء بني سعد، إنَّكنَّ لفي غفلةٍ عنّي، أتدرون من عليَّ؟ عليَّ خاتم النّبيِّين، وسيِّد المرسلين، وحبيب ربِّ العالمين.

---

(١) في (ب): «وناداني»، والمثبت من (أ)، والمخطوط والمطبوع.
(٢) سقطت من (ب).
(٣) سقطت من (أ)، ثابتة في المصدرين السابقين.
(٤) في(ب): «له أخي»، والمثبت من (أ)، والمصدرين السابقين.
(٥) في (ب): «أسمع»، والمثبت من (أ)، والمصدرين السابقين.
(٦) سقطت من (أ). (٧) في(ب): «قلت».
(٨) كذا في النسختين، وفي المصدرين السابقين: «فنبهت».
(٩) في(أ): «فكانت»، والمثبت من (ب)، وشرف المصطفى المخطوط والمطبوع.
(١٠) سقطت من (أ)، ثابتة في المصدرين السابقين.

قالت حليمة: فلمّا[1] كان قرب ما تكلم محمّد سمعته ينادي:

الله أكبر الله أكبر، الحمد لله ربِّ العالمين، قالت: ولمّا شقَّ صدره لم يبقَ منزل من منازل بني سعد إلا شممنا منه ريح المسك، وكان كل يوم ينزل عليه رجلان أبيضان فيغيبان في ثيابه، قالت: فلمّا عزمت على ردِّه على[2] جدِّه سمعتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: هَنِيئًا لَكِ يَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ، الْيَوْمَ يُرَدُّ عَلَيْكِ النُّور، وَالدِّينُ، وَالْكَمَالُ[3]، وَالْبَهَاءُ فقد أَمِنْتِ من أَنْ تُخْذَلِي أَبَدَ الْآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

قالت: فلما فتل منّي بباب مَكَّة، قال لي شيخٌ: أنا أدلُّك على من يعرف مكانه، قلت: من هو، قال: الصّنم الأعظم هبل هو يعلم[4] مكانه، فاطلبيه منه فإن شاء أن يردَّه ردَّه، قالت: فزبرته، وقلت: ثكلتك أمُّك، كأنَّك لم تر ما نزل باللّات والعُزَّى في اللَّيلة الّتي ولد فيها محمّد، فقال: إنَّك لتهذِينَ[5] وما تدرين ما تقولين، أنا أدخل عليه فأسأله أن يردَّه عليك. قالت حليمة: فدخل وأنا أنظر وسأله رَدَّ محمّد، قالت: فانكبَّ هبل على وجهه، وتساقطتِ الأصنامُ بعضها على بعض، وقالت: إليك عنَّا يا شيخ، فإنَّ هلاكنا على يدي هذا الغلام، قالت: فأقبلَ الشّيخُ وأنا أسمعُ لأسنانِه اصطِكاكًا، ولركبتيه ارتعادًا، وهو يقول: يا حليمة، إنَّ[6] لابنك ربًا لا يضيّعه، فاطلبيه على مهلٍ، قالتْ: فسمعنا مُناديًا يُنَادي من السَّماء: أنَّ لمحمّدٍ ربًّا لا يخذله، ذكر ذلك الحافظ أبو

---

(١) سقطت من (ب). (٢) في(ب): «إلى».

(٣) في (ب): «الجمال».

(٤) في(ب): «يعرف»، وفي المصدرين السابقين: «العالم».

(٥) في(ب): «لتذهبين».

(٦) في طرة (أ): (قال شيخي: بخط شيخنا سراج الدين في الهامش: قلت: «ذكره أيضًا بنحوه البيهقي في الدلائل»). [(١/ ١٤٣)].

سعد النّيسابوريّ في كتاب «شرف المصطفى»[١] تأليفه، والحافظ أبو العبّاس[٢] العَزَفي[٣] في كتابه «الدّر المنظَّم في مولد النَّبي المعظَّم»[٤]، وزاد عن ابن عبّاس:

«أنَّ المخلوقات كلَّها رغبت في[٥] إرضاعه من الطَّير[٦]، والجِنِّ، والرِّيح، والملائكة، والسَّحاب، فناداهم مُنادٍ من قِبَل الله تعالى: كفوا، فإنَّ الله[٧] قد جعل إرضاعه على يدي حليمة بنت أبي ذؤيب السَّعدية»[٨].

ويشبه أن يكون هذا ـ والله أعلم ـ هو مرادُ حافظ المغرب، بقوله:

---

(١) «شرف المصطفى» (١/ ٣٧١ ـ ٣٨٣)، نقله المصنف بتصرف.

(٢) هو: الإمام القاضي المحدث أحمد بن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن سليمان بن محمّد، يكنى أبا العباس، الشهير بابن عزفة اللخمي، العَزَفي السبتي، المتوفى سنة (٦٣٣هـ). «الوافي الوفيات» (٧/ ٢٢٨)، و«اختصار الأخبار» (ص١٣ و٢٠)، و«أزهار الرياض» (٢/ ٣٧٤).

(٣) في طرة (أ): «العزفي بالعين المهملة ثم زاي مفتوحتين ثم فاء ثم ياء اللبينة، قال الذهبي: «رئيس سبتة الأمير العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي العزفي، كان زاهدًا إمامًا مفتيًا متفننًا، ألف كتاب المولد وجوده، مات سنة (٦٣٣هـ)، وأولاده أصحاب سبتة» انتهى». انظر: «المشتبه في أسماء الرجال» (ص٣٥٧ ـ ٣٥٨).

(٤) «الدر المنظم في مولد النبي المعظم» لأبي العباس العزفي، شرع في تأليفه، واخترمته المنيَّة قبل إتمامه، فأكمله ابنه أبو القاسم أمير سبتة (ت٦٧٧هـ)، قال عنه الإمام عبد الحي الكتاني: «من أكبر الموالد وأوسعها رواية وإفادة». «التآليف المولدية» (ص٣٨ ـ ٤٢)، انظر: «المصنفات المغربية في السيرة النبوية» (ص١٧٨ ـ ١٧٩). لم يطبع بعد فيما أعلم، وحققت الباحثة: فاطمة اليازيدي جزءًا منه في رسالة الماجستير بجامعة محمد الخامس، بإشراف: د. عباس الجراري، نوقشت في: (١١/ ٠٧/ ١٩٨٧م). منه عدة نسخ في خزائن المغرب.

(٥) في(ب): «إلي بإرضاعه».

(٦) في (ب): «الإنس»، والمثبت من (أ)، والدر المنظم في مولد النبي المعظم، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، برقم: (ك١٤٦٩).

(٧) في(ب): «قال الله تعالى».

(٨) «الدر المنظم في مولد النبي المعظم»، نسخة الخزانة العامة بالرباط، برقم: (ك١٤٦٩، اللوحة ٧٤)، نقله المصنف بتصرف.

«رأت حليمة برهانًا وعلمًا جليلًا»[(١)].

فإن قيل: سلّمنا أنَّ القَادمةَ في حُنَينٍ عليه ﷺ[(٢)] مُرضعتُه، فما دليلك أنَّها حليمة؛ لاحتمال/ أن يكون غيرها، قلنا: لا يحتمل أن تكون [٥/أ] إلَّا هي؛ لأنَّه ﷺ[(٣)] أرضعه اثنان[(٤)]، لا ثالث لهما على المشهور[(٥)]: حليمة، وثويبة[(٦)] رضي الله عنهما[(٧)].

---

(١) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨١٢).

(٢) في (ب): «عليه في حنين ﷺ». (٣) في (ب): «ﷺ».

(٤) كتب الناسخ فوق اثنان «كذا»، وتوجيه التذكير في اثنان هو اعتبار المعنى الذي هو الإرضاع، والله أعلم.
قال ابن السيد البطليوسي في التنبيه: «والعرب تحمل الكلام تارة على اللفظ وتارة على المعنى» (ص١٧)، وتقول العرب: جاءني ثلاثة أشخص وهم يعنون النساء.

(٥) «جملة من قيل إنهن أرضعن رسول الله ﷺ عشر نسوة:
(الأولى): أمه ﷺ أرضعته سبعة أيام.
(الثانية): ثويبة مولاة أبي لهب.
(الثالثة): أم حمزة، امرأة من بني سعد غير حليمة، على ما ذكر ابن سعد في الطبقات (١/ ١٠٩).
(الرابعة): خولة بنت المنذر: أم بردة الأنصارية: ذكر بعض المؤرخين أنها أرضعت النبي ﷺ، والصحيح أنها أرضعت ابنه ابراهيم كما ذكر ابن سعد.
(الخامسة): أم أيمن: بركة ذكرها القرطبي، والمشهور أنها من الحواضن لا من المراضع.
(السادسة والسابعة والثامنة): قال القرطبي: إنه ﷺ مُرَّ به على نسوة ثلاث من بني سليم فرضع منهن.
(التاسعة): أم فروة ذكرها المستغفري.
(العاشرة): حليمة. «سبل الهدى والرشاد» (١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٨) بتصرف.

(٦) ثويبة الأسلمية، مولاة أبي لهب، أرضعت النبي ﷺ، ذكرها ابن مندة، وقال: «اختلف في إسلامها»، وقال أبُو نعيم: «لا أعلم أحدًا أثبت إسلامها غير المتأخر؛ يعني: ابن مندة»، وقال الحافظ: «وفي باب من أرضع النبي ﷺ من طبقات ابن سعد ما يدل على أنها لم تسلم، ولكنه لا يدفع نقل ابن مندة به»، وقال ابن الجوزي: «ولا نعلم أنها قد أسلمت»، ماتت سنة (٧هـ)، بعد فتح خيبر. «أسد الغابة» (٧/ ٤٧)، «الإصابة» (٨/ ٦٠).

(٧) قوله: «رضي الله عنهما» ساقط من (أ).

فأمّا ثويبة، جارية أبي لهبٍ، الصّحابية المذكورة في كتابي ابن منده[١] وأبي نعيم[٢]، فإنَّها[٣] توفيت سنة سبعٍ، وتوفي ابنُها قبلها فيما ذكره ابنُ سعد[٤]، ولم تُدرِك زمنَ حُنَين؛ لكونها في سنة ثمانٍ، فتعيَّنَ أن تكون هي، ويؤيّده ما أسلفناه من التّصريح باسمها، والله أعلم.

وقد تركتُ من أخبارها رضي الله عنها أكثر مما كتبت، ولكنِّي[٥] آثرتُ الاختصار ومشهور الأخبار، وأرجو[٦] من فضل الله الجبَّار، بحرمة محمّد المختار، أن يسكنني وإيَّاهَا في دارٍ هي[٧] دار القرار، ويجنِّبنا والمسلمين دار البوار، إنّه حميدٌ مجيدٌ فعالٌ لما يريد. آمين[٨].

أنشدنا شيخُنا العلَّامة أبو الحسن عليُّ بن جابر الهاشميّ[٩] رحمه الله لنفسه[١٠] . . . القاهرة، في أوائل سنة ثمانٍ وسبعمائة: [الكامل]

أَمَّا حَلِيمَةُ مُرضِعُ المُختارِ ... فَبِهِ غَدَتْ تَزْهَى عَلَى الأَخْيَارِ

فِي جَنَّةِ الفِرْدَوسِ دَارُ مُقَامِهَا ... أَكْرِمْ بِهَا يَا صَاحِبِي مِن دَارِ

ولي من أبيات: [الكامل]

---

(١) لم أجده في الجزء المطبوع منه.

(٢) «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٢٨٤).

(٣) في(ب): «وأنها».

(٤) «الطبقات الكبرى» (١/ ٨٧).

(٥) في(ب): «لكن».

(٦) في (ب) زيادة: «من الله» هنا.

(٧) قوله: «في دار هي» ساقط من (ب).

(٨) قال الناسخ في (ب): «تم كتبه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وكان فراغه في العشر الأوسط من صفر سنة (٩٦٨هـ)، وعلق كتبه لنفسه بيده الفانية فقير رحمة ربه الغني زين الدين عبد الرحمٰن الاتفيني الشافعي، غفر الله له ولوالديه وأمواته والمسلمين».

(٩) هو: الإمام المحدث؛ نور الدين علي بن جابر بن علي الهاشمي اليمني الشَّافِعِي، نزيل القاهرة، يكنى أبا الحسن، شيخ الحَدِيث بالمنصورية، توفي سنة (٧٢٥هـ). «العبر» (٤/ ٧٣)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠/ ١٧١).

(١٠) كلمة غير واضحة بالأصل؛ كتب فوقها الناسخ الإمام ابن الشحنة: «كذا»، ولعلها «نزيل» فحرفت، أو اسم لمكان بالقاهرة، والله أعلم.

أَضْحَتْ حَلِيمَةُ تَزْدَهِي بِمَفَاخِرٍ مَا نَالَهَا فِي عَصْرِهَا إِثْنَانِ[١]

مِنْهَا الكَفَالَةُ وَالرَّضَاعُ وَصُحْبَةٌ وَالْغَايَةُ القُصْوَى رضى المنَّان[٢]

[٥/ب] آخره ولله الحمد/ .

۞ ۞ ۞

---

(١) في «مستعذب الإخبار» (١/ ٨٤): «إنسان»، وفي «نهاية الإيجاز» (١/ ٥١): «ذوشان».

(٢) في «مستعذب الإخبار» (١/ ٨٤): «وكذا جزاء المحسن الإحسان»، وفي «سبل الهدى والرشاد» (١/ ٣٨٤): «الرحمٰن» بدل «المنّان».



جُزْءٌ فِيهِ حَدِيثُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ

لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرٍ الْبَصْرِيِّ

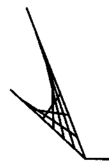
المتوفى سَنَة ٤٤٣ هـ

رِوَايَةُ الشَّرِيفِ نَقِيبِ العَبَّاسِيِّينَ عبدِ القَاهِرِ بنِ عَبْدِ السَّلَامِ العَبَّاسِيّ عَنْهُ

رِوَايَةُ الشَّيْخِ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهْرُزُورِيّ عَنْهُ إِجَازَةً

رِوَايَةُ الشَّيْخ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمُقَيَّرِ الْبَغْدَادِيّ عَنْهُ إِجَازَةً رِوَايَةُ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ أَبِي أَحْمَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّبَرِيّ عَنْهُ إِجَازَةً





ترجمة صاحب الجزء(١)

هو: القاضي، الإمام، المحدّث، الثّقة؛ أبو الحسن محمد بن عليّ بن محمّد بن صخر الأزديّ، البصريّ، صاحب المجالس المعروفة.

حدّث بمصر، والحجاز، واليمن، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السّجزيّ.

حدّث عن: أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطيّ صاحب عبد الله بن أحمد بن الدّورقيّ، وفهد بن إبراهيم بن فهد الساجيّ، ويوسف بن يعقوب النجيرميّ، وأبي العبّاس أحمد بن عبد الرّحمٰن الخاركيّ، والحافظ أبي محمّد الحسن بن عليّ بن غلام الزّهريّ، وأبي أحمد محمّد بن محمّد بن مكي الجرجانيّ، وأبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الرّحمٰن الأصبهانيّ الغزال، وأبي الطّيب عبد الرّحمٰن بن محمّد المقرئ صاحب أبي خليفة، وأحمد بن عليّ بن موسى الكرابيسيّ، وعمر بن محمّد بن سيف، وأحمد بن محمّد بن أبي غسان، وعدة.

وكان كبير القدر عالي الإسناد بمصر والحجاز، وتفرد في وقته.

حدّث عنه: جعفر بن يحيى الحكاك، وعبد العزيز بن عبد الوهاب القرويّ، وأبو خلف عبد الرّحيم بن محمّد الآمليّ، ومطهر بن عليّ الميبذيّ، والقاضي أبو زيد عبد الرّحمٰن بن عيسى القرطبيّ جد أبي بكر

(١) اقتبست ترجمته من «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٦٣٨)، وانظر ترجمته أيضًا في: «العبر في خبر من غبر» (٢/ ٢٨٣)، و«المعين في طبقات المحدثين» (١/ ١٢٨)، و«الوافي بالوفيات» (٤/ ٩٦)، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٥/ ١٩٢).

الطّرطوشيّ للأمّ، وأبو الوليد الباجيّ، وإسماعيل بن الحسن العلويّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وخلق.

وآخر من روى عنه بالإجازة: مرشد بن يحيى المدينيّ.

وقد روى: أبو بكر البيهقيّ في الطّلاق من «سننه»، فقال: أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقنديّ، أخبرنا ابن صخرٍ في كتابه من مكّة . . .، فذكر حديثًا.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي ابن صخرٍ بزبيد، في جمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مائة (٤٤٣هـ).





ترجمة رواة الجزء

هذه تراجم رواة الجزء بحسب ترتيبهم الوارد في أوّل الجزء:

ـ الإمام عبد القاهر بن عبد السّلام بن عليّ أبو الفضل العبّاسيّ، الشّريف النّقيب المكيّ، من أهل مكّة، وكان نقيب الهاشميّين بها، قال السّمعانيّ: كان فقيه الهاشميّين، وكان من خيارهم ومن ذوي الهيئات النّبلاء، سمع الحديث بمكّة، وكان من سراة النّاس، استوطن بغداد، وتصدر للإقراء، وصار قدوةً، وأقرأ بها، وكان قيّمًا بالقراءات، فقرأ عليه أبو محمّد، وأبو الكرم ابن الشّهرُزُورِيّ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة (٤٩٣هـ)[١].

ـ الإمام، المقرئ، المجوّد الأوحد، شيخ القرّاء؛ المبارك بن الحسن بن أحمد، أبو الكرم الشَّهْرُزُوْرِيِّ، البغداديّ، شيخ المقرئين، ولد: في ربيع الآخر، سنة اثنتين وستين وأربع مائة. وهو مصنّف المصباح في العشرة. كان صالحًا خيّرًا، قرأ عليه خلق كثير. أجاز له أبو الغنائم بن المأمون والصّريفينيّ وطائفة. وسمع من إسماعيل بن مسعدة ورزق الله التّميميّ. وقرأ القراءات على عبد السّيّد بن عتاب، وعبد القاهر العبّاسيّ، وطائفة. وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات، توفي سنة (٥٥٠هـ)[٢].

---

(١) «المنتظم» (١٧/ ٥٨)، و«تاريخ الإسلام» (٣٤/ ١٥٨).

(٢) «المنتظم» (١٨/ ١٠٤)، و«العبر في خبر من غبر» (٣/ ١٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٩٠).

ـ الشّيخ، المسنِد، الصّالح، رحلة الوقت؛ أبو الحسن عليّ ابن أبي عبيد الله الحسين بن عليّ بن منصور، ابن المُقَيَّر البغداديّ، الأزجيّ، المقرئ، الحنبليّ، النّجار، نزيل مصر.

وُلد: ليلة الفطر، سنة خمسٍ وأربعين وخمس مائة.

وأجاز له: نصر بن نصر العكبريّ، وأبو بكر ابن الزاغونيّ، والحافظ ابن ناصر، وسعيد ابن البناء، وأبو الكرم ابن الشَّهْرُزُوْرِيِّ، وأبو جعفر العبّاسيّ، وعدة.

قال الحافظ تقيّ الدّين عبيد: كان شيخًا صالحًا، كثير التّهجد والعبادة والتّلاوة، صابرًا على أهل الحديث.

وقال الحافظ عزّ الدّين الحسينيّ: كان من عباد الله الصّالحين، كثير التّلاوة، مشتغلًا بنفسه، مات في نصف ذي القعدة، سنة (٦٤٣هـ)[١].

ـ مسنِد الحجاز، وشيخ الإسلام، وإمام الشّافعيّة بالمسجد الحرام؛ إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمّد، رضي الدّين أبو إسحاق الطّبريّ وأبو أحمد الطّبريّ الأصل المكيّ الشّافعيّ، ولد سنة (٦٣٦هـ).

وكان صاحب إخلاصٍ وتألهٍ وذا عنايةٍ بالحديث والفقه، اختصر شرح السُّنَّة للبغويّ، وخرّج لنفسه تساعيات حدّث بها وبغالب مسموعاته، وتفرّد بأشياء، سمع ابن الجميزيّ، وشعيبًا الزّعفرانيّ، وعبد الرّحمٰن بن أبي حرميّ، والشّرف المرسيّ وجماعة، وأجاز له عدة بمكّة والغرباء والواردون إليها وغيرهم، منهم السّخاويّ، وابن المقيّر، وشيخ الحرم بشير التّبريزيّ، روى عنه الحافظ صلاح الدّين العلائيّ وفضّله على كل شيوخه، فقال: لم أروِ عن أجلّ في عيني منه.

مات بمكّة المشرّفة بعد صلاة الظّهر من نهار السّبت الثّامن من المحرّم، أو من شهر ربيع الأوّل سنة (٧٢٢هـ)[٢].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١١٩)، و«العبر في خبر من غبر» (٣/ ٢٤٧).

(٢) «الوافي بالوفيات» (٦/ ٨٣)، و«ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» (١/ ٤٣٦)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٦٠).



وصف النّسخة المعتمدة في التّحقيق

اعتمدت في إخراج هذا الجزء الفريد والعِلْق النّفيس على النّسخة المحفوظة بالخزانة الحسنية بالرباط، ضمن مجموع حديثي نادر، تحت رقم: (٤٥٢)، وأصلها من مكتبة الحافظ العلّامة محمّد عبد الحي الكتاني رحمه الله[١].

في صدر المجموع فهرسةٌ لمضامينه ذكر فيها عناوين ٢٦ جزءًا ما عدى عوالي أبي الشّيخ فهو ملحقٌ بالمجموع، ثمّ تملكٌ للعلّامة السّيّد محمّد بن محمّد بن المبارك الجزائريّ الحسنيّ (١٣٣٠هـ)، ونصّه: «في نوبة أفقر الورى إلى الله محمّد بن محمّد بن المبارك الحسنيّ غفر الله لهما».

ثمّ تملّك الحافظ صاحب المكتبة ونصّه:

«في نوبة محمّد عبد الحيّ الكتاني هدية من مالكه قبله».

ثمّ نص آخر في الورقة التالية للحافظ صاحب المكتبة ونصّه:

«ظفرت بهذا المجلد في دمشق، أهدانيه مفخرة الشّام السّيد محمّد بن محمّد المبارك الجزائريّ الدّمشقيّ، فكأنّما سيقت لي به الدّنيا بحذافيرها، كتبه محمّد عبد الحي الكتانيّ».

ويقع هذا الجزء فيه من: (ق/ ٢١٤/ ب) إلى (ق/ ٢١٩/ أ)، وعدد

---

(١) جاد عليّ بمصورتها وبمضامين المجموع فضلة الأستاذ الفاضل؛ خالد بن محمد السّيباعي حفظه الله.

الأسطر في كلّ ورقة (١٩) سطرًا، وكتب بخطٍّ واضحٍ مقروءٍ، وعنوان الجزء وعبارة «آخر الجزء، ولله الحمد والمنّة» في آخر النّسخة كتبت باللّون الأحمر.

وناسخه هو الإمام القاضي؛ محمّد بن محمّد منصور بن علي بن هاشم الحسني الحلبي[1]، كما جاء في طرره.

وجاء اسم الجزء على الورقة الأولى منه، مع نسبته، وذكر رواته بهذه الصّيغة:

««جزءٌ فيه حديثُ حليمة السّعدية»

لأبي الحسن محمّد بن عليّ بن محمّد بن صخرٍ البصريّ

رواية الشّريف نقيب العبّاسيّين عبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ عنه، رواية الشّيخ أبو الكرم المبارك بن الحسين بن أحمد الشَّهْرُزُوْرِيِّ عنه إجازة، رواية الشّيخ أبو الحسن عليّ بن أبي الحسن المُقَيِّرِ البغداديّ عنه إجازة، رواية الشّيخ رضي الدّين أبي أحمد إبراهيم بن محمّد بن ابراهيم الطّبريّ عنه إجازة».

وجاء في يمين أعلى ورقة العنوان تقييد سماعٍ لابن منصور؛ ونصّه:

«قرأه على الصّاحب عزّ الدّين ابن العديم بحلب، بإجازته من عدّة من أصحاب العفيف عنه بسنده في سنة (٨٨٢هـ)، كاتبه: محمّد بن محمّد بن عليّ الحسينيّ الحلبيّ».

وجاء تحت عنوان الجزء تقييد لطبقة سماع، وهذا نصّه:

«الحمد لله، على أصله ما ملخصه:

سمع هذا الجزء بقراءة كاتبه محمّد بن محمّد بن محمّد بن أسعد

---

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» للسخاوي (٩/ ١٦٤).

القاياتيّ[1]، على الشّيخ عفيف الدّين عبد الله بن محمّد النّشاوريّ[2]، بإجازته من الإمام رضي الدّين إبراهيم الطّبريّ في سنة سبع عشرة وسبعمائة، بإجازته من ابن المُقَيَّرِ بسنده الجماعة: الإمام شهاب الدّين أحمد بن عبد المعطي، وأولاده الثّلاثة: فخر الدّين، وأبو القاسم، وعبد الغنيّ، والشّريف شهاب الدّين أحمد بن عليّ الحسينيّ الفاسيّ، وشهاب الدّين أحمد بن ضياء الدّين الهنديّ، وأخوه محمّد، ومحمّد، وعبد الواحد ابنا برهان الدّين المرشديّ، وأولاد القاضي نور الدّين النويريّ، وهم: عبد الرّحمٰن، وعبد العزيز، وأحمد، وشهاب الدّين أحمد بن محمّد الكنانيّ الحنبليّ، وزين الدّين محمّد الديروطيّ، وأحمد بن حسين العجميّ، والبهاء محمّد بن الدوكاليّ، والشّريف أبو عبد الله بن تقيّ الدّين عبد الرّحمٰن الفاسيّ، ومحمّد، وعبد اللّطيف ابنا الشّريف أبي الفتح الحسنيّ، وأبو بكر بن عليّ بن محمّد بن أبي عرب، وولداه محمّد، وعبد الرّحمٰن، ويوسف بن عليّ الأندلسيّ، وولده محمّد، ونور الدّين عليّ الرّيميّ، ومحمود أخوه لأمّه يوسف بن بوشيّ، ومحمّد وأحمد ابنا نور الدّين الرّيميّ، وشمس الدّين محمّد كرسون البزار، وولده عبد الرزّاق، وعبد الله الجوهريّ، وعليّ الحرفوش، وأبو

---

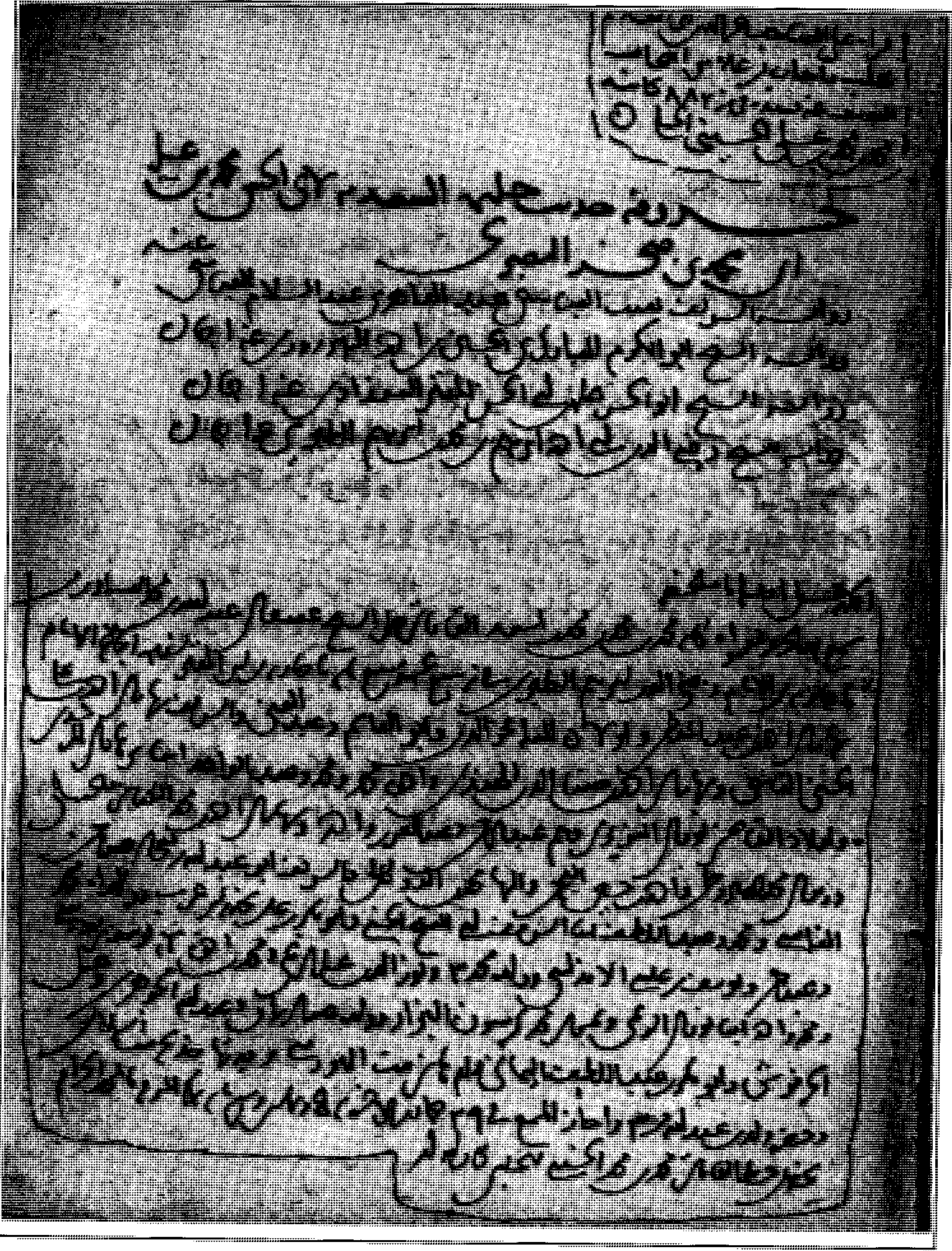
(١) هو: الإمام محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن القاضي فخر الدين، أبو اليمن الثقفي القاياتي، جاور بمكة مرارًا وجرد بها القراآت السبع، وقرأ بها كثيرًا من الحديث على النشاوري، والجمال الأميوطي، وقرأ بالقاهرة على السويداوي، ونسخ بخطه الكثير، وحصل مجاميع حديثية من مسموعاته، توفي سنة (٨٠٨هـ). «السلوك لمعرفة دول الملوك» (٦/ ١٦٤)، و«الضوء اللامع» (٩/ ٢٠١).

(٢) هو: الإمام عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى عفيف الدين النشاوري المكي، أبو محمد، مسند مكة، سمع على الرضي إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام «الصحيحين»، و«جامع الترمذي»، و«سنن أبي داود السجستاني»، و«الثقفيات العشرة»، و«الأربعين البلدانية» للسلفي، و«الأربعين الثقفية»، و«جزء ابن بجيد»، وتوفي سنة (٧٩٠هـ). «ذيل التقييد» (٢/ ٦٣)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٨٤).

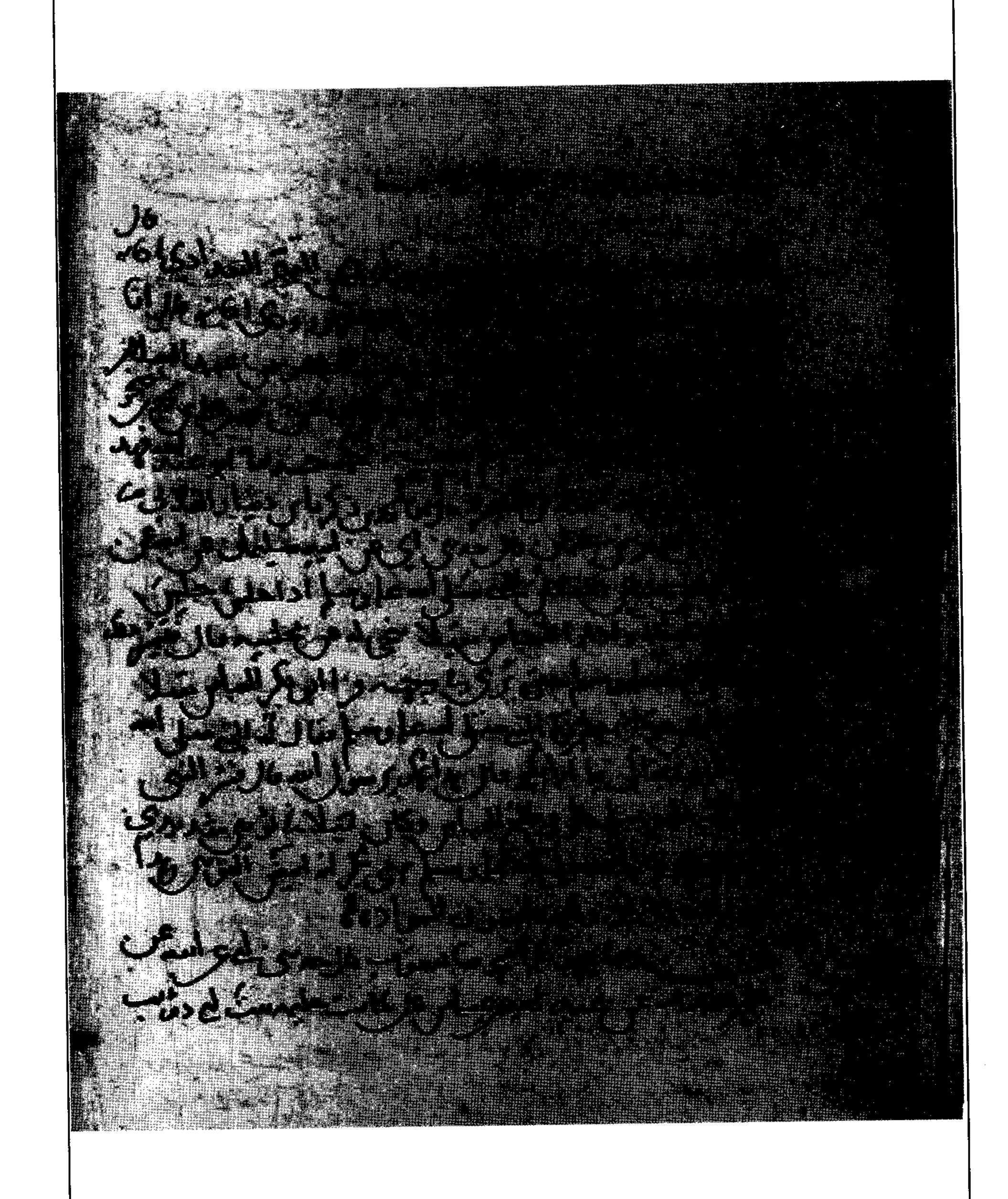
بكر بن عبد اللّطيف اليمانيّ، وأمّ هانئ بنت الهورينيّ، وجدتها خديجة بنت الهلاليّ، وحضر ولدي عبد الله في ٣، وأجاز المسمّع في ٢٩ جمادى الآخرة سنة خمسة وثمانين وسبعمائة بمكّة المشرّفة بالمسجد الحرام. لخصه من خطّ القاياتيّ: محمّد بن محمّد الحسينيّ الحلبيّ، كان الله له».



نمادج مصورة من النّسخة المعتمدة



صورة لصفحة العنوان من الجزء



صورة للصفحة الأولى من الجزء

صورة للصفحة الأخيرة من الجزء



النص المحقق

جُزْءٌ فِيهِ حَدِيثُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ

لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرٍ الْبَصْرِيِّ

رِوَايَةُ الشَّرِيفِ نَقِيبِ العَبَّاسِيِّيْنَ عبدِ القَاهِرِ بنِ عَبْدِ السَّلَامِ العَبَّاسِيِّ عَنْهُ

رِوَايَةُ الشَّيْخِ أَبُو(1) الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهْرُزُورِيِّ عَنْهُ إِجَازَةً

رِوَايَةُ الشَّيْخِ أَبُو(1) الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمُقَيَّرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْهُ إِجَازَةً

رِوَايَةُ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ أَبِي أَحْمَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّبَرِيِّ عَنْهُ إِجَازَةً/ [١/ب]

---

(١) كذا في الأصل، وهو جائز على الحكاية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي الْحَسَنِ المُقَيَّرِ الْبَغْدَادِي إِجَازَةً، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهْرُزُوْرِيِّ إِجَازَةً، قَالَ: أَنَا الشَّرِيفُ نَقِيبُ العَبَّاسِيِّيْنَ بِمَكَّةَ أَبُو الفَضْل عبدُ القَاهِر بن عَبْد السَّلَامِ العَبَّاسِيّ، قِرَاءَةً عَلَيَّ بِبَغْدَاد فَأَقَرَّ بِهِ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرٍ البَصْرِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيَّ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ سَنَةَ (٤٣١هـ) بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ فَهْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدِ المُعَدَّلُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّاء بْنِ دِينَارٍ الْغَلَابِي عن يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَ إِذَا رَأَى العَبَاسَ مُقْبِلًا تَنَحَّى لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ، قَالَ: فَيُسَرُّ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَرَأَى أَبُو بَكْرٍ العَبَاسَ مُقْبِلًا، فَتَنَحَّى لَهُ عَنْ مَكَانِهِ، وَلَمْ يَره النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا نَحاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: هَذَا عَمُّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَسُرَّ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: وَطَلَعَ العَبَاسُ، وَكَانَ جَمِيلًا فِي ثَوْبَيْنِ شَدِيدِي البَيَاضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: **«إِنَّهُ أَبْيَضُ الثَوْبَيْنِ، وَهَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ وَلَدَهُ يَلْبَسُونَ السَّوَادَ»**.

حَدَّثَنَا فَهْدٌ، أَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ/ [٢/أ] الَّتِي أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، تُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمَّا فَطَمَتْ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، تَكَلَّم، قَالَتْ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَلَامًا عَجَبًا: سَمِعْتُهُ

يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، والحمد لله كثيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَلَمَّا تَرَعْرَعَ كَانَ يَخْرُجُ فَيَنْظُرُ إِلَى الصِّبْيَانِ يَلْعَبُونَ فَيَجْتَنِبُهُمْ. فَقَالَ لِي يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ: يا أماه! مالي لَا أَرَى إِخْوَتِي بِالنَّهَارِ؟، قَالتْ: قُلْتُ: فَدَتْكَ نَفْسِي، يَرْعَوْنَ غَنَمًا لَنَا، يجون مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ. قَالَتْ: فَأَرسَلَ عَيْنَيْهِ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا أُمَّاهُ، فَمَا أَصْنَعُ أنا هَهُنَا وَحْدِي؟ ابْعَثِينِي مَعَهُمْ، قَالَتْ: وَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَلَمَّا أَصْبَحَ دَهَنْتُهُ، وَكَحَّلْتُهُ، وَقَمَّصْتُهُ، وَعَمَدْتُ إِلَى خَرَزَةِ جَزْعٍ يَمَانِيَّةٍ فَعَلَّقْتُهَا عَلَيهِ مِنَ الْعَيْنِ، وَأَخَذَ عَصًا مَعَ إِخْوَتِهِ، فَكَانَ يَخْرُجُ مَسْرُورًا وَيَرْجِعُ مَسْرُورًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ خَرَجُوا يَرْعَوْنَ بُهْمًا لَنَا حَوْلَ بُيُوتِنَا، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ إِذَا بِابْنِي قَدْ عَلَاهُ الْبُهْرُ وَجَبِينُهُ يَرْشَحُ بَاكِيًا يُنَادِي: يَا أُمَّة أو يَا أَبَة، أَدْرِكَا أَخِي مُحَمَّدًا فَلَمَّا تَلْحَقَاهُ إِلَّا مَيِّتًا. فقُلْتُ لَهُ: وَمَا قِصَّتُهُ؟ قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ قِيَامٌ نَتَرَامَى وَنَلْعَبُ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَاخْتَطَفَهُ مِنْ أَوْسَاطِنَا، وَعَلَا بِهِ ذِرْوَةَ الْجَبَلِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى شَقَّ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى عَانَتِهِ، وَلَا أَدْرِي مَا فَعَلَ بِهِ، وَمَا أَظُنُّكُمَا تَلْحَقَانِهِ إِلَّا مَيِّتًا. قَالَتْ:

فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأَبُوهُ - تَعْنِي زَوْجَهَا - نَسْعَى سَعْيًا، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ قَاعِد عَلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ، متربع شَاخِص بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، متَبَسِّمٌ وَيَضْحَكُ، فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقُلْتُ: فَدَتْكَ نَفْسِي، مَا الَّذِي دَهَاكَ؟ قَالَ: خَيْرٌ يَا أُمَّة، بَيْنَا أَنَا السَّاعَةَ قَائِمٌ مع إِخْوَتِي، إِذْ أَتَانِيَ/ رَهْطٌ ثَلَاثَةٌ، [٢/ب] في يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيقٌ من فِضَّةٍ، وَفِي يَدِ الثَّانِي طَسْتٌ مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ مِلْؤُهَا ثَلْجٌ، فَأَخَذُونِي، فَانْطَلَقُوا بِي إِلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ، فَأَضْجَعَنِي بَعْضُهُمْ عَلَى الْجَبَلِ إِضْجَاعًا لَطِيفًا، ثُمَّ شَقَّ مِنْ صَدْرِي إِلَى عَانَتِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَجِدْ لِذَلِكَ حِسًّا وَلَا أَلَمًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ جَوْفِي، فَأَخْرَجَ أَحْشَاءَ بَطْنِي، فغَسَلَهَا بِذَلِكَ الثَّلْجِ فَأَنْقَى غَسْلَهَا، ثُمَّ أَعَادَهَا مَكَانَهَا.

وَقَامَ الثَّانِي فَقَالَ لِلْأَوَّلِ: تَنَحَّ! فَقَدْ أَنْجَزْتَ مَا أَمَرَكَ اللهُ تعالى بِهِ ثم دَنَا مِنِّي، فَأَدْخَلَ يَدَهُ جَوْفِي، فَانْتَزَعَ قَلْبِي فشَقَّهُ، وأَخْرَجَ مِنْهُ نُكْتَةً سَوْدَاءَ ممتلوتةً بِالدَّمِ، فَرَمَى بِهَا، وقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ، ثُمَّ حَشَاهُ بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ، وَرَدَّهُ مَكَانَهُ، وخَتْمَهُ بِخَاتَمٍ مِنْ نُورٍ، فَأَنَا السَّاعَةَ أَجِدُ بَرْدَ الْخَاتَمِ فِي عُرُوقِي وَمَفَاصِلِي. وَقَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ: تَنَحَّيَا، فَقَدْ أَنجَزْتُمَا مَا أَمَركما اللهُ تعالى بِهِ، ثُمَّ دَنَا الثَّالِثُ، فَأَمَرَّ يَدَهُ على مَا بَيْنَ مَفْرقِ صَدْرِي إِلَى مُنْتَهَى عَانَتِي، فالْتأم الشق، وأنا أنظر إليه، ثم قَالَ الْمَلَكُ: زِنُوهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، فقَالَ: زنوه بمائة، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، فقَالَ: زنوه بألف، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، فقَالَ: دَعُوهُ، فَلَوْ وَزَنْتُمُوهُ بِأُمَّتِهِ كُلِّهَا لَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَنْهَضَنِي إِنْهَاضًا لَطِيفًا، ثم أَكَبُّوا عَلَيَّ، فَقَبَّلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَقَالُوا: يَا حَبِيبَ اللهِ، إِنَّكَ لَم تُرَاعَ، وَلَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ. ثم تَرَكُونِي قَاعِدًا فِي مَكَانِي هَذَا، ثُمَّ جَعَلُوا يَطِيرُونَ طيرانًا حَتَّى دَخَلُوا خلالَ السَّمَاءِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِم، فلَوْ شِئْتُ لَأَرَيْتُكِ مَوْضِعَ دُخُولِهِم.

[٣/أ] قَالَتْ:/ فَاحْتَمَلْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ مَنْزِلًا مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَقَالَ لِيَ النَّاسُ: اذْهَبِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَيدَاوِيَهُ. فَقَالَ: مَا بِي شَيْءٌ مِمَّا تَذْكُرُونَ، وَإِنِّي أَرَى نَفْسِي سَلِيمَةً، وَفُؤَادِيَ صَحِيحًا بِحَمْدِ اللهِ تعالى.

فَقَالَ النَّاسُ: أَصَابَهُ لَمَمٌ أَوْ طَائِفٌ مِنَ الْجِنِّ. قَالَتْ:

فَغَلَبُونِي عَلَى رَأْيِي، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ. فَقَالَ:

دَعْنِي أَسْمَعُ أَنَا مِنْهُ، فَإِنَّ الْغُلَامَ أَبْصَرُ بِأَمْرِهِ مِنْكُمْ، تَكَلَّمْ يَا غُلَامُ، قَالَتْ حَلِيمَةُ: فَقَصَّ ابْنِي مُحَمَّدٌ ﷺ قِصَّتَهُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَوَثَبَ

الْكَاهِنُ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا آلَ الْعَرَبِ، يَا آلَ الْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبْ، اقْتُلُوا هَذَا الْغُلَامَ وَاقْتُلُونِي مَعَهُ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ وَأَدْرَكَ مَدْرَكَ الرِّجَالِ لَيُسَفِّهَنَّ أَحْلَامَكُمْ، وَلَيُكَذِّبَنَّ أَدْيَانَكُمْ، وَلَيَدْعُوَنَّكُمْ إِلَى رَبٍّ لَا تَعْرِفُونَهُ، وَدِينٍ تُنْكِرُونَهُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا سَمِعْتُ مَقَالَتَهُ انْتَزَعْتُهُ مِنْ يَدِهِ، فَقُلْتُ: لَأَنْتَ أَعْتَهُ وَأَجَنُّ من ابْنِي، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ مَا أَتَيْتُ بِهِ، اطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَنْ يَقْتُلُكَ، فَإِنَّا لَا نَقْتُلُ مُحَمَّدًا. واحْتَمَلْتُهُ فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي، فَمَا يَعْلَمُ اللهُ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَعْدٍ إِلَّا وَقَدْ شَمَمْنَا مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، وَكَانَ فِي كُلِّ يَوْم يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَجُلَانِ أَبْيَضَانِ، فَيَغِيبَانِ فِي ثِيَابِهِ وَلَا يَظْهَرَانِ. فَقَالَ النَّاسُ: رُدِّيهِ يَا حَلِيمَةُ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَخْرِجِيهِ مِنْ أَمَانَتِكِ. قَالَتْ:

فَعَزَمْتُ عَلَى ذَلِكَ، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: هَنِيئًا لَكِ يَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ، الْيَوْمَ يُرَدُّ عَلَيْكِ النُّورُ، وَالْبَهَاءُ، وَالْكَمَالُ،/ وَقَدْ أَمِنْتِ أَنْ تُخْذَلِي [٣/ب] أَوْ تَحْزَنِي أَبَدَ الْآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ. قَالَتْ: فَرَكِبْتُ أَتَانِيَ، وَحَمَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بَيْنَ يَدَيَّ، وَأَقْبَلْتُ أَسِيرُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى الْبَابِ الْأَعْظَمِ مِنْ أَبْوَابِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مُجْتَمِعُونَ، فَوَضَعْتُهُ لِأَقْضِيَ حَاجَةً وَأُصْلِحَ شَأْنِي، فَسَمِعْتُ هَدَّةً شَدِيدَةً، فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ، قُلْتُ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَيْنَ الصَّبِيُّ؟ قَالُوا: أَيُّ الصِّبْيَانِ؟ قلت: محمدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، الَّذِي نَضَّرَ اللهُ بِهِ وَجْهِي، وَأَغْنَى عَيْلَتِي، وَأَشْبَعَ جَوْعَتِي، رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا ما أَدْرَكْتُ بِهِ سُرُورِي وَأَمَلِي، أَتَيْتُ بِهِ أَرُدُّهُ، اخْتُلِسَ مِنْ بين يَدَيَّ قَبْلَ أَنْ تَمَسَّ قَدَمَاهُ الْأَرْضَ، وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ لَمْ أَرَهُ لَأَرْمِيَنَّ بِنَفْسِي مِنْ شَاهِقِ هَذَا الْجَبَلِ، وَلَأَتَقَطَّعَنَّ إِرْبًا إِرْبًا. فَقَالَ النَّاسُ إِنَّا لَنَرَاكِ عانتة من أنى كان مَعَكِ مُحَمَّدٌ. قَالَتْ: قُلْتُ: السَّاعَةَ من بَيْنَ أَيْدِيكُمْ. قَالُوا: مَا

رَأَيْنَا شَيْئًا. فَلَمَّا آيَسُونِي وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى أُمِّ رَأْسِي، وقُلْتُ: وا محمّداه وا ولداه! فأَبْكَيْتُ الْجَوَارِيَ الْأَبْكَارَ لِبُكَائِي، وَضَجَّ النَّاسُ مَعِي بِالْبُكَاءِ حُزنًا لِي، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ كَالْفَانِي مُتَوَكِّئًا عَلَى عُكَّازٍ لَهُ. فَقَالَ: ما لي أراك تَبْكِينَ أيها السَّعْدِيَّةُ وَتَضِجِّينَ؟! قَالَتْ: قُلْتُ: فَقَدْتُ ابْنِي مُحَمَّدًا. فقَالَ: لَا تَبْكِينَّ، أَنَا أَدُلُّكِ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ فَعَلَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ له: فدُلَّنِي عَلَيْهِ. قَالَ: الصَّنَمُ الْأَعْظَمُ هبل هو العالم بمكانه، اذهبي إليه. فإن شاء أن يرده رده قَالَتْ: فزجرت الشيخ، وقلت: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟! كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ مَا نَزَلَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ/ فِيهَا مُحَمَّدٌ، [٤/أ] فقَالَ: إِنَّكِ لَتَهْذِينَ وَلَا تَدْرِينَ مَا تَقُولِينَ، أَنَا أَدْخُلُ إليه فأَسْأَلُهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْكِ. قَالَتْ حَلِيمَةُ: فَدَخَلَ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَطَافَ بِهُبَلَ أُسْبُوعًا وَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وَنَادَى: يَا سَيِّدَاهُ، لَمْ تَزَلْ منتك عَلَى قُرَيْشٍ قديمة، وَهَذِهِ السَّعْدِيَّةُ تَزْعُمُ أَنَّ ابنها مُحَمَّدًا قَدْ ضَلَّ فاردده. قَالَ: فَانْكَبَّ هُبَلُ عَلَى وَجْهِهِ، وتَسَاقَطَتِ الْأَصْنَامُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَنَطَقَتْ - أَوْ نَطَقَ مِنْهَا ناطق - فَقَالَ: إِلَيْكَ عَنَّا يا أَيُّهَا الشَّيْخُ، فإِنَّمَا هَلَاكُنَا عَلَى يَدَيْ مُحَمَّدٍ. قَالَتْ: فَأَقْبَلَ الشَّيْخُ أسمع لِأَسْنَانِهِ اصْطِكَاكٌ، ولركبتيه ارتعادًا، وَقَدْ أَلْقَى عُكَّازَهُ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ: يَا حَلِيمَةُ لَا تَبْكِين، فَإِنَّ لِابْنِكِ رَبًّا لَا يُضَيِّعُهُ، فَاطْلُبِيهِ عَلَى مَهْلِك. قَالَتْ: فَخِفْتُ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبَرُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَبْلِي، فَقَصَدْتُ قَصْدَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ، قَالَ:

أَسَعْدٌ نَزَلَ بِكِ أَمْ نُحُوسٌ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: النحس الأعظم، فَفَهِمَهَا مِنِّي، فَقَالَ: لَعَلَّ ابْنَكِ ضَلَّ مِنْكِ، قُلْتُ: نَعَمْ، فظن أن بَعْضَ قُرَيْشٍ قد اغْتَالَهُ فَقَتَلَهُ.

فَسَلَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَيْفَهُ وَغَضِبَ - وَكَانَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ أَحَدٌ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ - ونَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا آل غالب - وَكَانَ دَعْوَاهُمْ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ - فَأَجَابَتْهُ قُرَيْشٌ بِأَجْمَعِهَا، وقَالَتْ: مَا قِصَّتُكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ؟

فَقَالَ: فُقِدَ ابْنِي مُحَمَّدٌ. فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: إن ركِبْت ركبنا مَعَكَ، وَإِنْ تسنمت جبلًا تسنمناه مَعَكَ، وَإِنْ خُضْتَ بَحْرًا خُضْنَاه مَعَكَ. قَالَت: فَرَكِبَ، وَرَكِبَتْ مَعَهُ قُرَيْشٌ، فَأَخَذَ عَلَى أَعْلَى مَكَّةَ، وَانْحَدَرَ عَلَى أَسْفَلِهَا. فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَنَزَلَ النَّاسُ فاتَّشَحَ ببردٍ، وَارْتَدَى بِآخَرَ،/ وَأَقْبَلَ إِلَى الْبَيْتِ [٤/ب] الْحَرَامِ فَطَافَ به أُسْبُوعًا، وأَنْشَأَ يقول: [الرجز]

يَا رَبِّ رُدَّ رَاكِبِي مُحَمَّدَا ... ارْدُدْهُ رَبِّ وَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدَا

إن مُحَمَّدًا لَمْ يُوجَدا ... فَجَمعُ قَوْمِي مُبَدَدَا(١)

فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي مِنْ جَوف الْهَوَاءِ: مَعَاشِرَ النَاس، لَا تَضجوا، فَإِنَّ لِمُحَمَّدٍ رَبًّا لَا يَخْذُلُهُ وَلَا يُضَيِّعُهُ. وقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ، مَنْ لَنَا بِهِ؟ وأين هو؟، قَال: بِوَادِي تِهَامَةَ عِنْدَ شَجَرَةِ التمر. فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ راكبًا، فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَلَقَّاهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، فَسارَا جَمِيعًا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذَا النَّبِيُّ ﷺ، تَحتَ شَجَرَةٍ يَجْذِبُ أَغْصَانَهَا، وَيَعْبَثُ بِالْوَرَقِ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: فَدَتْكَ نَفْسِي، فَأَنَا جَدُّكَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ. ثُمَّ احْتَمَلَهُ، وَاعتنقه،وَلَثَمَهُ، وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَجَعَلَ يَبْكِي، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى قَرَبُوسِ سَرْجِهِ، وَرَدَّهُ إِلَى مَكَّةَ، فَاطْمَأَنَّتْ قُرَيْشٌ،

---

(١) كذا بالأصل، وقد روى هذا البيت في قصة عبد المطلب على اختلاف في بعض ألفاظه؛ البلاذريّ في «أنساب الأشراف» (١/ ٨٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٥٩)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٦١٤)، والبيت الثاني زاده البيهقيّ في «الدّلائل» (١/ ١٤٤) على اختلاف في اللّفظ أيضًا، والقرطبيّ (٢٠/ ٩٨)، ومغلطاي في «الزّهر الباسم» (١/ ٤١٩)، ولا يستقيم وزن البيت الثاني هنا، وصوابه والله أعلم:

يا رب إن محمّد لم يوجدا ... فشمل قومي كلهم تبددا

فَلَمَّا سكن النَّاسُ نَحَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِشْرِينَ جَزُورًا، الشَّاءُ وَالْبَقَرُ، وَعملَ طَعَامًا، وَأَطْعَمَ أَهْلَ مَكَّةَ.

قَالَتْ حَلِيمَةُ: ثُمَّ جَهَّزَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَحْسَن الْجِهَازِ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَأَنَا بِكُلِّ خَيْر من الدُنْيَا، لَا أُحْسِنُ أصفه. وَصَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ عِنْدَ جَدِّهِ.

فقَالَتْ حَلِيمَةُ: وَحَدَّثْتُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ حَدِيثَهُ كُلَّهُ، فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَبَكَى، وَقَالَ: يَا حَلِيمَةُ، إن لابني شَأْنًا، وَدِدْتُ أَنِّي أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ(١).

[٥/أ] آخِرُ الجُزْءِ وَلِلهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ(٢)./



---

(١) سبق تخريجه (ص٨٥).

(٢) جاء في آخر النّسخة قيد سماعٍ، وهذا نصّه: «الحمدُ لله، على أصل أصله:
قرأت جميع هذا الجزء علىٰ سيدنا الإمام العالم الأوحد؛ رضي الدّين إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الطّبريّ رضي الله عنه، وذلك بمنزله من مكّة المشرّفة، في شهر صفر سنة ثمان عشر وسبعمائة، قاله وكتبه العبد المقترف المعترف قاسم بن أحمد بن قاسم بن داود المكناسيّ، حامدًا لله تعالى، ومصليًا على سيّدنا محمّد وآله. نقله من خطّ القاياتيّ محمّد الحسينيّ».



الفهارس

فهرس الأحاديث الواردة في النص.
فهرس الأعلام الواردة في النص.
فهرس الكتب الواردة في النص.
فهرس الأشعار.
فهرس مصادر ومراجع التحقيق.
المصادر المخطوطة.
فهرس المحتويات.



فهرس الأحاديث الواردة في النص

الأحاديث	الصفحة
ـ استأذنت امرأة على رسول الله ﷺ: قد كانت أرضعته	٩٥
ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا يومًا فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ	٩٤
ـ جاءت حليمة ابنة عبد الله أم رسول الله ﷺ يوم حنين	٩٥
ـ حج رسول الله ﷺ حجة الوداع فمر على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم	٥٢
ـ خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى أَتَانٍ لِي	٧٦
ـ رَأَيْتُ رسول الله ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعِرَّانَةِ	٧١
ـ ولما وردت حليمة السعدية على رسول الله ﷺ فبسط لها رداءه	٩٣

فهرس الأعلام الواردة في النص

ابن الأثير: ٨٩
ابن اسحاق: ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٩
ابن حبان: ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٨٤
ابن ريذة: ٧٣
ابن سبع: ٩١
ابن سعد: ٩٠، ١٠٢
ابن طبرزة = عمر بن محمد بن معمر
ابن عساكر: ٨١، ٩٤
ابن المثنى: ٧١، ٧٦
ابن وهب: ٩٣
أبو إسحاق الحبال: ٧٨
أبو البدر الكرخي: ٧٠، ٩٣
أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي: ٨٢
أبو بكر البيهقي: ٨٦
أبو بكر الخطيب: ٧٠، ٩٣
أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني: ٨٤
أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة: ٨٧
أبو بكر بن علي الصنهاجي: ٧٧
أبو بكر عبد الله بن علي بن شيل الشافعي: ٧٣
أبو بكر الصديق: ٩٣
أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمٰن بن مضا: ٩٣
أبو الحسن الخلعي: ٧٨
أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن القسطلاني: ٩٢
أبو الحسن علي بن جابر الهاشمي: ١٠٢
أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد القوي الأنصاري: ٩٢
أبو الحسن علي بن المديني: ٧٥
أبو الحسن علي بن موسى الحجازي: ٨٠
أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي: ٩٢
أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني: ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٩٣، ٩٤
أبو ذؤيب الحارث بن عبد الله بن جابر بن سعد: ٨٨، ٨٩
أبو سعد النيسابوري: ٨٢، ١٠٠
أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البرقي: ٧٩
أبو طالب علي بن محمد: ٨١
أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله: ٧٣
أبو الطاهر محمد بن محمد بنان: ٧٨
أبو الطفيل: ٧١، ٧٢، ٧٤
أبو العباس العزفي: ١٠٠

أبو عاصم النبيل: ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦
أبو عبد الله الحاكم: ٧٢، ٨٣، ٨٤، ٨٩
أبو عبد الله البخاري: ٧٤
أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن عبد الله بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي: ٩٢
أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح: ٧٧
أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني: ٨٨
أبو عبد الله محمد بن خالد بن فارس: ٧٤
أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد: ٧٧
أبو عبد الله بن منده: ١٠٢
أبو عبيد القاسم بن سلام: ٨٦
أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي: ٧١، ٩٣
أبو علي محمد بن أحمد الميداني: ٧٤
أبو عصمة نوح بن أبي مريم: ٨١
أبو عمر بن عبد البر: ٨٩، ٩٥
أبو عمر الضرير: ٨٣
أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي: ٧٠
أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون: ٧٨
أبو الفتح اليعمري: ٨٨
أبو الفرج بن الجوزي: ٧٨، ٩٢
أبو الفضل البكري: ٧٠
أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض: ٩٢
أبو القاسم الطبراني: ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٨، ٨٩
أبو الكرم لاحق: ٨٥
أبو لهب: ١٠٢
أبو المحاسن يوسف بن عمر الحنفي: ٦٩، ٨٥، ٩٣
أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي: ٨٠، ٨١
أبو محمد عبد الرحمٰن بن عمر البزاز: ٧٩
أبو محمد عبد الله بن رفاعة: ٧٨
أبو محمد بن عبد الملك بن هشام: ٧٩
أبو محمد هبة الله بن يحيى بن علي بن حيدرة: ٧٨
أبو مسلم الكجي: ٧٤، ٨٢
أبو نعيم: ٨٩، ١٠٢
أبو يحيى الزهري: ٨٦
أبو يعلى: ٧٢، ٧٦
أحمد بن سعيد الهمداني: ٩٣
إسحاق بن ابراهيم بن علي البصري: ٨٣
أم حبيبة: ٩٦
بدر الدين الحنفي = أبو المحاسن يوسف بن عمر
بكر بن سليمان الأسواري: ٨٠
تمام الصقلي: ٨٢
ثويبة: ١٠١، ١٠٢
جرير: ٨١
جعفر بن يحيى بن عمارة: ٧١، ٧٤، ٧٥
جعفر بن يحيى القواس: ٧٤
جهم بن أبي الجهم الجمحي: ٧٦، ٧٩، ٨١
الحارث بن حاطب الجمحي: ٨٠
الحافظ السجستاني = أبو داود
حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية: ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣

خديجة بنت خويلد: ٩٢
الزبيري: ٨٦
زكي الدين المنذري: ٧٠، ٩١، ٩٣
زياد بن عبد الله البكائي: ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣
زيد بن أسلم: ٩٥
سعيد بن بزيع: ٨٠، ٨٣
السهيلي: ٩٠
شجنة بن جابر بن رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن: ٨٩
الشريف تاج الشرف بن السيد أبي القاسم عبد الرحمٰن بن علي الحسيني: ٧٨
عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر: ٧٨
عبد العظيم المنذري = زكي الدين
عبد الله بن جعفر بن إسحاق: ٧٦
عبد الله بن الحارث بن حبان بن سعد عبد الله بن زيدان: ٨١
عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن يحيى بن خلف: ٨٧
عبد الله بن عبيد: ٧٤، ٧٥
عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي: ٨٦
عبيد بن عقيل: ٧٤، ٧٥
العسكري: ٨٨
عطاء بن أبي رباح: ٨٦
عطاء بن يسار: ٧٤، ٧٥
علي بن عبد العزيز: ٨١
عمارة بن ثوبان: ٧١، ٧٤، ٧٥
عمر بن السائب: ٩٤
عمر بن سعد: ٩٥
عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد: ٧٠، ٩٣
عمرو بن الحارث: ٩٤
عمرو بن الضحاك: ٧٢
عيسى عليه السلام: ٩٦
فاطمة بنت سعد الخير: ٧٣
فاطمة الجوزدانية: ٧٣
القاسمي: ٩٣
المبارك بن الطباخ: ٨٥
محمد بن أبي حاتم: ٧٥
محمد بن إسحاق الصغاني: ٨٦
محمد بن إسحاق المطلبي = ابن إسحاق
محمد بن الحسين التيملي: ٨١
محمد بن زكريا بن دينار البصري: ٨٤
محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي الورد: ٧٩
محمد بن علي بن عبد الرحمٰن الحسني: ٨١
محمد بن عمر: ٨٦
محمد بن المنكدر: ٩٥
محمد بن ناصر: ٧٨
مسروق بن المرزبان: ٧٦
المسيبي: ٨٦
معاذ بن محمد: ٨٦
هارون بن موسى السلمي: ٨١
هشام بن محمد الكلبي: ٩٠
الواقدي: ٩٣
وهب بن جرير بن حازم: ٧٦
يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة: ٧٦
يزيد بن هارون: ٨٦
يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس: ٨٤
يونس بن بكير: ٧٩، ٨٣

فهرس الكتب الواردة في النص

الكتب	الصفحة
الأدب المفرد:	٧٤
الاستيعاب:	٨٩
الإشراف على معرفة الأطراف:	٩٤
الإكليل:	٨٩
التاريخ الأوسط:	٨٨
التاريخ ابن أبي خيثمة:	٨٧
تاريخ دمشق:	٨١
تاريخ الكبير للبخاري:	٧٤
تاريخ الكبير للبرقي:	٨٢
الثقات لابن حبان:	٨٥
الجرح والتعديل:	٧٥
الحدائق:	٩٢
الدر المنظم في مولد النبي الأعظم:	١٠٠
روض الأنف:	٩٠
سنن أبي داود:	٩٤
السيرة لابن إسحاق:	٨٠، ٨٩
شرف المصطفى التصنيف الصغير:	٨٢، ١٠٠
شفاء الصدور:	٩١
الشفا:	٩٢
الصحابة لابن منده:	٨٩
الصحابة للعسكري:	٨٨
صحيح ابن حبان:	٧٢، ٧٦
الطبقات الكبرى:	٩٠، ٩٥
كتاب أبي علي محمد بن أحمد الميداني:	٧٤
كتاب الطبراني:	٨١
مختصر الحافظ زكي الدين المنذري:	٩١
المدخل:	٨٣
المستدرك على الصحيحين:	٧٢
المعجم الأوسط:	٧٢
المعجم الكبير:	٨٨
معرفة الصحابة لأبي نعيم:	٨٩، ١٠٢
المغازي:	٩٣

فهرس الأشعار

الأبيات		الصفحة
حَبَا اللَّهُ النَّبِيَّ مَزِيدَ فَضْلٍ	عَلَى فَضْلٍ وَكَانَ بِهِ رَؤُوفَا	٥٣
فَأَحْيَا أُمَّهُ وَكَذَا أَبَاهُ	لِإِيمَانٍ بِهِ فَضْلًا لَطِيفَا	٥٣
إِذَا كَانَ هَذَا كَافِرٌ جَاءَ ذَمُّهُ	وَتَبَّتْ يَدَاهُ فِي الْجَحِيمِ مُخَلَّدَا	٥٤
أَتَى أَنَّهُ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ دَائِمًا	يُخَفَّفُ عَنْهُ لِلسُّرُورِ بِأَحْمَدَا	٥٤
فَمَا الظَّنُّ بِالْعَبْدِ الَّذِي طُولَ عُمْرِهِ	بِأَحْمَدَ مَسْرُورًا وَمَاتَ مُوَحِّدَا	٥٤
أَمَّا حَلِيمَةُ مُرضِعُ المُخْتَارِ	فَبِهِ غَدَتْ تَزْهَى عَلَى الأَخْيَارِ	١٠٢
فِي جَنَّةِ الفِرْدَوسِ دَارُ مُقَامِهَا	أَكْرِمْ بِهَا يَا صَاحِبِي مِن دَارِ	١٠٢
أَضْحَتْ حَلِيمَةُ تَزْدَهِي بِمَفَاخِرٍ	مَا نَالَهَا فِي عَصْرِهَا إِثْنَانِ	١٠٣
مِنْهَا الكَفَالَةُ وَالرَّضَاعُ وَصُحْبَةٌ	وَالْغَايَةُ القُصْوَى رضى المنَّان	١٠٣
يَا رَبِّ رُدَّ رَاكِبِي مُحَمَّدَا	ارْدُدْهُ رَبِّ وَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدَا	١٢٦
إِن مُحَمَّدًا لَمْ يُوجَدا	فَجَمِعُ قَوْمِي مُبَدَدَا	١٢٦

فهرس مصادر ومراجع التحقيق

- **الأدب المفرد**: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- **اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة سني الآثار**: لمحمد بن القاسم الأنصاري السبتي، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، ط٢، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، بالرباط.
- **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد العظيم شلبي، عام النشر: ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لأبي عمر بن عبد البرّ بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م، دار الجيل، بيروت.
- **أسد الغابة**: لعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **الأعلام**: لخير الدين الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، ط١٥، مايو، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين.
- **أعيان العصر وأعوان النصر**: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عشمة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م، دار الفكر، دمشق، سوريا.

- **الإعلام بسُنَّته ﷺ**: لعلاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: كامل عويضة، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية.

- **إنباء الغمر بأبناء العمر**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر.

- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٢م، دار الفكر العربي، القاهرة.

- **إكمال الإكمال**: لابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، ط١، ١٤١٠هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: لأبي عبد الله علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمٰن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- **الأنساب**: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

- **بدائع الزهور في وقائع الدهور**: لمحمد بن أحمد بن إياس، باعتناء: ياولكاله، ومحمد مصطفى، إستانبول، مطبعة الدولة، ١٩٣٦م.

- **البداية والنهاية**: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، دار إحياء التراث العربي.

- **البدر السافر عن أنس المسافر**: لأبي الفضل كمال الدّين جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. قاسم السامرّائي، وطارق طاطمي، ط١، ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م، دار الأمان بالرباط.

- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**: لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت٥٩٩هـ)، ١٩٦٧م، دار الكاتب العربي، القاهرة.

- **تاج العروس من جواهر القاموس**: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- **تاريخ ابن قاضي شهبة**: لأبي بكر بن أحمد قاضي شهبة الدمشقي (ت٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، دار الكتاب العربي، بيروت.

- **تاريخ بغداد**: لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- **تاريخ جرجان**: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، ط٤، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م، عالم الكتب، بيروت.

- **تاريخ دمشق**: لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، عام النشر: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- **التاريخ الكبير**: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

- **التاريخ الكبير**: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

- **التآليف المولدية**: لعبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، بعناية: خالد السيباعي، ط١، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م، دار الحديث الكتانية ـ طنجة.

- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

- **التبيان لبديعة البيان**: لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة، ط١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م، دار النوادر.

- **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**: لابن عساكر (ت٥٧١هـ)، ط٣، ١٤٠٤هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

- **تجريد أسماء الصحابة**: للذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

- **التحبير في المعجم الكبير**: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط١، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد.

- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمٰن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط٢، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة.

- **تذكرة الحفاظ**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، مجموعة من المحققين، ط١، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.

- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: لأبي بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية.

- **التكملة لكتاب الصلة**: لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، سنة النشر: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م، دار الفكر للطباعة، لبنان.

- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**: للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم إسماعيل الأبياري، ١٩٧١م، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**: لأبي الفرج عبد الرحمٰن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ط١، ١٩٩٧م، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.

- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمٰن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**: لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **الثقات**: لأبي حاتم محمد بن حبان، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط١، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند.

- **جامع الآثار في مولد النبي المختار ﷺ**: لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، اعتنى بنشره: حسين محمّد عليّ شكري، ط١، ٢٠١٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **الجرح والتعديل**: لعبد الرحمٰن ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، ط١، ١٣٧١هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند.

- **جمل من أنساب الأشراف**: لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م، دار الفكر، بيروت.

- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**: لأبي محمد، محيي الدين الحنفي (ت٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه، كراتشي.

- **الحدائق في علم الحديث والزهديات**: لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: مصطفى السبكي، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند.

- **دلائل النبوة**: لأبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث.

- **ذيل تذكرة الحفاظ**: لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي (ت٧٦٥هـ)، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية.

- **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**: لأبي الطيب المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- **ذيل طبقات الحنابلة**: لعبد الرحمٰن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن بن سليمان العثيمين، ط١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م، مكتبة العبيكان، الرياض.

- **الذيل على العبر في خبر من غبر**: لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م، مؤسسة الرسالة.

- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة المشرفة**: لجعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، ط٦، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م، دار البشائر الإسلامية.

- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية**: لأبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ)، ط١، ١٤١٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- **الزّهر الباسم في سير أبي القاسم**: لعلاء الدّين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: أحسن أحمد عبد الشكور، ط١،١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م، دار السلام.

- **سؤالات الحاكم النيسابوري**: لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، مكتبة المعارف، الرياض.

- **سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد**: لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

- **السلوك لمعرفة دول الملوك**: لتقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

- **السنن**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرناؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، ط١، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م، دار الرسالة العالمية.

- **سيرة ابن إسحاق**: لمحمد بن إسحاق بن يسار (ت١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ط١، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م، دار الفكر، بيروت.

- **سيرة ابن هشام**: لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

- **سير أعلام النبلاء**: لأبي عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة.

- **السيرة النبوية**: لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م، دار الصابوني، حلب، سوريا.

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لعبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

- **شرف المصطفى**: لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي (ت٤٠٧هـ)، ط١، ١٤٢٤هـ، دار البشائر الإسلامية، مكة.

- **صحيح ابن حبان**: لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب ابن بلبان (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: لمحمد بن عبد الرحمٰن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

- **طبقات الشافعية الكبرى**: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، ١٤١٣هـ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

- **الطبقات الكبرى**: لابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، ط٢، ١٤٠٨هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- **العبر في سير من غبر**: لأبي عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**: لابن سيد الناس اليعمري (ت٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، دار القلم، بيروت.

- **الفهرست**: لابن النديم أبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

- **فهرسة ابن خير الإشبيلي**: لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- **القاموس المحيط**: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، تاريخ النشر: ١٩٤١م، مكتبة المثنى، بغداد.

- **الكامل في التاريخ**: لعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

- **اللباب في تهذيب الأنساب**: لعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**: لابن فهد المكيّ الشافعي (ت٨٧١هـ)، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية.

- **لسان الميزان**: لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، ٢٠٠٢م، دار البشائر الإسلامية.

- **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**: لابن الأثير الكاتب (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٤٢٠هـ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت.

- **مجمع الأمثال**: لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمٰن الرعشلي، ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م، دار المعرفة.

- **مجلة دعوة الحق المغربية**: عدد: (٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢).

- **مختصر سنن أبي داود**: لزكي الدين المنذري (ت٦٥٦هـ)، ضبط وتصحيح: كامل مصطفى الهنداوي، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **المدخل إلى الصحيح**: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، ط١، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار**: لأبي مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي (ت بعد ١١٣٢هـ)، ط١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **مشارع الأشواق إلى مصارع الأشواق ومثير الغرام إلى دار السلام**: لأبي زكريا أحمد بن إبراهيم الدمشقي الدمياطي المشهور بابن النحاس (ت٨١٤هـ)، تحقيق: إدريس محمد علي ومحمد خالد اسطنبولي، ط٣، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م، دار البشائر.

- **المشتبه في أسماء الرجال**: للذهبي، مطبعة بريل ١٨٨١م، بليدن.

- **المصنفات المغربية في السيرة النبوية**: لمحمد سيف، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط ١٤١٢هـ.

- **معجم الأدباء**: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- **المعجم الأوسط**: لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)،تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

- **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**: إعداد: علي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، بتركيا.

- **معجم الشيوخ الكبير**: للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية.

- **معرفة الصحابة**: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، ط١، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- **معرفة علوم الحديث**: أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، ط٢، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **المعجم الكبير**: لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

- **المغازي**: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الواقدي (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م، دار الأعلمي، بيروت.

- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**: لأبي الفرج عبد الرحمٰن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **مورد الصادي بمولد الهادي**: لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، كتب حواشيه: حسين محمد علي شكري، ط١، ٢٠٠٩م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **المورد الهنيّ في المولد السّنيّ**: لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)،تحقيق: عمر أعميري، ط١،١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م، دار السّلام.

- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: ليوسف بن تغري بردي أبي المحاسن (ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

- **ناسخ الحديث ومنسوخه**: لأبي حفص عمر بن أحمد، المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، مكتبة المنار، الزرقاء.

- **نظم العقيان في أعيان الأعيان**: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فيليب حتّي، المكتبة العلمية، بيروت.

- **نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس**: لسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، ط١، دار النوادر.

- **نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز**: لرفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (ت١٢٩٠هـ)، ط١، ١٤١٩هـ، دار الذخائر، القاهرة.

- **الوافي الوفيات**: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث، بيروت.

- **الوفيات**: لتقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، وبشار عواد معروف، ط١،١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إستانبول، ١٩٥١م.

المصادر المخطوطة

- **الإيصال في المؤتلف والمختلف**: لعلاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، نسخة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، برقم: (٤٥٥٠)، مصورة عن المكتبة الكتانية، فاس، برقم: (٤١٨٣).
- **التلويح شرح الجامع الصحيح**: لعلاء الدين مغلطاي، نسخة من موقع مؤسسة الشيخ غانم، بخط إبراهيم العباسي؛ مصورة عن تركيا برقم: (١١٠٥).
- **جزء الذهلي**: لمحمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي (ت٢٥٨هـ)، نسخة الظاهرية، من موقع الألوكة.
- **الدّر المنظم في مولد النبّي المعظّم**: لأبي العبّاس العَزَفي السّبتي (ت٦٣٣هـ)، نسخة الخزانة العامة بالرباط، برقم: (ك ١٤٦٩).
- **الزّهر الباسم في سيرة أبي القاسم**: لعلاء الدّين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، نسخة مصورة من مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكّة المكرمة، برقم: (١٧ سيرة)، مصورة عن الخزانة العامة بالرباط، برقم: (٤٢٤ق).
- **شرف المصطفى**: لأبي سعد عبد الملك الخركوشي النيسابوري (ت٤٠٧هـ)، نسخة بالظاهرية برقم: (١٨٨٧).
- **شفاء الصّدور**: للإمام أبي الرّبيع سليمان بن سبع العجميسيّ، المعروف بابن سبع، توفي في حدود سنة (٥٢٠هـ)، نسخة بمكتبة تشستربيتي، دبلن، إيرلندا، برقم: (٥٢٩١).

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
الفصل الأول: التعريف بالمؤلف؛ وفيه أربع مباحث	٩
المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته ولقبه وكنيته	١٠
المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلاته	١٢
المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه	١٥
المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه ووفاته ومصنفاته	٢٦
الفصل الثاني: التعريف بالجزء ونسبته لمؤلفه؛ وفيه خمسة مباحث	٢٩
المبحث الأول: عنوانه وصحة نسبته	٣٠
المبحث الثاني: أهمية الجزء وسبب تأليفه	٣٢
المبحث الثالث: دراسة موضوع الجزء	٣٤
المبحث الرابع: منهج المؤلف في هذا الجزء	٤٨
المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية مع بيان منهج التحقيق	٤٩
النص المحقق	٦٧
التحفة الجسيمة في ذكر حليمة السعدية	٦٨
جزءٌ فيه حديث حليمة السعدية	١٠٥
ترجمة صاحب الجزء	١٠٧
ترجمة رواة الجزء	١٠٩
وصف النّسخة المعتمدة في التّحقيق	١١١
نمادج مصورة من النّسخة المعتمدة	١١٥
النص المحقق	١١٩
جزء فيه حديث حليمة السعدية	١٢٠

الموضوع **الصفحة**

الفهارس ١٢٩
فهرس الأحاديث الواردة في النص ١٣١
فهرس الأعلام الواردة في النص ١٣٢
فهرس الكتب الواردة في النص ١٣٥
فهرس الأشعار ١٣٦
فهرس مصادر ومراجع التحقيق ١٣٧
المصادر المخطوطة ١٤٨
فهرس المحتويات ١٤٩

